

عشر عشر

الشمس

قد كان لمن كان وعن قريب يكون كان  
وقد افترس يد من بين البان  
وانا الحاني عبد الله بن السيد  
فخر رضا الحسيني

استوت فرخا سندا العبد لله بن السيد  
وانا الاقدار اسد اسم

کتابخانه شخصی حسین کی استوان طبرانی  
شماره ۷ نام کتاب

۸۳  
۸۶۸  
۱۰۰۰  
فرستاده ۲۶



بازرسی شد  
۹-۳۷

بازدید شد  
۱۳۸۴

۱۰۶۵۶

۱۰۸۴

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب المعارف

مؤلف طاهر بن محمد (محمد بن محمد)

شماره قفسه ۱۰۸۵۵

موضوع



شماره ثبت کتاب

۸۷۳۲۳

خطی «فرستاده»  
۱۰۶۵۶







فقبل ذلك انما المتعرف من ذلك الاستاد المتكلم سافر من الانوار  
يرى جبالا وعفان فلا يظهر له من جديد الشعة كثير ولا قليل وتارة يرى  
ضوءه فيقول لعله ضوء تلك الشعة ويستجد بمساعدة الرفيق والدليل فان  
عجز من تمام المسافة وقطع الطريق بما يرى فيه من العفان والتطويل في  
هالك المسكين ويبلغ خاسرا للدين فاباكر اخر ان هذا كره الله  
الرشد والخوض في طريقه اهل الكلام فانها لكما وصفت ولقد ذهبا  
البصائر والنهي حتى جبا عده من اهلها المشتغلين بها وانما ذلك شغل  
فرغ من فرض الله المتعبد المتضيق عليه وريضان يحرم الله عز وجل  
لوجهه بالرد على اهل الضلال من الامم الحائلة بين عباده وبين المعرفة  
والوصول اليه ويكون حامل هذا العلم العريض العميق لا راسا سبيل التوفيق  
ويماطر بحال فيه مناظرة الرحيم الشفيق حتى يعلم من خطر الطريق والافهم  
هالك على التحقيق فعليك بما بعثه الله من الكتاب السنة وملائكة الرسل  
والشريعة لعل الله يرضى عنكم من كذا ذلك على اخر من لدنه وكشف اتم من  
فان الله عز وجل يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب  
واتقوا الله ويعلمكم الله والذين جاءهم اذ هم مسلمون فهدى الله لهم  
نهجهم والى كيفية استنباط عقايد كثر من الكتاب السنة فعليك بمطالعة  
هذا الكتاب فانه يهديكم ان شاء الله الى ذلك ويرشدكم الى طريق الحق

وهو فتح الشريعة ولباب الدين الخفيف وليس هو لاحد بالتقليد في حق  
كلام هو تبيينه على التحقيق وان شاذ الى البراهين الحقيقية بالقصد في تعلم  
صاحب الشريعة على ما يناسب اكثر الافهام ويليق فاقتدوا بهداياته و  
باشاياته لعلمكم تخرج من الجهل وعماياته ومن الجدل في الدين وغواياته انه  
كتب الفاعلة والمفسرين واصحاب الظن والتخمين الذين هم بين مقلده  
كالبحار والجماد كالنكارى كلما دخلت منهم امه لغت اخنها كلاب  
ذكر لايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم هدى به الله من اتباعه  
سبيل السلام ونجرتهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم  
**قوله اعلم ان العلم والعبادة جوهران لا جليهما كان كل ما ترى من**  
**من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين وعظ الواعظين ونظر الناظرين**  
**لا جليهما انما لكثيرا رسلت الرسل بل لا جليهما خلقت السموات**  
**الارض وما فيها من الخلق وباهيك شرف العلم** قوله الله عز وجل الذي خلق  
سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر فيهن لتعلموا ان الله على كل  
شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وشرف العباد قوله سبحانه وما  
خلقت الجن والانس الا ليعبدوا فليست للعباد ان لا يشتغلوا بهما ولا  
الامساك ولا ينظر لاجلها فان ما سواها من الامور باطل لا خير فيها  
لا حاصل له واشرف الجواهر من العلم في الحديث النبوي صلى الله عليه و



وسلم فصل العالم على العباد كفضل على ادناكم وفيه نطفة الى العالم احب الي  
من عبادة سنة صيامها وقيامها وفيه الادلكم على انفسها هل الجنة  
على يد رسول الله قال هم على امتي وفي الصحيح عن مولانا الباقر عليه السلام قال  
عالم ينفع بعمل افضل من سبعين الف عابد لكن لا بد معه من العباد  
هذا معنى الانقاع به والالكان هباء منثورا فان العلم بمنزلة الشجر والعبادة  
بمنزلة ثمره فما فالشرف للشجر اذ هو الاصل لكن الانقاع بثمرها فان  
لا بد للعبد ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب **مسألة** والمراد بالعلم  
علم الدين اعني معرفة الله سبحانه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر  
قال الله جل جلاله لما نزل الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله  
وملائكته وكتبه ورسله وقال جل وعز يا الذين آمنوا امنوا بالله ورسوله  
والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر  
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا **مسألة**  
الايمان بالعلم وذلك لان الايمان هو التصديق بالشيء على ما هو عليه لا  
محالة هو مستلزم لتصور ذلك الشيء كذلك بحسب لطاقة فهم المعنى العلم  
والكفر ما يقابله وهو معنى السق والعطاء من جعد الى الجهل وقد  
الايمان في الشرع بالتصديق بهذه الخمسة ولو اجمالا فالعلم بما لا بد منه  
وايضا الانسان بقوله صلى الله عليه واله طلب العلم فربضه على كل مسلم

وسلمه ولكن لكل انسان بحسب طاقته وسعه لا يكلف الله نفسا الا وسعها  
فان للعلم والايمان درجات مترتبة في القوة والضعف والزيادة والنقصان  
بعضها فوق بعض قال مولانا الصادق عليه السلام الايمان حالات ودرجات  
وطبقات ومنزل فنه التام المشهور عامد ومنه الناقص اليقين نقصا  
ومنه الراجح ان ايد رجحانه وعن ابيه مولانا الباقر عليه السلام ان المؤمن  
على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنتين ومنهم على ثلاث ومنهم على  
اربع ومنهم على خمس ومنهم على ست ومنهم على سبع فلو ذهبت محمل على  
الواحدة اثنتين لم يقو وعلى صاحب اثنتين ثلاثا لم يقو ساء والحشد  
ثم قال وعلى هذه الدرجات **مسألة** وذلك لان الايمان انما يكون بقدر  
العلم الذي به حياة القلب هو نور يحصل في القلب بسبب ارتفاع الحجاب  
بينه وبين الله جل جلاله الله والذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى  
النور فمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن  
في الظلمات ليس بخارج منها ليس العلم بكثرة العلم انما هو نور يقذفه  
في قلب من يريد الله ان يهديه وهذا النور قابل للقوة والضعف لا  
والنقص كاشي الا نوار اذا نلت عليهم اياته زادهم ايمانا وقل رب زدني  
علما كلما ارتفع حجاب زاد نور فيقوى الايمان ويتكامل الى ان يفيض  
نوره فيشرح صدره ويطلع على حقايق الاشياء ويحجلى له الغيوب ويعرف



كل شيء في موضعه فيظهر صدق الانبياء عليهم السلام في جميع ما أخبروا عنه  
اجمالا وتقبلا على حسب نوره وبقدار انشراح صدره وتبعث من قلبه  
داعية العمل بكل ما امر به والاجتناب عن كل محذور فيضاف الى نور نفسه  
انوار الاخلاق الفاضلة والملكات الحسنة نورهم يسبح بين ايديهم وبأيمانهم  
نور على نور وكل عبادة تقع على وجهها نور في القلب صفاء يجعله  
مستعدا لحصول نور فيه وانشراح ومعرفة ويتنعم بذلك النور والحرقة  
واليقين تحل على عبادة اخرى واخلاص اخر فيها بوجوب نور اخر والتمسك  
اتم ومعرفة اخرى يقينا اقوى وهكذا الى ما شاء الله جل جلاله ومثل ذلك  
مثل من يمشي بسراج في ظلمة فكل اضاءة له من الطريق قطعة مشي فيها  
ذلك الشيء سببا لاضاءة قطعة اخرى منه وهكذا وفي الحديث النبوي  
صلى الله عليه واله وسلم من علم وعمل بما علم ورثه الله علم ما لا يعلم  
فيه ما من عبد الا لقلب عيان وهما غيب يدركهما الغيب فاذا  
اراد الله بعبد خيرا فتح عيني قلبه فيرى ما هو غائب عن بصره وفي كلام  
مولانا امير المؤمنين عليه السلام ان من احب عبادة الله اليد عبادة الله  
على نفسه فاستشعر الحزن وتجلي الخوف فهو مصباح الهدى في  
قلبه الخائفة قد خلع سرايل الشهوات وتحلى من المستنير الاله  
واحدا انفرده به فخرج من صفته العصى وشاركه اهل الهوى وصا

تم مفتاح ابواب الهدى ومعالين ابواب الردى قد ابرص بصره وسلك  
سبيله وعرف سبيله وقطع غماره واستنك من العري بافتقار من  
الجمال بانها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس وفي كلام اخر له عليه  
السلام قد ايسر قلبه وامات نفسه حتى قد جليله ولطف غليظه وبرق له كاشع  
كثير البرق فابان له الطريق وسلك به السبيل ونادى فته الا بوابك باب  
السلامة ودار الاقامة ونجت رجلاه لطباينة يده في قران الامين  
الواحدة بما استعمل قلبه وارضى به **فصل** اول در بيان ايمان بصدق  
مشورة بالشك له والشبهة على اختلاف مراتبها ويمكن معها الشرارة  
بمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون عنها بغير الاسلام في الاكثر قالت  
الاعراب مشاقله فوسقوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم  
وعز مولانا الصادق عليه السلام الايمان ان نزع من الاسلام بدو جنة ان  
الايمان يشار الى الاسلام في الظاهر والا سلام لا يشار الى الايمان في  
الباطن وان اجتمعا في القول والصفة واربعتها تصدق بها لا يشك  
شك ولا شبهة الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتووا واكثر اطلاقا لا  
عليها خاصة انما المؤمن الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا ثبنت  
عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون واخرها تصديقات  
كذلك مع كثرة وشهود ودوق وعيان ومجبة كاملة لله سبحانه



وشو ونام إلى حضرة المقدسة يحتم ويحبونه اذ له على المؤمنين غرة  
 على الكافرين لا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء <sup>عنه</sup>  
 العبارة تارة بالاحسان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه والاخر <sup>لا يقبل</sup>  
 وبالاخرة هم يوقنون والى المراد بالاشارة بقوله عز وجل ليس على  
 الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا  
 وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله غيب المحبين  
 وإلى مقالها الحق هي مراتب الكفر لاشارة بقوله جل وعز ان الذين <sup>استنوا</sup>  
 ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم امنوا  
 سبيل فتنية الاحسان واليقين الى الايمان كنسبة الايمان الى الاسلام  
 قال مولانا الصادق عليه السلام ان الايمان افضل من الاسلام فان <sup>اليقين</sup>  
 افضل من الايمان وما من شيء اعز من اليقين واليقين ثلاث مراتب علم <sup>اليقين</sup>  
 وعين اليقين وحق اليقين كلا لو علمت علم اليقين لترون الحليم ثمرتها  
 عين اليقين ان هذا هو حق اليقين والفرق بينها انما يكشف بمثال <sup>فعل</sup>  
 اليقين بالان مثلا هو مشاهدة المراتب بوسط نورها وعين اليقين <sup>ها</sup>  
 هو معانيه جرمها وحق اليقين بها الاحتراق فيها وانحاء الهوى به  
 الصورية تارة صراوا وليس راء هذا غاية ولا هو قابل للزيادة لو كشف  
 العطاء فان اردت يقينا **فصل** واعلم ان تحصيل العلم مقدم على <sup>العبادة</sup>

وذلك لان من لم يعرف المعبود ولا كيفية العبادة ولا ثمرتها لمسات له العباد  
 وايضا فان العلم النافع ثم خشية الله ومهابته انما يخشى الله من عباده  
 العلماء وذلك ان من لم يعرف حق معرفته لم يفقه خرمهاسته ولم يعظه  
 حق تعظيمه وحرمة فساد العلم ثم الطاعة كلها ومخرج عن المعصية كلها  
 بوفيق الله وليس راء هذين مقصد للعبد في عبادة الله جل جلاله  
 لذلك لا يسمى صلى الله عليه واله وسلم العلم امام العبد والعبد تابعه  
**فصل** العبادة قسمان احدهما العبادة الظاهرة التي هي تقوى الجوارح  
 والابدان كفعل الطاعات الظاهرة من الصلوة والزكوة والصوم والحج  
 ذلك وترك المعاصي الواضحة الفاضحة كالربوا وشراب الخمر  
 نحو ذلك يسمى العلم المتعلق بذلك علم الشريعة وعلم الفقه والثاني <sup>العبادة</sup>  
 الباطنة التي هي من تقوى القلوب لا بدوا كالخلق بالاخلاق والحج <sup>من</sup>  
 التوبة والصبر والشكر والتوكل والتفويض وغير ذلك والتجيب عن الملكات  
 الرذيلة من الحسد والكبر والجور والغرور والرياء وغيرها وسمى العلم <sup>المتعلق</sup>  
 بذلك علم السوء علم الاخلاق وكلتا العبادتين فريضة لورد الامر <sup>بها</sup>  
 جميعا في الكتاب السنة فان الله عز وجل يقول توبوا الى الله جميعا <sup>ها</sup>  
 الومنون لعلمكم تفعلون يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطلوا  
 اتقوا الله لعلكم تفعلون واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون وعلى الله



توكلوا ان كنتم مؤمنين الى غير ذلك من الامور بالاختلاف الفاضله كما انه عز وجل  
يقول اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وكتب عليكم الصيام والله على الناس حليم  
وعز وجل يقول الله سبحانه في المعاصي وذو اظفار لا ثم في باطنه ولا  
تقرير الفواخر ما ظهر منها وما بطن الى غير ذلك ولكن التكليف بكنيتهما  
انما هو بقدر الواسع والطاقة ولكل منهما درجات في الكمال والنقص  
زيادة القرب من الحق وقلته بحسب تقاوت درجات الناس في اخلاقها  
والعمل بها والطريق الى الله بعدة انفس اغلايق **فصل** واعلم ان معرفة  
كيفية العبادتين داخلية في العلم بالكتب كان معرفة اوصياء الرسل و  
خلفائهم عليهم السلام داخلية في العلم بالرسل ومعرفة صفات الله اعلى  
اسماءه الحسنى وافعاله وانوار رحمة جل جلاله داخلية في العلم بالله و  
معرفة الشيطان وجنوده داخلية في العلم بالملائكة ومعرفة النفس الانسانية  
وتربيتها في اطوارها من لدن كونها جنتنا الى ان تلقى الله سبحانه **فصل**  
في العلم باليوم الآخر فلم يخرج شيء من العلوم المهمة الدينية عن هذه  
الاصول الثمينة ولتقارن بمسائل الكتب الراسل واشتغال بعضها  
جمعها في مقصد واحد فصار مقاصد هذا الكتاب اربعة ذوات  
اوابية قد كنت الفتة قبل ذلك بسنين في بسط واطنا في سيرة علم  
القيمين فزيت لان ان المحصنة تلخيصا لهذا الزايد والاكتفاء بالعلم

يكون اسهل للفهم والانتفاع واشد قبولا للطباع واسميه بالمعارف بالله  
استمع **الفصل الاول في العلم بالله سبحانه** هو الله الذي لا اله الا هو عما  
الغيب المشاهدة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس  
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه لا اله الا هو لا اله الا هو  
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يستعمله ما في السموات والارض وفي  
العرش الحكيم **باب وجوده تعالى** في الله شدة فطر السموات والارض **فصل**  
ان في الافاق والانشور ما خلق الله من شيء لايات بيّنات دلائل صحتها  
على وجوده سبحانه ووحدة الهيئته وسانت صفاته من وجوه مختلفة طر  
شقي ومد وقعت الاشارة الى بند منها في القرآن المجيد للتبيين والان  
مشا قوله تعالى في سورة البقرة ان في خلق السموات والارض واختلاف  
الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر مما ينفع الناس ما انزل الله من السماء  
من ماء فاحياء به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة ونصرها الى  
والسحاب المنحرف من السماء والارض لايات لقوم يعقلون ومنها قوله سبحانه  
في سورة الانعام ان الله فائق الحب والنور يخرج الحي من الميت ويخرج الميت  
من الحي ذكركم الله فاني توفكون قالوا لا صباح وجعل الليل سكنا والشمس  
القمرب سبانا ذلك تقديرا العزيز العليم وهو الذي جعل لكم الحرام والحلال  
بما في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعلمون وهو الذي انشاكم



من نفس واحدة فستقروا مستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون  
الذي أنزل من السماء ماء فأنزلنا به نبات كل شيء فأنزلنا منه خضر  
نخرج منه حبا من أكباد من الخيل من طلعها قتلنا وانبية وجنات من أعان  
والزيتون والرمان مشبهان غير متشابه انظر الى الثمر اذا اثمر وينعه ان  
في ذلك آيات لقوم يؤمنون ومنها قوله عز وجل في سورة يونس هو الذي  
جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدرن منازل لتعلمن على عدد السنين والحساب  
ما خلق الله ذلك الا بالحق تفصل الآيات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل  
والنهار وما خلق الله في السموات والارض آيات لقوم يعقلون ومنها  
قوله عز اسمه في سورة الرعد وهو الذي مده الارض وجعل فيها راسي  
الاجار ومن كل الثمرات ان في ذلك آيات لقوم يتفكرون وفي الارض قطع  
مجاورات مجبات من اعابك ربيع وبخيل صنوان وغير صنوان يستقى  
واحد ويفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك آيات لقوم يعقلون  
ومنها قوله جل ذكره في سورة النحل وان لكم في الانعام لعبق حفيكم متا  
بطونه من غير فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ومن ثمرات الخيل  
والاعناب تتخذون منه سكرا وذرا فاحسنا ان في ذلك آيات لقوم  
واعيذ بك الى الخيل ان اتخذى من الجبال بيوتا من الشجر وما ينزلون  
ثم كل من كل الثمرات فاسلكي سبلن بك ذلك يخرج من بطونها شراب

مختلف

مختلف لوان فيه شفاء للناس ان في ذلك آيات لقوم يتفكرون ومنها قوله  
جل وعز في هذه السورة ايضا البر والى الطير سخرات في جوار السماء ما  
يسكنهن الا الله ان في ذلك آيات لقوم يؤمنون ومنها قوله عز وجل في  
الروم ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا اتم بفرشتكم ومن آياته  
ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة  
ان في ذلك آيات لقوم يتفكرون ومن آياته خلق السموات والارض  
اختلاف الستة والواكن ان في ذلك آيات للعالمين ومن آياته منامكم  
بالليل والنهار وانما لكم من فضله ان في ذلك آيات لقوم يعقلون ومن  
آياته بركم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد  
موتها ان في ذلك آيات لقوم يعقلون ومنها قوله عز وجل في سورة النمل والآن  
بامرنا اذا دعا كدعوة من الارض اذا اتم غرجون ومنها قوله سبحانه في  
سورة الجاثية ان في السموات والارض آيات للمؤمنين وفي خلقكم وما  
يتن من دابة آيات لقوم يؤمنون واختلاف الليل والنهار وما انزلنا  
من السماء من رزق فأجس به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات  
لقوم يعقلون الى غير ذلك من الآيات وهي كثيرة وسنشير الى ما ينشر  
بعضها فيما بعد ان شاء الله **فصل** مثل مولانا امير المؤمنين عليه السلام  
بما اذا عرفت وتبذل بفسخ الغرام ونقض المسم لما همست فحبل بيني وبين



هو وعرفت فخالفا القضا والقدر عن محمد علي بن ابي طالب وغيره ومثله عن  
مولانا الصادق عليه السلام رواه الشيخ الصدوق بن جعفر محمد بن علي بن ابي يحيى  
رحمه الله في كتاب التوحيد وسئل عارف بمعرفة ربك فقال بوار ذات  
على القلوب فغير النفس عن نكد بها وسئل اعرابي عن مثل ذلك فقال البعير  
على البعير واثر الاقدام على المسير فالسماء ذات ابراج والارض ذات  
نجاح اما تدلان على الصانع الخبير **فصل** قال السد الجليل رضي الله  
ابن القاسم علي بن موسى بن طاهر بن محمد الله في وصاية لابنه تاتي بعدت  
من رايته وسمعت به من علماء الاسلام قد ضيقوا على الانام ما كان  
سهلا لله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم من معرفة مولا  
وما لك دنياهم واخرهم فانك تجد كتب الله جل جلاله السالفه والقرآن  
الشريف مملوء من التفسيرات على الدلالات على معرفة محدث الاحداث  
مغير المتغيرات ومقلب الاوقات وترى علوم سيدنا خاتم الانبياء وعلوم  
من سلف من الانبياء صلوات الله عليه وعلهم على سبيل كتب الله جل جلاله  
المتروكة عليهم في التبيين اللطيف والتشريف بالكيف ومضى على ذلك  
الصدور الاول من علماء المسلمين الى اخر من كان ظاهرا من الامم المعصومين  
صلوات الله عليهم اجمعين فانك تجد في نفسك بغير شك انك لم تخلق  
جسدا ولا روحا ولا حيوتك ولا عقلك ولا ما خرج من اختيارك

من الامال والاحوال والاحمال ولا خلقك للابوك ولا امك ولا من قبلت  
منهم من الاباء والامهات لك انك تعلم بيننا الحسرة كانوا عاجزين عن هذه القضا  
ولو كان الحسرة قد نزل على تلك المصبات ما كان قد حيل عنهم وبين المراتب و  
من الاموات فلم يبق مندوحة ابد عن واحد منهم عن مكان المتحدات  
خلق هذه الموجودات واما غماج ان تعلم ما هو عليه جل جلاله من الصفات  
ولاجل شهادة العقل الصريح والافهام العيية بالتصديق بالصانع  
اطبقوا جميعا على فطرته وخالقها وما اختلفوا في ماهيته وحقيقته فاما  
وفي صفاته بحسب اختلاف الطرق **فصل** وقد روي الشيخ الصدوق  
رحمه الله في كتاب التوحيد عن مولانا الصادق عليه السلام انه سأل ابن  
شاذان الديصاني ما الدليل على حدث العالم فقال الصادق عليه السلام  
تستدل عليه باقرب الاشياء قال وما هو قد عا عليه السلام بيقضوها  
على راحته فقال هذا حصن ملوم داخله غرق رقيق نظيف به  
سائله وذهبة ما يعضه ثم ينقل عن مثل الطائوس ادخلها شيء قال  
قال فهذا الدليل على حدث العالم قال اخبرت فاجريت وقلت فاحت  
وقد علمت اما لا تقبل الاما ادركنا بابصارنا او بمعناه باذاننا او بشمنا  
بما خرا او ذقناه بافواهنا او بسنا به باكتنا او تصور في القلوب بيا  
او مستنبطه بالزوايا بقائنا قال عليه السلام ذكرنا حواس الخمس



وهو لا يتفق شيئا بغيره لئلا لا ينقطع الظلم بغير صباح وبأساده الى مولا  
الرضا عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال يا ابن رسول الله ما الدليل على  
العلم قال ان لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لو تكون نفسك ولا تكون  
هو مثلك **فصل** نحو التحقيق بالتصديق ان التصديق بوجوده تعالى  
امر فطري ولذا ترى الناس عند الوقوع في الاهوال وضعاف بالاحوال  
حب الجحيم على الله وتوجهون قوتها غير بالي سبيل سباب وسهل  
الامور الضعاف بان لم ينفطوا لذلك ويشهد لهذا قول الله عز وجل  
ولم يستلهم من خلق التمثيل ليقول الله قل رايتكم ان اتيتمكم عدوا لله  
او اتيتمكم الساعة اغرب الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فكيف  
ما تدعون اليه ان شاء وتسلمون ما تشرون وفي تفسير مولا <sup>عليه السلام</sup>  
عليه السلام انه سئل مولا الصادق عليه السلام عن الله فقال  
يا عبد الله هل ركب سفينة قط قال بلى قال فهل كسرت بك  
لا سفينة تخيل ولا سباحة تعنيك ل بلى قال فهل عقل قلبك  
هناك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال  
بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الاجابة  
لا ينبغي على الاغاة حين لا مغيب قيل وفي قوله سبحانه والست  
اشارة لطيفة الى ذلك انه سبحانه استغفم منهم الاخر ان يبرئته لا

بوجوده نفيها على اتم كما توامق من بوجوده في بداية عقولهم وفطرته  
وروى الشيخ الصدوق باساده الصحيح عن زارة عن ابي جعفر عليه السلام  
قال سالت عن قول الله عز وجل خفاء الله غير مشركين به وعن الحنفية فقال  
هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله  
على المعرفة قال زارة وسالت عن قول الله عز وجل واذا اخذ ربك  
بنى ادم من ظهورهم وذريتهم الاية قال اخرج من ظهر ادم ذرية الى بنى  
القبيلة فخرجوا كالذر ففرقهم وراهم صنعه ولولا ذلك لوريعت  
احد ربه وقاله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد  
على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل حالقه فذلك قوله ولئن  
سالتم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي رواية اخرى يا  
المستفيضه ان الفطرة هي التوحيد وبأساده عن ابن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تضر بول اطفالكم على بكانهم  
بكانهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر صلوة  
النبي واله واربعة اشهر الدعاء بالديانة الكافي ما يقرب منه  
الستر في ذلك ان الطفل اربعة اشهر لا يعرف سوى الله عز وجل الذي  
فطر على معرفته وتوحيد فبكانه ووسل اليه والجماء به سبحانه خا  
دون غيره فهو شهادة له بالتوحيد واربعة اخرى يعرف منه حسن



أما وسيلة إلى اعتدائه فقط لا من حيثها انه من لسان الله ليس من  
غيرها ايضا في هذه المدة غالبا فلا يعرف فيها بعد الله الامس <sup>سيلة</sup>  
بمن الله وبمنه في ان توافقه الذي هو يكلفه تكليفا طبيعيا من حيثها  
وسيلة لا غير هذا معنى الرسالة فكاه وفي هذه المدة بالحقيقة <sup>فيها</sup>  
بالرسالة وانها اخرى يعرف بكونه محتاجا اليها في الرزق فكيف  
توصل اليها في الجاه بها فكاه وفيها عدة لمسايا للسلامة والبقاء <sup>المستند</sup>  
وقد ظهر من هذه الكلمات ان كل مولود يولد على الفطرة وابواه يهودا  
ونصرانه ويحنانه كما ورد في الحديث النبوي صلى الله عليه واله  
ولما جعلت الناس معدودين في تركهم اكتساب المعرفة بالله عز وجل  
منزويين على ما فطره عليه مرضعاتهم نحو الاقرار بالقول ولا يكفل  
الاستدلال بالعلية في ذلك بل بنا على الله عليه واله امرت ان  
اقابل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وانما التعمق والاستدلال في  
البصيرة والطائفة مخصوصة وللد على اهل الضلال ولهذا ايضا  
امرنا لانبياء صلوات الله عليهم بقيل من انك وجود الصانع فجاءه فلا  
استجابوا ولا صابح انه ينكر ما هو من ضروريات الامور <sup>اهل</sup> مثل  
المعرفة والتوحيد عن الدليل على اثبات الصانع قال هذا غرض الصانع  
عن المصباح واعلم ان افهام الناس وعقولهم متغايرة في قبولها

العرفان وبخصيل الاطيان كما وكما شدة وضعها سرعة وبطون حالها  
وكشفها وعيانا وان كان اصل المعرفة فطر بصرها او يمشي الى الله باد  
تبيه فلكي طرفة هذا ما الله عز وجل اليها ان كان من هل المداير <sup>الطهر</sup>  
الى الله بعدد انقاس الخلاق وهم درجات عند الله ويرفع الله الذين <sup>استوا</sup>  
منكم والذين راوا العلم درجات **قال** بعض العلما اعلم ان <sup>الطهر</sup>  
الموجودات واجلاها هو الله عز وجل فكان هذا مقتضى ان يكون من <sup>قده</sup>  
اول المعارف واسبقها الى الافهام واسهلها على العقول ونزولها  
بالضد من ذلك فلا بد من بيان السبب فيه وانما قلنا ان اظهر الموجد <sup>نا</sup>  
واجلاها هو الله تعالى المعنى لا خفيه الاجتهال وهو اما اذا انا اننا  
نكتب ويخط مثلا كان كونه جيا من اظهر الموجودات لقوته وعلمه <sup>وقد</sup>  
للخياطة اهل عندنا من سائر صفاته الظاهرة والباطنة اذ صفاته <sup>طنه</sup>  
كشهوته وعظبه وخلقه ومختلعه من صفته وكل ذلك لا تعرفه وصفاته  
الظاهرة لا تعرف بعضها وبعضها اشك فيه كقدر طول له واختلاف  
لون بشرته وغير ذلك من صفاته اما حسنه وقدرته واداته وعلمه  
كونه حيوانا فانه جلي عندنا من غير ان يتعلق حس البصر بحسونه <sup>قده</sup>  
وارادته فان هذه الصفات لا تحس بشئ من الحواس الخمس فلا يكون ان  
تعرّف حسنه وقدرته واداته الاجتهاد وحركته فكل نظرنا الى كل



ما في العالم سواء لم نعرف به صفاته فما عليه الا دليل واحد وهو  
 ذلك جلي واضح وجود الله وقدرته وعلمه وسائر صفاته فيشهد له بها  
 كل ما شاهدت ونذكره بالحواس الظاهرة والباطنة من حجر وصدور  
 وشجر وحيوان وسماء وارض وكوكب من بحر ومار وسماء وسماء  
 بل اول شاهد عليه انفسنا وابصارنا واصنافنا وتقلب احوالنا  
 تغير قلوبنا جميع الحواس في حركاتنا وسكناتنا واطوارنا في علمنا  
 انفسنا ثم حواسنا بالحواس الخمس ثم مدرجاتنا بالبصيرة والعقل وكل واحد  
 من هذه المدرجات كان له مدرسته واحد وشاهد واحد ودليل واحد في جميع  
 ما في العالم سواء شاهدنا طرفة واحدة شاهدت بوجودها لها ومدى  
 ومصرها ونحوها ودالة على علمه وقدرته ولطيفه وحكمته والوجود  
 المدرك لا حصر لها فان كان لحيوة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له الا  
 شاهد واحد وهو ما احسنا من حركته فكيف لا يظن عندنا من  
 يتصور في الوجود شئ داخل في حواسنا خارجها الا هو شاهد عليه  
 في علمه وعظمته وجلاله اذ كل ذن ما لها تادى لسانها ان لا يورث  
 بنفسها ولا حركتها بل انما هي افعالها الى موجد وعلمها يشهد به  
 اولاً تركيب اعضائها واشتلاف عظامها وحواسها واعصابها ونبات  
 وتشكل اطرافها وسائر اجزائها الظاهرة والباطنة فما انعم الله بها

بنفسها كما نعلم ان يدا الكاتب تفرق بنفسها ولكن لا يبق في الوجود مدته  
 وعلمه من معقول وحاضر غائب الا هو شاهد وعرف عظم ظهوره  
 العقول ودهشت عملها اذ كان ما يقصر عن فهمه عقولنا له شيا  
 احد منها خفاؤه في نفسه وعرضه وذلك لا يخفى مثاله والآخر ما  
 يتناهي من صوره وهذا كما ان الخفاش يصير بالليل ولا يصير بالنهار  
 الخفاش النهار واستناره ولكن لا يظن ان فان يصير الخفاش ضعيف  
 في الشمس اذ اشرف فيكون قوه ظهوره مع ضعف بصره سبباً لا متاع  
 فلا يرى شيئاً الا اذا امتزج الظلام بالضر وضعف ظهوره فكذلك  
 ضعيفه وجهه الخفاش لا يظهريه في النهار الا اشراق والاستناره وفي غايه  
 الاستغراق والتمسك لا يثبت عن ظهوره ذرة من ملكوت السموات  
 الارض فصار ظهوره سبب خفاءه فيجب ان من احببت اشراق قوه  
 غريز البصائر والابصار بظهوره ولا يجب من احقاد ذلك سبب الظهور  
 فان الاشياء تنبأ بصدادها وما تم وجوده حتى لا يصد له عسل اذ  
 قبل اشتلاف الاشياء اذ بعضها دون البعض اذ له القسمة على قربها  
 اشتركت في الدلالة على فسق واحد شكل الامر ومثاله نور الشمس  
 على الارض فانما نعلم انه عرض من الارض بعد ثبات الارض عند  
 عيب الشمس فلما كانت الشمس دائرة الاشراق لا غروبها لكان انظر ان



لا في الاجسام الا الواحدة هي التراد والياض غيرهما فان لا انشاء  
الاسود الا التراد وفي لا يبيض الا البياض فلما الضوء فلا ندركه  
لكن لما غاب الشمس باطلت المواضع او ركت تفرقة بين الحيات وعلما  
ان الاجسام كانت قد استضاءت بضوء انصفت بظلمة فان فيها عند  
الغروب بضوء وجود النور بعده واما كما نطلع عليه ولا بعدد الا  
بغير شديدا وذلك لما شهدنا الاجسام متشابهة غير متشابهة في  
الظلام والنور هذا منع النور لا يظهر الحسوسات ذريرد لمسات  
الحسوسات فما هو كما هو في نفسه وهو يظهر بغير انظر كيف قد استضاء  
امو بسبب ظهوره لا طير ان ضده فاذن الرب تعالى هو اظهر النور  
و يظهر لنا الاشياء كلها وان كان له عدم او غيبة او تغيير لا يفسد  
السموات والارض وبطل الملك الملوك لا دركت التفرقة بين الحياتين  
ولو كان بعض الاشياء مجردا بغير بعضها من غير ما بغيره لا دركت التفرقة  
بين المشيئين والذلاله لا يكون لانه فانه في الاشياء على نفس واحد  
وجوده فانه في الاحوال لا يحصل اختلاف فلا يجرم او رت شدة التفرقة  
خفا فهذا هو السبب في تصور الافهام عن معرفة الله تعالى وانتم  
ان لم تدركت كلها التي هي شاهدة على الله انما يدركها الانسان في  
الضوء عند شدة العقل قليلا قليلا لان من تستغرق في الحس بشهواته

وقال

وقال في عدد ركائنه محسوساته والحقائق سقطت وقها عن قلبه بطول الا  
ولذلك اذا راى على سبيل الفناء حيويا غريبا او فضلا من افعال الله تعالى  
للعادة انطلق السان بالعرفه طبعها اتصال سخا ان الله هو رزقها كلها  
نفسه واعضاءه وسائر الحيات انا في المال فيكون كلها شاهدة فاطمعة ولا  
بغير شهادتها الطول الا في مهاد لو فرض ان كان بلغ عاقله ان انقشفت غشا  
عن عينه فاستدبره الى السماء والارض والاختيار والنبات والحيوان  
واحدة على سبيل الفناء فحان على عقله ان يبينها لعظم تقيده من  
شهادة هذه الجباب على ما علمها فهذا امثاله من الاسباب مع الا  
في الشهوات هي التي سبقت على الخلق سبيل الاستضاءة بما في النور  
والساعة في عبادها الى السعة والجليل اذ اصارت مطلوبة من  
مقاصده **فصل** اعلم انه لا يعرف الله حق معرفته الا الله تعالى  
لان خلق كلهم لم يعرفوا الاستباح هذا العالم المنظم الحكم الى  
مستقر حتى عالم سميع يصير قادرو هذه المعرفة لما طر فان احدهما  
يتعلق العالم ومعلوم احتياجه الى مدبر والاخر معلوم الله ومعلوم  
مشتقة من صفات غير واحدة وحقيقة الذات وما هيته وقد ثبت  
اذا اشار المشيئين الى شئ في قوله ما هو لم يكن ذكر الالهة المشتقة جوا  
اصلا فلما اشار الى شخص حيوان فقال ما هو فقال طير او اسير او بصر











وسئل مولانا الصادق عليه السلام ما الدليل على ان الله واحد قال  
 الشكر بر تمام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا  
 وقال مولانا ميرزا حسين عليه الصلوة والسلام في وصاياه لا اله الا الله  
 عليه السلام واعلم يا بني ان الله لو كان له شركاء لكانت رسله وانبياؤه  
 انما ملكوا سلطانا واحدا وعرفت افعاله وصفاته والحكمة اله واحد كما  
 وصف نفسه لا يضاف في ملكه احد ولا يزول بغيره **باب في صفاته**  
 سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا **فصل** في ويا في كتابي الحكيم  
 والتوحيد باسناد حسا عن مولانا الصادق عليه السلام قال ان الله عظيم  
 رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظيمته لا يدركوا لا  
 وهو يدرك لا بصار وهو اللطيف الخبير لا يوصف بكيف ولا  
 ان وحيث وكيف وصفه بالكيف هو الذي كيف الكيف حتى صا  
 كيفا تعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف وصفه باني وهو الذي  
 ان لا من حتى صا ان يعرف لا من ان لا من ان لا من ان لا من ان لا من  
 بحيث وهو الذي حيث حيث حتى صا حيث تعرفت حيث بما حيث  
 من حيث ما هو تعالى اخل في مكانه وخارج من كل شيء لا تدركه الا  
 وهو يدرك لا بصار ولا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير  
 باسناد حسا الصحيح عنه عليه السلام انه سئل عما يرى ورون من الوعد

قال الحسن بن علي بن محبوب عن ابي الحسن عليه السلام قال سئل عن سبعة  
 جوار من نور العرش والعرش من سبعة من سبعة من نور الجوار والجلال  
 من سبعة من نور السيف فان كانوا سادقين فليعلموا انهم من النور  
 للسرور ولما سحاب قول الرقية المنع على الله جل جلاله اعلموا ان  
 العين ومارقة القلب ليست بمنع على جل وعز وجل عليه السلام  
 الايات لا خيار للدلالة على جوارها يدل على ذلك ما رواه في كتاب  
 بسند حسن عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال سمعته يقول  
 راي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ربه عز وجل عليه وفي رواية  
 اخرى رواها باسناد فيه عنه عليه السلام اما سمعت الله يقول اما  
 كذبت القواد ما راي لوري بالبحر لكن راي بالفراد وباسناده عن  
 بصير عنه عليه السلام قال قلت له اسبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمن  
 يوم القيامة قال نعم وقد راوه قبل يوم القيامة فقلت متى قال حين  
 لحسم السجدة قال ابل ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمن يرى الله  
 في الدنيا قبل يوم القيامة السقاه في وقت هذا قال لا بصيرت  
 له جعلت هذا فحدث بسند عنك فقال لا فانك اذا حدثت به  
 فانكره منك بما هل معنى ما تقول ثم قد راوه ذلك تشبيه كقول النبي  
 الروية بالقلب لروية بالعين تعالى الله عما يصفه المشهور



المخلوقين وعملهم المومن عليه السلام رايته فعرفته فبعدته لم يعد  
لوان وعنده عليه السلام ما رايته في الاول رايته الله قبله **فصل** في  
العقول السليمة والافهام المستقيمة على ترتيبه تعالى عما لا يليق بحجابه  
المقدس مثل الجسم والصوره والحركة والانتقال والخلول والاضاءة  
وكونه على الخواص وفي جهة او مكان وزمان وكونه مرئيا بالبعصار  
متدركا بشئ من الحواس او مكتنفا بشئ من العقول وغير ذلك من التفتيش  
التي هي من صفات المسكنات والمعدولات وما في الكتاب في السنة من ذلك  
على ذلك ما ذكرناه وما لم يذكره اكثر من ان يحصى واشهر من ان يحصى  
لكن بازاها ما يدل بظاهره على التشبيه ايضا كثير كما هو متعارف  
فمن الناس من اخذ بالاول والآخر والثاني وتهم من عكس ذلك في  
الواقع وعند الحق اذ لا تشبيه ولا تقطيل ولكن لما كانت افهامهم  
قاصرة عن اذراك ما هو الحرفية واما كلهم الانبياء صلوات الله عليهم  
على قدر عقولهم دون الاعمال متافضة في الظاهر وقيس فيه  
كالبيان والقيس والقصة مشهورة والشر في ذلك ان ذاته سبحانه  
حيث هو غير من التشبيه جميعا ومن حيث مراتب سمائه و  
ومعبته بالاشياء يتصف بالامن من غير فرق كما كان ردي الحديث في  
الصحيح المتفق عليه لا يزال العبد يتفرق بالانوار حتى اجتهاد فادان

كن

كنت سمعه الذي يجمع بدو بصره الذي يجره ويد الذي يطره  
الحديث وفي كتاب التوحيد باسناد عن مولانا الصادق عليه السلام  
في قوله عز وجل فلما استقرنا منهم ان الله سبحانه لا ياتسك كنفنا  
ولكنه خلق اوليا لنفسه يا سمعون ويزعمون وهم على قلوبهم عيون  
ومما هم رما أنفسهم ومظلمة عظم نفوسهم لا تجعلهم الذم المذموم  
عليه فذلك هو الذي لا يزل لك في ذلك الله كما يصل الى خلقه  
هذا معنى ما قال في ذلك وقد قال في هذا قبله ولما قصد بان يفي  
بالحارثية ودعا في السها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان  
يأمرنك بما امر به الله يد الله فوق يدك فكل هذا في تشبيه على ما  
ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب غيرهما من الاشياء متماثل  
ذلك ولو كان يصل الى المكون الاصف والغير وهو الذي احدهما  
اشياء هما الحارثية ان يقول المكون يبيد يوما لا اذا دخله  
والغضب في خلقه التغير واذا دخله التغير لم يورثه بالابادة ولو كان  
ذلك كذلك لم يورث المكون من المكون ولا القادر من المعبود ولا  
الحالي من الخلق فيقال الله عن هذا القول علوا كبيرا هو الحال لا الاشياء  
لا الحاجة فاذا كان لا حاجة استعمال الحد والكف فيه فافهم ذلك  
ان شاء الله **فصل** لا يجوز على الله عز وجل العدم بوجه من الوجوه







التحديق على اصحاب من حصة من الله وما اصابت من حصة من نفسه  
على وجه الله ولكن كانوا انفسهم يظنون ومن هنا يظنون معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حصة من حصة **فصل** ولما كانت كالاتي  
فما تسمى حصة من حصة له بالعدل والعدل لا يقتضئ ان يخرج لما من العدل  
الى الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى ومن جنت من جنت  
على الله وعلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى ومن جنت من جنت  
ان ذاته تعالى بقائه وتوحيده في ذاته تعالى جميع الكمال لا يكون له  
حصة من حصة الاخرى احدهما من حصة والآخر من حصة وان كان  
غيره من حيث المفهوم والمعنوية في قوله تعالى ومن جنت من جنت  
المعنى ان المتباينة في حصة واحدة وان كانت في حصة واحدة تعالى  
المعنى انما لو كانت ذات على ذاته تعالى في حصة واحدة في حصة واحدة  
فلا يكون غنيا بالذات من جميع الجهات شتى في حصة واحدة وان  
كانت ذات على ذاته لزم ان يكون في حصة واحدة في حصة واحدة  
على ذاته فلا يجعلها ان يكون مستقلة في حصة واحدة ليس في حصة واحدة  
الذات كيف ومفيض الكمال لا يكون فاصلا عنه لا يمتثل له في حصة واحدة  
ذاته من حيث هو بلا كمال اشرف منه من حيث هو كامل لا يمتثل له الا  
الاول مفيض وبالاختبار الثاني مستفيض **فصل** وكما ان مفيض

[illegible]



بالشيء والشئ لا زيادة مع كذا بعد ما هو قابل كل صفة من صفاته غير  
 تلك الصفات بل لا بد من صفة يدرك جميع الصفات لا استلزام  
 قبله ولا بعد من صفاته بل لا بد من صفاته وحسنه لا أحد وكل إلى ما لا يحال  
 في كماله لا يتصور ما لا يتصور ما لا يتصور من صفاته بل لا بد من صفاته  
 على أن لا يتصور ما لا يتصور ما لا يتصور من صفاته بل لا بد من صفاته  
 التمتع بالغير كالتمتع بالغير لا يتصور ما لا يتصور من صفاته بل لا بد من صفاته  
 فقال من تور لا كلمة فيه من صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته  
 لا باطل فيه من صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته  
 مولانا الصادق عليه السلام قال لا يتصور ما لا يتصور من صفاته بل لا بد من صفاته  
 كذا في عدل ليس في صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته  
 عزوة قال قلت للرضا عليه السلام عن صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته  
 فقال لا يجوز أن يكون خلق الأشياء بالقدرة لا تلك الصفات بل لا بد من صفاته  
 بالقدرة فكانت قد جعلت الصفات في صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته  
 خلق الأشياء وهذا شرك وأما قلت خلق الأشياء بالقدرة بل لا بد من صفاته  
 أنه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بتصفية صفاته بل لا بد من صفاته  
 لا يحتاج إليه وبأسناده عن مولانا الباقر عليه السلام أنه قال لا يصح  
 بصير جميع ما يصير ويصير بما يصير وقال أنه واحد في المعنى ليس

معاني كثيرة مختلفة **فصل** ثم إن نسبة ذاته سبحانه وإسمه الحسن  
 ما سواه من العاقبات يتبع أو يختلف المعنى واللامعة واللامعة  
 اللامعة واللامعة واللامعة بالفعل مع بعض وبالقوة مع آخر فيكون  
 من جهة فعل وقوة وتغير صفاته حسب تغير صفاته من صفاته بل لا بد من صفاته  
 عز ذلك بل نسبة ذاته التي هي فعله صفة وعنا محض من صفاته بل لا بد من صفاته  
 إلى جميع ما كان من الصفات بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته  
 قوية ثابتة غير متغيرة لا تتغير أصلها والكل عند واجبات وثبات  
 بقدر استعدادها مستغنية كل في وقته وشده وعلى حسبها  
 وأما إمكانها فمصرها بالقياس إلى صفاتها وقابل ذواتها ليس هناك  
 إمكان وقوة الشيء والمكان والكانات بأسرها بالنسبة إليها  
 كقوله واحد في صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته  
 الزمانيات بالها وإبادها كان واحد عند ذلك جفت القمم بما هو  
 ما من صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته  
 كوجوده وأحد في صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته بل لا بد من صفاته  
 فأما التقدم والناشر والتعدد والتصرف والتصرف والتصرف في هذه  
 قياس بعضها إلى بعض وفي هذا ذلك المحسوس في مطلق الزمان  
 المحسوس في غير المكان لا غير وإن كان هذا المستغنى عنه الأول



ويشترط فيه فاصرا لافهام واما قوله عز وجل كل يوم هوف شان فهو  
كما قاله بعض اهل العلم لما اشتروا بهد لها لا شئون يشترطها **فصل**  
في بيان ان العلم المتكامل لا يشترط له سال سالا لا يكون  
او لا قبل ان يكون باخر او يكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا **فصل**  
العلم على مراتب الامرات الخاصة كعلم بالانواع والنباتين وعلما بما  
في السموات والارض كعلم بما في الارضين والسموات **فصل** في بيان ان  
علم الله كان الله ولا شئ يحرمه ولا شئ يملكه بما يكون **فصل** في بيان  
ان الله تعالى به يعلم كل شئ من شئ لا ان الرضا عليه السلام له معنى  
او لا مبرور وبه حقيقة الاطلاق لولا العلم **فصل** في بيان ان العلم  
ومعنى الخلق لا يخلو في تارة في الشئ ولا في شئ من شئ  
المتفق معنى الخلق ولا يخلو في البرايا استبعاد معنى البرايا  
ولا يفتنه مذ ولا يشترطه ولا يوجب له العلم ولا وقته متى ولا  
حين ولا يشترطه مع الخلق ومن مولا الصادق عليه السلام  
قال لو نزل الله جل وعز ربنا والعلم ذاته ولا مخلوق والسمع ذاته  
ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدر ذاته ولا مقدور  
فما احدثت الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم **فصل**  
المسموع والبصر على المبصر والقدر على المقدور **فصل** في بيان ان العلم

سبحانه وعلى غيره فاما يطلق عليها بعض من مختلفين ليسا في حد  
واحد حتى ان الوجود الذي هو اعم الاشياء اشتراكا لا يشترط فيه  
على الجمع واحد بل كل ما سواه وجودا ظاهرا واشباح محاذية لوجوده  
سبحانه وهكذا في سائر صفاته كالعلم والقدر والادارة والحيوة  
الرحمة والغضب الحيا وغيرها فكل ذلك يشبه فيه الخلق الخلق  
في حق الخلق بصفته بغيره وشبهه بغيره في حق الخلق فانه مقدور  
القصور وانما النفس انما يطلق في حقه تعالى اعتبارا بما فيها  
التي هي الكالات دون سائر صفاتها التي هي القوايص واضع اللغات انما  
وضع هذه الاسماء ولا الخلق انما يستعمل في العقول والافهام في  
معانيها في حقه تعالى عسر جدا وبالله العسر منه بل كل ما قيل في صفاته  
الى الافهام فهو تعبد له من وجد ولعل الى هذا المعنى اشار من قال **فصل**  
كل لسانه **فصل** في بيان ان العلم لا يجوز ان يكون سبعا للاحاطة به  
كذلك ذاته تعالى فكذلك لا يجوز له الاحاطة به من فذلكه صفاته عز وجل وكل  
ما وصف به العقلاء فانما هو على قدر افهامهم ويجيب سعيهم فانهم  
يصغرون به بالصفات التي انعموا وشاهدوها في انفسهم مع سلب  
القوايص الناشئة من تشابه الهم بنوع من المقاييس ولو ذكر لهم  
صفاته عز وجل ما ليس لهم ما يناسبه بعض المناسبة ليرفهموا



فمن صفته اياه سبحانه انما هو على قدرهم لا على قدره وبهم ليس  
جل جلاله عما يصفون وعلى شأنه عما يقولون وما قدره الله  
قدره كيف وقد قال سيدنا وولينا سيدنا محمد بن واشرقت النبيين  
الموسلين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين لا احصى ثناء عليك  
كما انيت على نفسك ما احسن ما قال مولانا الباقى عليه السلام  
عالمنا قادر الالانه وعب العلم للعلماء والقدره للقادرين وكل  
ما ميزتموه باوهامكم في اذق معانيه مخلوق مصنوع مشكوك مردق  
اليكم والبارى تعالى واهب الخيرة ومقدر الموت وعمل الفصل  
تقوم ان الله ربنا بين فاهنا كالحا ونصرتان عدها نصرتان  
لا يكونان له هكذا حال العقلاء فيما يصغرون الله تعالى به فيما  
قال الله المخرج **باب من يلقى الله ليس كمنه شئ** **مسألة** قال  
مولانا امير المؤمنين عليه السلام اول الدين معرفته وكال معرفته  
بدن كمال التصديق بوجه توحيد وكال توحيد الاخلاص لعل كمال الا  
له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة الها غير الموصوف وشهادة كل  
من صوته انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن  
فقد ثناءه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن اشانه  
فقد حده ومن حده فقد عكسه ومن قال فيه فقد ضمه ومن قال

على مقتضى افعاله كانه لا يحد حدث موجود لا على عدم مع كل شئ  
لا بمقارنته وبغير كل شئ لا بمقارنته فاعمل لا يحد في الحركات والالام  
اذ لا يحد في الاله من خلقه متوحدا لا يسكن في ثلثه ولا يحد في  
اننا الخلق افعاله ابتداء ابتداء بلازمنة اجالها لا يحد في استغناء  
ولا يحد في احد ثلثها ولا هامة فيض اضطرب بها اسال الاشياء لا في  
ولام بين مختلفاتها وغرضها والرمها اشباحها عالمها قبل  
ابتداءها محيط بخدودها وانها فاعاها فاقبل منها واحاطها قال  
السلام ما وجد من كنهه ولا حقيقته اصاب من شدة ولا اياه عن شدة  
ولا احد من اشار اليه ووجه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم  
في سواه معلول فاعمل لا يحد في الاله مقدور لا يحد في فكرة عنى لا  
باستفادة لا تعجز الارقات لا تعرف الادوات سبالات كذا في  
العدم وجرده لا ابتداء ان لا يشعير الشاعر عرفان لا يشعر له في  
بين الامر وعرفان لا حده له وبما ان شدة بين الاشياء عرفان لا في  
**مسألة** ومن كماله عليه السلام لو غلط به الاوهام بل على ما لها وبها  
اشنع منها واليه احكامها ليس بدنى كبر استدعت بها النهايات فكبر خشيها  
ولا بدنى عظم نهايتها بها النهايات فعمقت عبيد بل كبر شانها وعظم سلطانها  
قال عليه السلام بطرف خفيات لا سرور دلت عليه اعلام الظهور والاشع



عين البصر فلا عين من لورين سكره ولا قلب من آتية يصبره سبق  
 فلا شيء علامته وفريق الدين فلا شيء اقرب منه فلا استغلا<sup>عن</sup>  
 غير شيء من خلقه ولا امر به ساواه في المكان بدلو يطبع العقول على<sup>عند</sup>  
 صفته ولا يخرجها عن واجب معرفته فهو الذي تشهد له اعلام<sup>عند</sup>  
 على اقرار قلبى بالحجج تعالى الله عما يقول المشبهون به والجا<sup>عن</sup>  
 له على اكبر اوقاف عليه السلام كل شيء شاع له وكل شيء قائم به غنى كل  
 قضيه وعز كل دليل وقوة كل ضعيف ومنع كل مظهر من تكلم سمع  
 نطقه ومن مك علم سره ومن عاشر فعليه رزقه ومن مات فآلده<sup>تقبله</sup>  
 لورين العيون فخير عنك بل كنت قبل الراصين من خلقك لا خلق<sup>الخلق</sup>  
 لرحمة ولا استعملته لمفعول لا يسبقك من طلبك ولا قبلك  
 بل اخذت ولا يقص سلطانك من عزاله لا يزيد في ملكك عرا<sup>عنك</sup>  
 ولا يرد امرك من مخط قضاء الله ولا يستغل عنك من نوبت عز<sup>عنك</sup>  
 كل سر عندك علانية وكل غيب عندك شهادة انت لا يد فلا<sup>عنك</sup>  
 لك وانت المستحق لا يحبس عنك وانت الموعود لا يها منك بيدك  
 ما صيد كل دابة واليك مصير كل شئمة **فصل** ومن كلامه صلوات<sup>تعالى</sup>  
 عليه الدال على وجوده بخلفه ومحدث خلقه على اياته واشياء<sup>مهم</sup>  
 على ان لا شبه له لا تستلهم المشاعر ولا تجبه التواتر لا تفرق<sup>عنك</sup>

والمصنوع والحاد والمحدود والرب المربى لاحد لا بنا وبلى عدد  
 الخالق لا بمعنى حركة ونصب السميع لا باداة والبصير لا بقصر<sup>مد</sup> والقد<sup>مد</sup>  
 لا بماسة والبارئ لا بترأخي مسافة والظاهر لا بروية والباطن لا بطا<sup>فة</sup>  
 بان من الاشياء بالقهر لها والقدر عليها وان الاشياء منه بالخص<sup>ع</sup>  
 له والرجوع اليه من وصفه فقد حله ومن حله فقد عتق<sup>عن</sup>  
 فقد بطل ان له ومز قال كيف هذا استوصفه وبقال ان فقد جبر<sup>ع</sup>  
 اذ لا معلوم وان رب لا امر بربك قادر اذ لا مقدور **باب اسما الحسن**  
**باب اسما الحسن** ونقلا الاسما الحسنى فادعى بها **فصل** الاسم مادل<sup>علي</sup>  
 الذات الموصوفه بصفة معينة كلفظ الرحمن فانه يدل على ذات<sup>مستفهم</sup>  
 بالرحمة والقهار فانه يدل على ذاتها القهار لا غير ذلك قد يطل<sup>اسم</sup>  
 على نفس الذات باعتبار اتصافها بالصفة وعلى هذا هو عين<sup>عنوان</sup> المعنى  
 المؤيد والوجود وان كان غير باعتبار المعنى والمفهوم حيث ان احدا<sup>هذا</sup>  
 مقيد والآخر غير مقيد وهذا كما ان صفاته عز وجل غير ذاته المقد<sup>س</sup>  
 وغيرها بالاعتبارين والالفاظ المملوطة بالاطلاق والثاني هي<sup>الاسماء</sup>  
 ومثل مولانا الرضا عليه السلام عز الاسم ما هو قال صفة الموصوف وهذا  
 اللفظ يحتمل المعنيين وان كان في الثاني اظهر وقد يطل<sup>يعلم</sup> الاسم على ما  
 من اللفظ الى المعنى الذهني وعليه ورد ما روي في الكافي بسند حسن



هشام بن الحكم الذي سأل مولانا الصادق عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها  
الله ما هو مشهور قال فقال يا هشام الله مشتق من اللد والالاء مشتق من  
والاسم غير المستق من عبد الاسم دون المعنى فقد كثر له ويعبد شيئا من  
عبد الاسم والمعنى فقد كثر من عبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فلما  
التوحيد فثبت يا هشام قال فقلت قد في قال ان الله تسعة وتسعين اسما  
لو كان الاسم هو المستق لكان كل اسم منها الحما والكل الله معنى يدل عليه  
الاسماء وكلها غير يا هشام ان الحبر اسم للأكول والماء اسم للشرب والفر  
اسم للبرق والنا اسم للحرق فثبت يا هشام فهما تدفع به وتناصل  
اعدائنا والمحمد من مع الله تعالى غيره قلت نعم قال فقال فثبت الله به  
ونبتك يا هشام قال هشام في الله ما ظهر في احد في التوحيد حتى  
هذا وما روي فيه وفي كتاب التوحيد باسنادها عنده عليه السلام  
من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر  
عبد الاسم والمعنى فقد اشرى ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه  
التي وصف بها نفسه فقد كفر عليه قلبه ونطق به لسانه في سائر  
وعلايته فاولئك هم المؤمنون حقا في لفظ اخر فاولئك اصحاب  
حقا فاكملوا بالاسم في غير من ما يفهم من اللفظ والمعنى ما يصدق  
اللفظ فالاسم امر ذهني والمعنى امر خارجي من المعنى بالاسم غير المعنى

لان الانسان مثله في الذهن ليس انسان ولا لاله جسيمه ولا حيوة ولا حشر  
 حركه ولا نطق ولا شئ من خواص الانسا<sup>ي</sup>يده قد بر فيه فهم معنى الحديث  
 من ان الله اعاد **فصل** روي في كتاب التوحيد باسناده عن مولانا العلاء  
 عليه السلام عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي  
 عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم ان الله تبارك وتعالى شفعه وتعين اسماء الله الا واحد من احصا<sup>هم</sup>  
 دخل الجنة وهو الله الواحد الاحد العبد الاول والاخر التمتع البصير القد<sup>ر</sup>  
 القاهر العل<sup>ي</sup> الاعلى الباقي البديع الباقي لا كرم الظاهر الباطن الخ<sup>ي</sup>  
 العليم الخليم الخفي<sup>ف</sup> الخ الحسيب المحمد الحق الرب الرحمن الرحيم الذي  
 الرزاق الوكيل الوصف الرازي السليم الخ من المؤمنين لعن من الجبان المشرك<sup>الشد</sup>  
 السبيع الشهيد الصادق الصانع الظاهر العدل العفو العفو الغني<sup>الغني</sup>  
 الغياث الظاهر العز القناح الغياث الوكيل المليك القدير من القوي<sup>الغني</sup>  
 القيم القابض الباسط قاضي الحاجات الجيد المولى المانع الحفيظ المبين<sup>الغني</sup>  
 المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوكيل الوهاب الوهاب الوهاب  
 الورود الهادي الوفي الوكيل الوهاب الوهاب الوهاب الوهاب الوهاب الوهاب  
 الخبير الخافض الخافض الخافض الخافض الخافض الخافض الخافض الخافض  
 وباسناده عن مولانا الرضا عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال قال



الله

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الله عز وجل تسعة وتسعون اسما  
فيها استجاب له من احصاها دخل الجنة <sup>وتدواها العامة ايضا باسناد معتد</sup>  
باختلاف بعضها في اللفظ واستبدال البعض من الاسماء <sup>تضمن</sup> مكان بعض فيها  
التفصيل منها زاد في بعضها ان الله وترى تحت الرحمن وانما خص هذا العدد  
بالذكر مع ان اسما الله سبحانه اريد من ذلك بما لا يدخل تحت الضبط كما  
يستفاد من تتبع الكتاب السنة اما اختصاص هذه بما رتب عليه من  
دخول الجنة باحصائها واستجابة الدعوة ولا يتبينها من سائر <sup>اسماء</sup>  
بغير فضل جميعها اذ اعان المعاني للنبوة عن الجهل ما لا يجمع <sup>فيها</sup>  
ولا بد ان يكون تحت كل منها معنى ليس في الاخر ولو باشتغال على  
دلالة لا يدل عليها الاخر كما لغني في الملك فان الغني هو الذي لا يحتاج  
الى شيء والملك هو الذي لا يحتاج الى شيء ومحتاج اليه كل شيء فيكون الملك  
مقبلا معنى الغني بزيادة وكذلك العليم والحكيم فان العلم يدل على  
العلم فقط والحكيم يدل على علم بالامور الناطقة وربما جرت عن التخصيص  
على خصوص ما به الافتراق بين اثنين منها وان كان ذلك في اصل <sup>الاسماء</sup>  
كما اعظم والكبير فانه لا يستعمل احدهما سكان الاخر في لغة العرب فلا  
يقال فلان اعظم شئ ما كان قو لمسم اكبر سائر في الحديث القديسي <sup>العلم</sup>  
ان اريد والكبير اريد ان يفرق بينهما فاقابل على الفوارق وان كانا

لا يعرفه بعينه وانما قبل بحسب الافتراق لان الاسماء لا تزداد حيزها  
ومحتاج اصلها بل المقصود بها ومعانيها فلا يخفى ان يكون مراد  
محمده حيث دخل تحت الضبط في عدد محصور وان كانت اسما الله  
كلها يندرج بعضها في بعض المعنى كما ندراج النافع تحت المفيضة  
المانع تحت القها والى غير ذلك وتيدرج الكل تحت الله لا شئ الله على  
جميع الصفات الحميدة والاعظم مستور فيها الاعلى اهلها وما حيز  
عجيبه وانما غرضه مناسبات النفوس وتأثيرات فيها ذكرها في كتابها  
ووفاء واستصحابا بشرائط مخصوصة ذكرها جماعة من اهل <sup>العلم</sup>  
في كتبهم ومضافاتهم **فصل** في الشئ الصدوق ومحمد بن علي بن باقر  
القمي رحمه الله احصاها من اهل الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس  
معنى الاحصاء عددها قال السيد فضل الله الرازي في شرح الشفاء  
الاحصاء معنى الاطاعة كما قال عليه السلام استقيموا ولا يحصى <sup>الاسماء</sup>  
علم ان التخصيص اى ان تطبقه في الحديث ان الله تسعة وتسعين اسما ان  
احصاها دخل الجنة ومعناه من اطاع او اقتدى بها قد وما يطبق قول  
الجنة <sup>معانيها</sup> قال بعض اهل المعرفة احصاها ان يجعلها اسم الله تعالى  
بها في الاحتكا وهذا اكثر عليه السلام فلقوا بانه الله اول هذا يرجع الى  
السيد وما هو ان معنى احصاها السجدة الكتاب تلك الصفات والخلق



الخلق مما سنها بقدر الامكان فظا العبد من اسم الرحمن فكل ان حرم  
عباد الله العاقلين فيعرفهم من طس نور العظمة الى الله تعالى الوعظ  
الصحيح بطريق اللطيف دون الصفات ان ينظر الى العصاة بعد الرحمة وبعين  
الانوار وان يكون كل مصيبة تجري في العالم كمنصبة له في نفسه فلا يراها  
جهلا في اذاتها بقدر وسعة رحمة لذلك العاصي ان يعرف الحق الله  
تعالى ويستحق العبد عن جوان وحظه من اسم الرحيم ان لا يدع فاقة  
الحاج لا يسد لها بقدر طاقتها ولا يترك شفتها وان جوان الارواح  
يتجهون وقد نفع فقرها ما بالدار جهادها والسعي في حقه بالتفاقم الى  
غيره فان عجز عن جميع ذلك فيعينه بالدعاء له واظهار الخزن بسبب  
رقته عليه وعطاشته كانه مساهم له في ضرره وجاحته الى غير ذلك **فصل**  
لكل من الاسماء الالهية مظهر من الوجودات باعتبار عليه ظهور الصفات  
التي اشتمل عليها ذلك الاسم فيد فان الله سبحانه اما يحلق ويبدى كل  
من انواع الخلق باسم من اسمائه وذلك الاسم هو رب ذلك النوع والله  
سبحانه رب الارباب اعني بالاسم هنا العلامة الثاني من اطلاقه في الشا  
الهما بما سبق الى هذا اشير في كلام اهل البيت عليهم السلام وفيما بينهم  
بقولهم وبالاسم الذي خلق في العرش وبالاسم الذي خلق في الكرسي  
وبالاسم الذي خلق في الارواح الى غير ذلك من هذا النمط وعن

مولانا الصادق عليه السلام عن الله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من  
العباد عملا الا يعرف تارة ذلك الاسم عليهم السلام وسائل معرفته ذات  
ووسائل ظهور صفاته وارباب انواع مخلوقاته ولكل ان تقول احسن  
الموجودات اسرها هي بعينها اسماء الله تعالى لما تدل على الله سبحانه  
دلالة الاسم على المستحق ان الدلالة كما تكون بالالفاظ كذلك تكون بالذات  
من غير فرق بينهما فيا ترى الى المعنى بل كل موجود بمنزلة كلام صادر  
تعالى الى الابد على توحيد وتوحيد بل كل منها عندنا الى البصائر اسما  
ناظر من حداثته ليس بعدد ويتبدل عنه لا يليق بحجابه كمال  
تعالى وان من شئ الا يستجيب له وتبدل كل من الوجودات ذكر في  
له تعالى اذ يفهم منه وحدانيته وعلمه واتصافه بصفات صفات  
وقد سده عن صفات نقص والزوال فان الابرار هم قائم بل  
السليمة قاضيه بوجوب اسمها كل طلب الى مظهرين كل فضل الى  
وكل نقصان الى تمام كمالها قاضيه بوجوب رجوع كل مخلوق الى الخالق  
وكل مصنوع الى الصانع وكل من يوبى الى رب ففصائل اشياء تودع  
كالات الخلق في كونه وكثرتها واختلافها شواهد وحدانيته في  
الشهادة عند الصدق والتدجيل جلالة كماله كماله ليس للمؤمنين عليه  
بتشعره المشاعر وان لا يشعر له الى اخر ما قال وقد مضى تمامه **فصل** كل



من هو من الجوديات يطلب من الله سبحانه بلسان الاستعداد الكمال  
 يستعد له واستعداده لذلك كما ان ايضا من نفسه سبحانه <sup>له</sup>  
 اشير في الادعية الماثورة بقولهم يا مبتدئ بالتم قبل استحقاقها <sup>عطاها</sup>  
 سبحانه الاستعداد دعاء منه <sup>الطلب</sup> <sup>الطلب</sup> بهذا الاعتبار  
 اجابة لدعوة الحق سبحانه واخى الله وهو باعتبار اخر سؤل من جها  
 يساله من في السموات والارض وهذا السؤل انما هو بلسان  
 الحاجة والافتقار وعلى وجه المذل والاضطرار وانما هي اسم من  
 اسماء جليل جلالة مناسج الحاجة السائل ما لا يقدر من شدة انما يدعى  
 بالاسم المعقود والمريض بالاسم الشافي والمطلوب بالاسم المستقم وعلى هذا المعنى  
 فكل ذرة من ذرات العالم تدعو الله اضطرارا بلسانها باسم من  
 اسماء تعالى وهو سبحانه عسى عن حما وحضرة ذلك الاسم الذي <sup>ماه</sup>  
 به كمال من محسب المضطر اذا دعاه وذلك الاسم هو صورة اجابته <sup>عليه</sup>  
 لدعوة ذلك المضطر من وجوه وهو في ذلك المضطر اذا دعا الله من وجه <sup>الاسم</sup>  
 ومطالب الكل على حسب سؤل الاسم منذ ولد دائما وهو <sup>مقتضيه</sup>  
 ابدا لا يغيث منه احد قط الا من كان على بصيرة غشاة من استعداد  
 فاحذ يدعوا الله بلسان المقال خلافا يدعوا بلسان الحال فذلك المحب  
 قولان اسجيت لا وهو قوله عز وجل وادع الكافرين الا فسادا

وصار افعاله عز وجل رجع الى هذه الاجابة لدعوة المضطر وهو رجع  
 اما هذا الجود وانما تختلف اسماها باختلاف الاعتبارات <sup>وتسمى</sup>  
 التوحيد باساده عز وجل الخراج قال دخلت مع ابن عبد الله عليه السلام على  
 بعض مواليد نعروا فرايت الرجل يكسر من قوله فقلت له يا اخي اذكر ربك  
 واستغفرت به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان اسم من اسما الله تعالى  
 مفعول له فاستغفرت الله تبارك وتعالى اقول وسر هذا الحديث ما  
 قلناه **يا الله يا الله يا الله** <sup>وقد قيل</sup> <sup>من</sup> ان ربكم الله الذي خلق السموات  
 والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعني الليل النهار ويطيبه ثوبا  
 والشمس والقمر والجود سموات من الاله الخلق والامر تبارك الله رب  
 العالمين **سئل** ان الله سبحانه خلق اول ما خلق جو هرة مرقية ملكوت  
 روحانية وجدانية له وجوه متعددة وجها مختلفة كان له بكل  
 وجهة اسم من الاسماء وهذا يختلف لطايف الشرع وتسميته فسمى بالعقل  
 في قوله النبي صلى الله عليه واله وسلم اول ما خلق الله العقل وذلك  
 لا محمل علم الله سبحانه وبالقسم في قوله صلى الله عليه واله وسلم ان  
 ما خلق الله العلم لا فاضة الله العقل والعلم على الواسع النور <sup>سئل</sup>  
 وسما على النفس الكلية التي هي اللوح الاعظم كما قال الله تعالى اقرآن  
 الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم <sup>سئل</sup> مولانا القصاد







خلق السموات الارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم انكم حسن  
 عملكم لان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات  
 والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل  
 ثم جعل عرشه على الماء ليعلم بذلك قدره الملائكة فيعملوا الله على كل شيء  
 قدس ثم رفع العرش فجلد ربه وقته فجعله فوق السموات السبع و  
 خلق السموات الارض في ستة ايام وهو مسئول على عرشه وكان قاضيا  
 على ان يخلقها في طريقة عين ولكنه عز وجل خلفها في ستة ايام ليظهر الملائكة  
 ما خلفه منها شيئا بعد شيء فيستدل بعبد ربه على ما عاهد على الله  
 تعالى ذكره بعد مرة او يخلق الله العرش لحاجة به اليه لا حاجة اليه  
 العرش عن جميع ما خلق لا يوصف الكون على العرش لانه ليس بحجم تعالى  
 عن صفته خلقه على اكبر الخدين ومن مولانا الصادق عليه السلام  
 انه سئل عن العرش والكوس ما هما فقال العرش في وجهه هو جليلنا خلق  
 والكوس وعازره وفي وجهه اخر العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه نبي  
 ورسله وحججه عليهم السلام والكوس هو العلم الذي لم يطلع عليه احد من  
 اعيانه ورسله وحججه عليهم السلام **فصل** اعلم ان صور جميع ما اوجده الله  
 سبحانه من ابتداء العالم الى اخره منقشة في العالم العقلي الى الخلق الاول  
 فتشاكلت لاشهاد هذه العين بلهاصله فيه على وجه بسيط عقل نقى

عن شائفة كثره وتفصيل وهو صورة القضا الامم كانه اليد اشير من  
 عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه ويقرن مولانا بن العابد من  
 السلام ان في العرش ثمان اربع مائة من خلق الله وهو بهذا الاعتبار سمي  
 الكتاب قال تعالى وان في ام الكتاب لدنيا لعلى حكم ومنه ينقش في  
 لوح النفوس الكلية السماوية كاشف بالقلم في اللوح صور معلوم ومفصل  
 منوط بعلمها واسماها على وجه كل من قدس تعالى كما قال وما من  
 الا بعد معلوم ومن هذه الكلية ينقش في قواها المنطبعة الخفية  
 نور من خزينة متخصة بالاشكال واليات معية على طبق ما يظهر في  
 وهذا العالم من لوح التدرك ان حال النفوس الكلية هو لوح القضا  
 وكل منهما بهذا الاعتبار كتاب بين ولا حجة في طلمات الارض ولا  
 بطون لا يابس الا في كتاب بين وما من دابة في الارض الا على الله تعالى  
 وعلم مستقرها واستودعها كل في كتاب بين ما اصاب من بصيله  
 في الارض ولا في تقسم الا في كتاب من قبل ان يراها الكل اجل كتاب  
 ان الاول محض من الحروف واليات والالتفات في لوح محض في  
 كتاب الحروف واليات بحمد الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب يعني  
 المحفوظ والثاني ايضا هو السماء الدنيا التي تنزل اليها الكليات ولا  
 من غير الغيوب ثم يظهر في علم الشهادة كما ورد في الخبر هو علم اللوح



العالمة باذن الله المحرم بامر المدين لاسم العالم باعداد المواد وقبيل الا  
وسند من الشئ المعين الخارج عن الضرر والوجود عند تحقق وقته وما من  
الاعتدال معلوم وسند من الشرايع والصف والكتب على الابدان وال  
علم التلخيص وما وافقه من الحروف والاثبات بجمع البداهة سبحانه والتردد  
في الامر كما ورد في الاحاديث الصحيحة المستفيضة فان تلك السبب في الحروف  
الاثبات وما الحكم فيها وكيف يجمع نسبة البداهة والتردد والحياتية الذي  
ويخرج ذلك الى الله سبحانه مع احاطة على كل شئ اولا وابداعا على ما هو عليه  
في نفس الامر قد سددت في سبب التغير والتميز وهو مما فاعلم ان  
القرى المنطبعة في السلكية لم تحط بقاصيل ما يقع من الامر قد  
واحدة لعدم تاهيها بل انما تقتض فيها الحوادث شيئا فشيئا و  
فعله مع اسبابها وعللها على ما يستمر نظام مستقر فان ما يحدث في  
علم الكون والفساد انما هو من لزمان حركات الافلاك المحركة لله تعالى  
وتتابع بركانها فيعلم ان كل كان كذا كان كذا فمما حصل لها العلم با  
حدوث امر ما في هذا العالم حكيم بوقوعه فيه فينتقل فيها ذلك الحكم  
وربما تاهي بعض الاسباب لوجوب وقوع الحوادث على خلاف ما هي عليه  
بفتنة الاسباب لئلا ذلك السبب لا يحصل لها العلم بذلك السبب لعدم  
اطلاعها على سبب ذلك السبب لما ارا انه اطلعت عليه حكيم خلاف

الحكم الاول فيمضي عنها فنقل الحكم السابق وبسبب الحكم الاخر شاد لما حصل  
العلم بمرتب قديم من كذا في ليلة كذا لاسباب يقتضي ذلك ولا يحصل لها العلم  
الذي ما من قبل ذلك الوقت لعدم اطلاعها على اسباب التصديق بعد  
علته وكان موقر تلك الاسباب مشروطا بان لا يتصدق في حكمه ولا بالتو  
وثانيا بالبرهان اذا كانت الاسباب لوقوع امر لا وقوعه متكافئة فمما حصل  
لها العلم برجح ان احد هما بعد عدم محي او ان سبب ذلك الرجحان بعد  
لما التردد في وقوع ذلك الامر لا وقوعه فينتقل فيها الوقوع ما من  
الله ووقع اخرى فهذا هو السبب في الحروف والاثبات الحكم فيها واما حقبة  
والتردد واما لما الى الله سبحانه مع احاطة على كل شئ بالكلية  
الجزئية جميعا اولا وابداعا على ما عليه في الواقع من غير طريق تيسر في  
قائه عن وعلا فالجواب فيه ما ذكره بعض المحققين قدس سره قال لما كان  
يجري في عالم الملكوت في اعمالي في بارادة الله سبحانه بل فعلهم بعينه فعل  
تعالى حيث انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اذ لا  
لهم على الفعل الا ارادة الله جل وعز لا يستهلا اذ هم في ارادته  
ومثلهم كمثل الخلق لان كل واحد منهم بامر محسوس مثلت الحاسة  
به واداه دفعة تكل كتابة تكون في هذه الالواح والصفحة فهو  
مكتوب الله عز وجل بعد قضاءه السابق المكتوب بقوله الاول فيج



بوصف الله عز وجل نفسه بالفتح والبدا والمزدد واجابة الدعاء والابتلاء  
 ونحوها بهذا الاعتبار وان كان مثل هذا الامر يشتمل على التغيير والتبديل  
 وهو سبحانه منزعه عن كل ما وجد او سيجد فهو خير ما وجع عز وجل  
 ربوبية كما ورد في الحديث ان الله لا يأسف على ما فعل ولا ينسئ ان لا يأسف  
 يا سقون ويرضون وهم مخلوقون من بين فعل وضاقتهم وخطتهم  
 نفسه قال ولو لم يكن الامر كذلك من تيسير هذه النفوس لما بدت لها  
 الصور والادوية منها على سب ترادف اقام التسلية عليها لكانت الامر  
 كلها حتما مقضيا وكان الخلق الا على مقصود على عدد معين غير متغير  
 عز وجل وبدا لا بداع وكان قد استقر الاهتداء للساكنين واجاب الله  
 للذا عين اقول ليس حكم النسخ حكم البدا الا اذا كان عبارة عن رفع الحكم  
 السابق واما اذا كان عبارة عن انتفاء حكم الحكم كما هو المحقق فلا مدخل  
 للحوادث والاشياء فيه اصلا والدعاء ايضا يجري فيه نظير الامر من قبل  
 واما سبب الاطلاع على البدا ونحوه فهو اتصال نفس النبي او الروح بالملك  
 العاقل باذن الله وقرانهم ما كتب في قلوبهم مما اوحى الله اليهم  
 فينبغون بما اراه باعين قلوبهم او شاهدوا بانوار بصارهم او سمعوا  
 باذان قلوبهم من صرير اقلام اولئك الكرام ثم اذا انفصلت انفسهم بها  
 تارة اخرى فلما في تلك الالواح غير ما اراه او لا غير ما ناسبه النفس

السابعة فيها المثل هذا الامر ابتدا وما اشبهها **س** اعلم ان النفس لا  
 ابتدا على الله عز وجل من خواص اهل البيت صلوات الله عليهم وشيعتهم  
 رضي الله عنهم ورضي عنكم في كتاب الكافي باسناده عن مولانا الصادق عليه السلام  
 انه قال ما عبد الله بشي مثل البدا وفي رواية صحيحة في هذه الاية يحكي الله  
 ما يشاء ويثبت قال وهل يحكي الا ما كان وهل يشاء ما لم يكن وفي اخرى  
 صحيحة قال ما بعث الله عز وجل نبيا حتى ياخذ عليه ثلاث خصال الا ان  
 بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء قال  
 يعلم الناس ما في القول بالبدا من الاجر ما فنوا عن الكلام فيه وقال  
 لم ير بدله من جعل وفي رواية صحيحة قال ما بد الله في شئ الا كان عليه  
 قبل ان يبد له وفي الصحيح عن مولانا الباقر عليه السلام قال العلم على  
 فعلم عند الله عز وجل لم يطلع احدا من خلقه وعلم على ملائكة ورسوله  
 فما على ملائكة ورسوله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكة  
 ولا رسوله وعلم عند عز وجل يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت  
 يشاء ومثله عن مولانا الصادق وجدها عليهم السلام وعن مولانا الحسن  
 عليه السلام في قوله الله عز وجل قولهم فما انت عليهم قال راداهم  
 ثم بدا الله فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ثم قال عليه السلام لقد  
 اخبرني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل

سئل عليه السلام ما علم الله  
 قبل البدا والآخر  
 صحبه



الرجي من اجتهاد ان اسير فلا ز الملك في شرفه الى كذا وكذا ما ذاك  
الشيء فاجبره فداها الله الملك محلي سريره حتى سقط من السرير فقال يا رب <sup>انصلي</sup>  
حتى تلبس طفلي واقض عيني وحيي فقال في ذلك السبي ان اسلم الملك فاعلم ان  
قد انصبت في اجله وذهبت عزمه خمس عشرة سنة فقال في ذلك النبي يا رب  
تعلم اني لا اكتب قط فارحي الله عز وجل انما انت عبد ما مور فابله  
والله لا يسأل عما يفعل <sup>اول</sup> هذا الخبر لا ياتي قول الباقر عليه السلام في  
الحديث السابق فاعلمه ملائكة ورسلا فانه سيكون لا يكتب  
ولا ملائكة ولا رسلا لان مثل ذلك ليس به تكذيب في الحقيقة وان  
انصارهم بالشيء قد يكون من اللوح المحفوظ فيكون حقا وقد يكون من  
الحق والاثبات فيكون موقوفا لا يمكن في الثاني على القطع الا انه  
يدل على ذلك حديثا شرطه التام كما ياتي ذكره في باب انشاء الله في  
الاجابة في البدأ عن اهل البيت عليهم السلام كثيرا واما نسبة التردد الى  
سجانه فتعق عليه بين الخاصة والعامة وقد ورد في الحديث القبيح  
ما ترددت في شيء انا فاعلمه كتردد في قبض روح عبد في التور من  
الموت واكره مساءته له ولا بد له منه مع انه قد قضى عليه الموت <sup>قضا</sup>  
حقا قال تعالى في قضى اجلا واحل مستحق عند وفاة كل امته اجل فاما  
جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال بعض العارفين

ومن هذا الحقيقة الإلهية التي هي عنها بالتردد انبعثت الترددات الكبر  
والخبر في النفس وذلك ما قد تردد في امر ما هل تفعله ام لا وماذا  
تردد حتى يكون احد الامور المتردد فيها فذلك الامر الواقع هو ان  
في اللوح من تلك الامور وذلك ان القلم الكاتب في اللوح القدسي  
يكتب امر ما وماذا من الخطاط ثم يحو فبين ذلك الخطاط كان من هذا  
اللوحة الى النفس فاقترن مستند اليها حدث بعد وثا الكتابة <sup>تقطع</sup>  
بحر ما فاذا صار الامر محملا كتب غير فمصد منه رقيقه الى نفس هذا  
التحصيل الذي كتب هذا من اجله فحضر له خاطر فيفسر الخطاط الاول  
وهكذا ان اراد المحملي ان يمد فمجد فيصعد الشخص او ينزل حسب ما ثبت في  
الروح المحفوظ والكل بالروح ملك كرم والاملة عليه من الصفات <sup>الالهية</sup>  
ولوله يكون الامر كذلك لكاتب الامر وكلها حقا مقضية وهذا شأن  
القدسي تروا ما القلم الاعلى فثبت في اللوح المحفوظ صورة كل شيء <sup>الانوار</sup>  
من هذه الاقلام من محو واثبات فيه اثبات الحقي واثبات الانبات  
عمر الحو ومحو الانبات على وجه ان يفسر منه مقدسه عن الحو والتقدير  
لان نسبة الاعلى الى هذه الاقلام كنسبة قوتنا العقلية الى شعاعها <sup>الحالية</sup>  
والحسية ونسبة اللوح المحفوظ الى هذه الالواح كنسبة الارادة الكلية  
المطلوب فوعى الى ارادته حتى يتبين وقت في طهر يتوصله في ضمن



فيه **فصل** قد ظهر ما ذكرنا من حكم الله عز وجل في قضائه وقدن فان  
تدبره اصل وضع الاسباب ترتيبها لتوجيه الى المسببات حكمه تعالى في  
الاسباب الكلية الاصلية الثابتة المستقرة التي لا ترد ولا تتحول كالارض  
والسموات السبع والكواكب لا تملك وحركاتها المناسبة الدائمة التي  
لا تتغير ولا تتعدى الى ان يبلغ الكتاب اجله فضاؤه عز وجل كما قال  
تعالى ففصل بين سبع سموات في يومين واولى في كل سماء امرها  
توجيه هذه الاسباب بحركاتها المناسبة المحددة للقدرة الحقيقية  
الى المسببات الحادثة منها لحظة بعد لحظة قدن فالحكم هو التدرج  
الاول الكلي والامر الاول الذي هو كلي بالبصره اقتضا هو الوضع الكلي  
للا سباب الكلية الدائمة والقدن هو توجيه الاسباب الكلية بحركاتها  
المحددة المحسوبة الى سبباتها المحددة والمحددة بعد معلوم لا ين  
ولا ينقص ولذلك لا يخرج شئ من قضائه وقدن والكل اعيا وجدا ما من  
فان الله عز وجل اذا قضى امرا فانه يقول كن بلا حرف ولا صوت بل بالشيء  
الذي يليه لا يحد له فيكون كما اراد **فصل** في بعض الحكماء ما حصله  
وجود العلم عن البارئ عز وجل فانه ليس كوجود الدار من البناء لا كوجود الكتاب  
عن الكاتب الثابتة العين المستقلة بقاها المستغنية عن الكاتب بعد  
و لكن كوجود الكلام عن المتكلم ان سكت بطل الكلام بل كوجود صوت الشئ

في الحواطم الذات ماد است الشرط العدة فان غابت الشمس بطل الضوء  
من الجو لكن شئ الوجود منع عليه العدم لذاته وكان الكلام ليس من  
بل فعله وعمله اظهره بعد ما لم يكن وكذا النور الذي يرى في الجو ليس من  
الشمس بل هو نفا من فيض منها فهكذا الحكم في وجود العلم عن البارئ بل  
شأنه ليس بمن من ذاته بل فضل فيفيض بفضله لا ان الشمس لم  
تقد وان تمنع نورها وفيضها لانها بطريقه على ذلك بخلافه عز وجل  
فانه مختار في افعالها بخير من الاختيار اجل وانفع مما يتصوره الجاهل  
واشد واقوى من اختياره مثل المتكلم القادر على الكلام ان شاء تكلم وان  
شاء سكت فهو عز وجل ان شاء افاض جوده وفضله والوهن حكته ان  
شاء اسكت ولولا سلطان قدره عين عن الافاضة والتوجيه لتهاوت  
السموات وبادت الافلاك وشاقت الكواكب عدسات الاركان  
وهلكت الخلايق وشر الصاروخة واحد بلا زمان كما قال عز وجل  
ان الله يسلك السموات والارض ان تزولا ولنزالتا ازا سكهما  
احد من بعد **فصل** في كتاب التوحيد باسناده عز وجل ان  
الصادق عليه السلام في قوله عز وجل فاما لت اليهود يد الله مغلولة  
لم يصر انه هكذا ولكن هذه لو ان قد فرغ من الامر فلا ينزله ولا ينقص  
فقال الله جل جلاله لنكذبوا القول لم يزل يد يدووا لعل عا لوانا



ميسرطان ينزك كيف يشاء الواسع الله عز وجل يقول بحول الله ما يشاء  
وعنه ام الكتاب باساده عن من لا اله الا الله عليه السلام عن ابي  
ابانده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله  
عز وجل قد رزقنا قدر من قدر الله عز وجل قبل ان يخلق آدم بالحق عام وفي يوم  
اخرى قد رزقنا الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بحسب القدر  
وباساده عن النبي صلى الله عليه واله قال لا من احدكم حتى ينزل  
بالقدر خير وشرا وصلى وروى باساده عن العالم عليه السلام قال علم  
وشاؤا راد وقدر وقضى ما بدى فما قضى ما قضى ما قدر وقدر ما  
اراد فعلى كانت المشية وبقيته كانت الارادة وبارادته كان القدر  
ويقضى كان القضاء وقضائه كان الامضاء فالعلم مقدم المشية  
والمشية تايده والارادة تالشه والتقدير واقع على القضاء بالامضاء  
فلله تعالى البدء بما علم من شاء وفيما اراد التقدير بالاشياء  
وقع القضاء بالامضاء فلا بد العلم بالمعلوم قبل كونه والمشية في المشا  
عنه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل  
تحصيلها ونزولها عيانا وبما ان القضاء بالامضاء هو المبرم من  
المفعولات في ذات الاجسام المدركات بالحواس من ذى لى وروح وذن  
وكيل ومادى وروح من ارض وجن وطير وسباع وغير ذلك ما يدرك

بالحواس فله تعالى وتعالى فيه البدء بما لا عين رأت ولا ذوق العزير المصغر  
المدرك فلا بد والله يفعل ما يشاء والعلم علم الاشياء قبل كونه بالاشياء  
عز وجل ما صدردها وانما هي قبل ظهورها وبالارادة من انفسها  
في الالهة ومضاهيها والتقدير قد رزقنا الله عز وجل ما رزقنا من القضا  
ابان للناس ما كنتم ولهم عليها بالامضاء شرح عليها وابان ان  
وقد لك تقدير العزيز العليم **فصل اعلم** ان القدر في الافعال والخلق  
الاعمال من الاسرار والاعمال التي تحيرت فيها الافهام واضطربت  
فيها اراء الانام ولين غص في افئدة بالكلام فلا بد من الامر من ذلك  
يعلم الامكن بالما في الظاهر من اسناد العامة وهلاككم فقد روي  
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم القدر من الله فلا تظهروا سر الله وعنه  
صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكر القدر فاسكروا وسئل من لا اله الا  
المؤمنين عليه السلام فقال لا اله الا الله عز وجل فلا تسلكوا في  
صعود غير فلا تكلفه في رواية اخرى رواها في التوحيد باساده  
عن عبد الملك بن عتبة الشيباني عن ابيه عن جده قال لما جعل الى ابن  
عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال اخبرني فلا تكلفه  
قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال لا تكلفه قال يا امير المؤمنين  
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال لا تكلفه قال يا امير المؤمنين



اخبرني عن القدر فقال لما امر المؤمنين عليه السلام انما اذيت فاني  
سألك اخبرني ان شاء الله للعباد قبل اعمال العباد ام كانت عا  
العباد قبل راحة الله قال فقال له الرجل بل كانت راحة الله للعباد قبل  
العباد فقال امير المؤمنين عليه السلام في مواضع على اعلى اجلكم فقال سلم  
فدكان كافر قال فاطلوا الرجل غير بعيد ثم انصرفا اليه فقال له يا  
امير المؤمنين بالمشية الاولى تقوم وتعيد وتفيض وتبسط فقال له  
امر المؤمنين عليه السلام وانما بعد المشية اما اني سألك عن ثلاث  
لا يجعل الله لك في شيء منها محزنا اخبرني خلق الله العباد كما شاء او كما  
شاؤا فقال كما شاء قال فخلق الله العباد لما شاء او لما شاؤا فقال لما شاء  
قال يا قوم اني قد سمعتكم كما شاء او كما شاؤا قال يا قوم اني قد سمعتكم  
من المشية شيء يا سادة عن الاصبع فحياته قال له لا امير المؤمنين عليه  
السلام في القدر والاول القدر من سر الله وسر من سر الله وحر  
من حر الله من فوق في حجاب الله مطوي عن خلق الله محجوب بغطاء الله  
سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه وقدره وشهادتهم  
وسلخ عقولهم لانهم لا يبالون بحقيقة الرباينة ولا بقدره ولا بقدرة  
ولا بعبثه النورانية ولا بغيره الوجدانية لانه غير ذخرها الصلوة  
تعالى عنده ما بين السما والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب

كالليل الذي من كثرة الحيات والحيات تغلغله وتغسل في غير  
شخص نفي لا ينبغي ان يطلع عليها الا الله الواحد القهر من اطلع عليها  
صدا الله عز وجل في حكمه ورازقه في سلطانه وكشف عن سره وسره  
وبه انقص من الله وما وجهه وبشر المصير باساده عز الزهري  
قال له رجل اعلى بالحسين عليه السلام جعلني الله فداك القدر  
الاسم ما احبهم ام جعل فقال ان القدر والعلم بمنزلة الروح والحمد  
قال الروح بمنزلة الجسد لا يحس بالجسد بغير روح صور لا لها فاذا  
اجتمعا قوا وصلى كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعا  
العمل لم يعرفنا لما خلق من الخلق وكان القدر شيئا لا يحس ولو لم يكن  
العمل بمواضع من القدر لم يعرفنا لولم يكن ولكنهما باجتماعهما قوا الله  
فبد العباد الصالحين ثم قال لا من اجري الناس من راي جود عدلا  
وعدل المهدي جود الا ان للعباد رعية اعيان عيان يصير بها  
ديار وعينان يصير بها امر اخر فاذا اراد الله عز وجل بعد خير افعاله  
العين للعين في قلبه فابصرها الغيب اذا اراد الى غير ذلك من القدر  
فدعتم التفت الى السائل عن القدر فقال هذا من راي سادة عن مهن من  
مولانا الصادق عليه السلام قال قلت له اجبر الله العباد على المعاصي  
قال الله انهم لم يتركوا من ذلك قلت ففرض اليهم قال لا تصادق عليهم



من ذاك قال قلت فاني سميت هذا اصلي الله قال فقلت بن قريش بن ثعلبة  
 قال ثوبان كنت فيه لكفرت وبأساده عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم سميت العلم وجب القلم ومضى القدر وعقب الكفا  
 وقصد قرآن الرسل وبالسعادة من الله عز وجل لمن آمن وانقى بالشأن من كذب  
 والكفر وبولايتهم من غير الله من المشركين ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم عز الله ان يحد في ان الله تبارك وتعالى يقول ان  
 ادم بمشيئتي كنت الذي فشا نفسك فشا وبارادق كنت انك  
 تريد نفسك تريد وجعل نعمتي عليك قوت على معصيتي وجعلتني  
 عن عافيتي اذيت فرايتني طاروا بحسناتك منك وانك وليا  
 مني فالخير مني اليك بما اوتيت بدنا والشر مني اليك بما جئت من  
 وبالحسنات اليك فومض على طاعتني وبن طاعتك وقصصت من حصى  
 في الحسد والنجدة عليك بالبيان وفي السيل العاصيان والكم جزم  
 عندنا الاحسان لو ادع محمد لم يند له احد عند غريمك لو اكلت من  
 طاعتك ولو احسلك من الامانة لا بما قدرت به على نفسك ورضيت  
 منك ما رضيت لنفسك مني بأساده عن ابن عمر ما يقرب منه وعن اهل  
 عليهم السلام ما يقرب منه ما في الكافي بأساده عن مولانا الصادق عليه  
 قال امر الله من رشا واولو الامر ايلس ان يعبدوا من رشا ان لا يعبد

ولولا الجهد ولم يدم عن كل النجاسة رشا ان ياكل منها ولو رشا لو ياكل رشا  
 عزالي الحسن عليه السلام قال ان الله اراد بين ومشيئته اراده حتم و اراد  
 عزيمته هو ما يشاء ويأمر هو لا يشاء او ما اراد ان يخلق من رشا  
 ياكل من النجاسة وشاذ لك ولولا رشا ان ياكل ما غلبت مشيئته ما شئته الله  
 وبأساده عن مولانا الصادق قال شاذ لو اراد لو يحب لو رشا ان لا يكون  
 شاذ لا يعمل و اراد مثل ذلك ولو يحب ان يقاتل ثلاثة ولو رشا  
 الكفر وبأساده عن ابي بصير عنه عليه السلام قال قلت شاذ و اراد وقد  
 ونقي قال نعم واوجب ان لا قلت كيف شاذ و اراد وقد ونقي ولو يحب  
 هكذا يخرج اليه وبأساده عنه عليه السلام قال لا يكون شاذ في الارض  
 لان النار الالهة الحاصل السبع بمشيئة و ارادة وقد ونقي و اراد ان  
 واجل من رشا ان يعبد على بغض واحد فقد كفر في لفظ اخر من رشا  
 غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله وبأساده عنه عليه السلام  
 قال ما من رشا لا يسطر الا نجمة مشيئة ونقا و ابتلا و رشا في الكافي  
 بأساده عن مولانا ميرزا حسين عليه السلام ان كان جالسا بالكنة بعد  
 منصرفه من صغير اذ اقبل شيخ فباين بدنه ثم قال اهل المؤمنين اجربا  
 عز سدا الى اهل الشام انقصا من الله وقد رشا الى اهل المؤمنين عليه  
 اقبل يا شيخ ما علمتم تلعه ولا هيظم بطن و اراد الاقتصار من الله وقد



قال له الشيخ عند الله حسب عاني يا امير المؤمنين فقال له منه يا شيخ فما  
لقد عظم الله لكم الاجر في سيركم واثم سائرهم وفي مقامكم واثم مقبيلهم وفي  
منصرفكم واثم منصرفهم ولو كنتم في شئ من حالكم مكرهين ولا الى غير  
فقال له الشيخ وكيف لو كنتم في شئ من حالكم مكرهين ولا الى غير مضطرين  
كان القضاء والقدر مسيرين يا منقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن انك انما قضيا  
حتم وقدر لا زمام له لو كان كذلك لابطل الثواب والعقاب الامر والشئ <sup>الخير</sup>  
من الله وسقط معنى الوعد والعيد فلم يكن لائمة للذين لا يحسنون  
ولكان المذهب ولي بالاحسان من الحسن وكان الحسن ولي بالعقوبة من  
المذهب تلك مقالة اخوان جند الانان وخصا الرحمن وحزب الشيطان  
وقد ربه هذه الامة وجوسها ان الله تعالى كلف غنينا والحق غديرا  
اعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوا ولم يطع مكرها ولم يملك غرضا  
ولم يخلو التجمعات والارض ما بينهما بالبلاد ولم يبعث النبيين مبشرين  
ومندرين عشا ذلك لمن الذين كفروا قولي للذين كفروا من النار فاشأ  
الشيخ يقول انتا الامام الذي يوجب طاعته يوم الحجة من الرحمن غفرا  
او صحت من امرها ما كان ملقبها جزا لكونه بالاحسان احسانا وفي  
رواية اخرى رواها الصدوق في التوحيد مسندا ما يقرب منه في  
قليس معدة في كل فاشدة فذكرت راكبا فاشا وعسبانا لا الا ولا

قالا ما عبيد اربعة منها عبدنا ذن باقرم شيطانا ولا اسب ولا شأنا <sup>الشيء</sup>  
ولا قتل الولد له ظلم او عدوانا او حجب وقد صحت غرضته في امر  
اعلم ان الله اعلانا في رواية اخرى في مسند غير ابن عباس رضي الله  
عنه فقال الشيخ يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر والقدان ساقانا وما  
هبطنا واديان لا علمنا نعمة الاجساد فقال امير المؤمنين عليه السلام الا  
من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقصرت تلك العبد والايام وبالرأى الله  
احسانا اي امر يتبلا لا تعبد الا ايامه وبالرأى الله احسانا وبأسا  
التيج عن مولانا الصادق عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق فلم  
يماهم صارون اليدهم واما هم فما امرهم به من شئ فقد جعل  
اليسل الى الاخذ به وما لها هو عنه من شئ فقد جعل له اليسل  
المركه ولا يكرهوا احدين ولا يكرهوا الا باذن الله وبأسا دها عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من دهم ان الله تبارك وتعالى  
امر بالسوء والنهي فقد كذب على الله ومن دهم ان الخير والنهي فحسبه  
نقد اخرج الله من سلطانه ومن دهم ان المعاضى بعيرة الله فقد كذب  
على الله ومن كذب على الله اذ خلدنا ويعني بالخير والشر الصحة والمر  
ذلك قوله تعالى ويكفر بالخير والشر فحسبه وبأسا دها عنه ومن  
ايضا الباقر عليه السلام قال ان الله عز وجل ارحم بخلقه من ان يغير خلقه







الملك العلام وقد بعدا بها اذا غور فيه ممنوع منه الا انه يمكن الا  
 المحنة منه لمن كان اهل نقل المذهب بيانا فان الاراء اربعة <sup>ثان</sup>  
 فاسدان وهما الجبر والقدر والذين هلك بسبب كثير من الناس <sup>ثان</sup>  
 وابران حول التحقيق ومن جعلهما الى الامر بين الامر من احدهما اقول  
 الحق واحد من الاقسام وهو طريقتا اهل الكنف والشهود والآ  
 بالعكس وهو طريقتا اهل العقل والنظر ويان الاول صير لغرضه  
 فلا يناسب وضع الكتاب قد ذكرناه في غير ونكتفي هنا بالثاني كما استغنى  
 من اهل الحق من الله التأييد فاني سمعت وانت شهيد **فصل** قد ذكر  
 ان كل ما يوجد في هذا العالم قد قدر له حيثه وزمانه في عالم الغيوب  
 العالم قبل وجوده وقد ثبت ان الله عز وجل قادر على جميع المبكيات ولم  
 يخرج شئ من الاشياء عن مصلحته وعلمه وقد رند واجبا به بواسطة <sup>طريق</sup>  
 والاربع لسببها الكل فالله تعالى والجهان والكفر والخير  
 الشر والنع والفسد سائر المقابلات كلها مستهبة الى قدرته وتأثيره  
 علمه وادته وشيئنا اما بالذات وبالعرض فاعيانا وافعالنا كما  
 المجرىات واما جعلها بقضاءه وقدره وهي واجبة الصدور صابك  
 ولكن بوسط اسباب على مرادنا كاتنا وادانتنا ومركاتنا وسكانا  
 وغير ذلك من الاسباب العالية الغايبة عن علمنا وندير بالخارجة عن

قدرتنا وتأثيرنا فاجتماع تلك الامور التي هي الاسباب الشرطية مع  
 الموانع علة تامة يجب عندنا وجزء ذلك الامر المدين والمقتضى المقدر  
 وعند تخلف شئ منها او حصول مانع بقى وجوده في غير الامتناع <sup>في</sup>  
 مكانه وقربنا بالقياس الى كل واحد من الاسباب لكن يه وكما كان  
 من جملة الاسباب خصوصما القريب منها اذ نتا ونفكرنا <sup>في</sup>  
 تحيلنا وبالجمله ما نختار به احدث في الفعل والترك والافعال <sup>في</sup>  
 لنا فان الله اعطانا القوة والقدرة والاستطاعة ليلبرنا اينا احسن  
 مع احاطة علمه وقهره لا ياتي في مكانه واضطراره لا يذفع كنه  
 اختياريا كيف وانما وجب لا بالاختيار ولا شئ ان القدرة <sup>في</sup>  
 كابر الاسباب من الادراك والعلم والارادة والتفكر والتحليل <sup>في</sup>  
 والافعال كلها بفعل الله تعالى لا بفعلنا واختيارنا ولا لفعلنا  
 القدر والارادات الى غير النهاية وذلك لاننا وان كنا نحن ان شئنا  
 وان لم نشا لم نفعل لكننا لا نحرك ان شئنا شئنا وان لم نشا لم نشا  
 بل اذا شئنا لم نفعل شئنا بل بشئنا بل بعين شئنا فليس المشية  
 الينا اذ لو كانت الينا لا يجتنب الى مشية اخرى ما بقدر وتسلل الامر  
 غير النهاية ومع قطع النظر عن استحالة التسلسل بقول جملة شئنا  
 الغير التامه بحث لا يشد عنها مشية لا يجتنب اما ان يكون <sup>في</sup>



بسبب امر خارج عن شيقنا او بسبب شيقنا والثاني باطل لعدم إمكان  
 انقراضه خارج عن تلك المحل والاول هو المطلوب فقد ظهر ان شيقنا ليست  
 قد تناكاه الله عز وجل وماذا و ان الا ان يشاء الله فاذن عن شيقنا  
 مضطرين وانما يحدث المشية عقيب الداعي هو بقوى الشئ الملا  
 بقوى الطبيعة او تحييل الوحي واما اذا ادركنا شيئا فان وجدنا ما عكسه  
 او تناقضه فلا فوضه بالوهم او ببدعية العقل انبعثت ما شوقنا الى  
 جذبه او قسوة وتأكد هذا الشرع هو اعز الحانم المستوي لا ارادة  
 واذا انضمت الى القدرة التي هي هيئة للفق الفاعلة انبعثت تلك  
 القوة لتحريك الاعضاء الادوية من العضلات وغيرها فيحصل الفعل  
 فاذا تحقق الداعي للفعل الذي تبعث المشية عتقت المشية واذا  
 عتقت المشية التي تحركت القدرة الى مقدورها انصرفت القدرة لا محالة  
 ولو كان لها سبيل الى مخالفة فالحركة لازمة ضرون بالقدرة والقدرة  
 محركة ضرورية عند انجرام المشية والمشية عند ضرورية في العلم شيق  
 الداعي فهذه ضرورية بات ترتب بعضها على بعض والبرهان ان ندفع  
 شئ منها عند تحقق ما بقه فليس يمكن لنا ان ندفع المشية عند تحقق  
 للفعل ولا انصرف القدرة الى المقدور بعدها فحق مضطرون في جميع  
 ضروري غير الاختيار مجبورون فمن اذن مجبورون على الاختيار **قال**

بعض العلم المحادث كلها استند الى القدرة الازلية ولكن بعضها من حيث  
 البعض في الحدوث ترتب الشرط على الشرط فلا يصدر من القدرة الا ان  
 والقضا الا لغير اداة سادته لا بعد علم ولا علم الا بعد حيرة ولا حيرة  
 بعد محالها ولكن بعض الشرط ما ظهر للعامة وبعضها ما لا يظهر  
 الا للخاص من المكاشفين بنوع الحق فكل ما في عالم الامكان حادث على  
 واجب حركته لا يتصور ان يكون الا كما يكون وعلى الوجه الذي يكون  
 فلا يستبين سابق الاجتناب ولا يلحق لاحق الاجتناب كما اشير اليه بقوله سبحانه  
 خلقناهما الا بالحق لما تأخر ساخر الا لا منتظر شرطه اذ وقوع الشرط  
 قبل وقوع الشرط متع والحق لا يوصف بحركة مقدور ولا خلف العلم  
 عن النطفة الا لتفقد شرطه وهو الحيوة ولا الارادة عن العلم الا  
 شرطها وهي القدرة ولا الفعل عن القدرة ولا لتفقد شرطه وهو  
 وكل ذلك على المنهاج الواجب لترتيب الواجب اسبق شئ منها يجب و  
 اتفاق بل كل بحكمة وتدبير **فصل** فاذا كان هذا هكذا فنظر  
 الاسباب القريبة للفعل واما مستقلة عن القدرة والقوى  
 يكون افعالنا واقعة بقدرتها معروضة اليها والله سبحانه احكم من ان  
 يسل عنده ويكلم الى نفسه واعز من ان يكون في سلطانه لا يريدون  
 الى السبيل الاول ونقطع النظر عن الاسباب القريبة مطلقة بل بالبرهان



الاضطرار ولا يفرق بين افعال الانسان واعمال الممادات والله تعالى  
مران مجبر خلقه ثم بعد ذلك ما ذكر من ان يكلف الناس ما لا يطيقون فكل  
اعون لا يصير باحدى عينيه ما القدر في العبد العبد في النظر لا يرى  
به يدرك الحقائق والاسباب القصوى للاشياء كالدينا حيث يقول انكم  
الاعلى اما الجبر يدعي اليه في الاضعف الذي به يدرك الظواهر  
الاسباب القريبة كاليد حيث قال رب بما اعونني وما من ظنني  
فليدور عينين يجر الحن باليمنى فيضيق الاعمال كلها الى الله تعالى  
قل كل من عند الله ويجر الخلق باليسرى فيثبت تأثيرهم في الاعمال  
بما كتب ذلك لكن بالله عز وجل لا بالاستقلال لا حول ولا قوة الا  
بالحق معنى قول الصادق عليه السلام لا جبر لا تفريق بل امر بين  
بين هبة وذلك لقوله الكبير **فصل** واجل هذا المطالب هو  
والقوى والتوافق بين الوجوب لا مكان حيث الله الاضلال في القدر  
تارة الى نفسه مرة الى الملائكة وأخرى الى العباد فقال تعالى الله في  
الانفس من لها وقا كل يعرفكم ملائكته الذي وكل بكم وقال في  
نوح المرفوع فيهم على بيتا وعليه السلم فتحن اعيد من رجا وقا اعد  
اليها وصا فاضل لها بشرى من رجا في الحد يثان التلج جبريل وقال  
وجعل في القتل قاتلهم بعدد ما ايدىكم فاصوات القتل الى الصبا

والعبد جبال نفسه والتعذيب عجز القتل هناك قال ثم تقتلهم  
ولكن الله يقتلهم وقال في الزمر ما ريت اذ ريت ولكن الله يحيي  
وهو جميع بين النبي والاشياء ظاهرا ولكن معناه ما ريت المعنى  
يكون العبد به ما ايدى ريت المعنى الذي يكون الربك وايضا اذها  
مختلفان **فصل** وكان الاشياء الداخلة في وجود الانسان كالعلم اليقيني  
والارادة من جملة اسباب الفعل فكذلك لا سواد خارجة من الدعاء  
والطاعات السعي والجد والتدبير والحدود والانتفاء في التكليف  
الوعد والوعيد والارشاد والتهديد في التعريف المنهية في مثل  
ذلك فان ذلك كله اسباب وسائل ووسائل وابط لوجود الاعمال  
ودواعي الى الحق مهيأ للاشياء مهيأ للمطالب مهيأ الى الارادة  
مخرجة من القوة الى الفعل وكل ذلك متايقا والمقتضى لا من حيث انه  
العبد فانه من هذه الخيطة فما حكم به القضاء لا بد له من بعض الوجوه  
بل من حيث ان الله سبحانه قد جعله من الاسباب على حسب مقتضى  
الربط وما فاه بينه وبين الفعل كما جعل شرب الدواء سببا لحصول  
الصحة في هذا الموضع السبب المسبب كلاهما يقعان من القضاء  
لستندان الى الله سبحانه والى امره امر اذ ايقنا عقليا ان قد يكون بالامر  
القول المعنى ايضا كما بما كلفنا احد من ذلك كالدعاء مثلا فانه سبحانه



امرنا به وشتا عليه فقال ادعونا سيجيبكم اجيب عن الدعاء اذا دعا  
 قال الله تعالى الاستجابة كذا هما من امر الله امر تكليفيا كما انه من امر الله  
 ولسان العبد ترجمان الله تعالى كل من فعل شيئا بامر الله ففعل به الامر  
 في الخلق لا ان بعض هذه الامور على وجهيات وبعضها على  
 وجهيات وبعضها ينقسم الى قسمين واحل الدعاء من القسم الثالث ولهذا  
 اشهر من الدعاء كالدعاء ببعضها يورث الطبع وبعضها بانها  
 فلا ولا شارة الى الاول والثاني الى الثاني **فصل** واما الابتداء من الله  
 سبحانه فهو اطهر ما كثر اوعلى في الصدور وبران ما اودع فيها  
 غزير طبا عا بالقرعة تحت ترتب عليه الثواب العقاب <sup>فان</sup> ما اودع فيها  
 من القوة الى الفعل لم يورث بعد وان كان معلوما الله سبحانه فلا يحصل  
 ثم تد وتعتد <sup>هنا</sup> اللانسان ولهذا قال عز وجل لنبلونكم حتى نعلم الصابرين  
 منكم والصابرين ونبلو اصحابكم <sup>هنا</sup> كذا من الايات في علمه  
 بهذه الصفة تحت ترتب عليها الجزاء واما قبل ذلك لا ابتداء فان علمهم  
 مستعدون للجاهدة والصبر صائرين اليها بعد من **فصل** واما  
 الثواب العقاب <sup>هنا</sup> فما من لوازم الا فاعمل الواحدة شأنا ثم لها والى  
 الامور الموجودة فيها وتبعها ليسا بمرادنا علينا من خارج فالجاءة  
 هو اطهر ما كثر اوعلى في الصدور وبران ما اودع فيها غزير طبا عا

بالقرعة

بالقرعة كذا قال سبحانه سيجزيهم وصعدهم وان جعل المحيطة بالكافرين فمن  
 عمله واخطا في اعتقاده فانما ظلم نفسه بظلمة جهلهم وسوا استعداد  
 فكان اهلا للشقاوة في معاده وليس ذلك لان الله سبحانه يستل على <sup>الفضل</sup>  
 ومحدثك الانقام تعالى عز ذلك انما ورد امثال ذلك في الشرع على  
 من القوي **فصل** واما تفاوت النفوس في ذلك عدم تفاوتها في الجبر  
 والشدة واختلافها في السعادة والشقاوة فلا اختلاف في الاستعدادات  
 وتوابعها فان المراد السفلية بسبب الخلفه والمهنية متباينة  
 في اللطافة والكثافة وامر بها مختلفة في القرب البعد من الاعتدال  
 الحقيقي والارواح الانسية التي باراها مختلفة بسبب القطر الاول  
 في الصفات والكثافة والقوة والضعف مرتبة في درجات القرب <sup>البعد</sup>  
 من الله تعالى لما تقررت وحقق ان بارا كل مادة ما يناسبه من القرب <sup>جود</sup>  
 الكالات لان الاستعدادات واخوها لا تقصها كما اشير اليه بقوله  
 الناس معادن كما ذكرنا الذهبية الفضة حيارهم في الجاهلية حيارهم  
 في الاسلام وفي الحديث النبوي من جديرا في الله ومن وجدته <sup>ذلك</sup>  
 فلا مل من الانفسه في كلام امر المؤمنين عليه السلام ولا يجد حاملا <sup>ال</sup>  
 وتبدل لا يلزم لانفسه وجه اخر هو انه قد علم ان الله عز وجل  
 واسع متقابل هي براوصاف الكمال وتوابع الجلال والها مظهرها



بها يظهر ان تلك الاسماء لكل من لا سماً واجب تعلق ارادة سبحانه وقدرته  
 الى ايجاد مخلوق يدل عليه من حيث انصافه تلك الصفة وكذلك اقتضت  
 رحمة الله عز وجل ايجاد الخلقات كلها لتكون مظاهر لسماءه الحسنی و  
 محال لصفاته العلیا مثلما كان فيها وان وجد المظاهر القهريه التي لا  
 ينسب عليها الاثر القهري من التحريم ساكنه والرقوم و سائر ليد و لا كما  
 عفر اعترافا او جرد محال للعرض والضرر ان يظهر فيها اثار رحمة من  
 على هذا فلا تكون من ضاهاهم من الاخير و اهل الجنة مظاهر للطف  
 والسياطين و من ضاهاهم من الاشرار و اهل النار مظاهر للقهر و فيها  
 يظهر التعاديه والثقلان فيهم شقي سعيد فظهر ان لا وجه لاسماء  
 الظلم والعباد الى الله سبحانه لان هذا الترتيب التميز من وقوع فرق  
 طرق اللطف و اعراف طرق القهر من ضروريات الوجود و الابدان من  
 مقتضيات الحكم والعدالة ومن هاهنا لبعض العلامات شعري لا  
 ينسب الظلم الى الملك المجازي حيث يجعل بعض من تحت تصرفه و ذريره  
 وبعضهم كما ساعد لان كلا منهما من ضروريات مملكته و بسبب العلم  
 الى الله تعالى لا يخص كل من عبيد باخص من معان كلا منهما ضرورة  
 في مقامه **فصل** روي في الكافي باسناده عن مولانا الباقر عليه السلام  
 قال لو علم الناس كيف خلق الله هذا المخلوق لم يعلم احد احدوا باسماً

عن مولانا الصادق عليه السلام انه مثل من اراد ان يخلق اهل المعصية  
 حكمه في خلقه بالعلاب على علمه فقال يا ابا السائل حكم الله لا يقرم له  
 احد من خلقه بحقيقة فلما حكم بذلك وهب لا هل مجتهد القوة على  
 وضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله و هب لا هل المعصية التي  
 على معصيته ليس على فهم منهم اطاعة التبرك منه و انفقوا ما ليس  
 في علمه و لم يقدر ان ياتي احوالهم من هذا لان علمه ان يحققه  
 التصديق و هو معنى شيا ما شاء و هو من باسناده عنه عليه السلام  
 قال ان الله خلق السعادة والثقلان قبل ان يخلق خلقه فمن خلق الله عبدا  
 لم يقضه ابدا وان عمل شر البغض عليه لم يقضه وان كان شيعيا لم  
 يقضه ابدا وان عمل صالحا لم يقضه و ان يقضه لما يصير له فاعاد الله  
 شيئا لم يقضه ابدا و اذا البعض شيئا لم يقضه ابدا و باسناده الصحيح عنه  
 عليه السلام قال ان سماءا هي الله الى موسى عليه السلام و انزل عليه في النار  
 اني انا الله لا اله الا انا خلقت المخلوق خلقت الخير باجرته على يد من  
 احب فخلقني لجزايرته على يدي و انا الله لا اله الا انا خلقت المخلوق خلقت  
 الشر باجرته على يدي من اذن من قبل من احب شيئا على يدي و في رواية  
 اخرى و يروي بل المخلوق كيف ذاك كيف ذاك عن النبي صلى الله عليه و آله  
 وسلم قال الشقي من شقته بطون امه و السعيد من سعد في بطون امه



والعبد من بعد و بطن امه والاحبار في هذا المعنى كثيرة **مسئل** وبما  
الحكمه الاहितه يقتضيان يكون العبد معلقا من الرجا واخوفا للذبح  
يتم العبد به جعل الله كنهه عليه وقضائه وقدره وسائر الاساس  
عاشقه عن العقول وجعل الدعوات والطاعات وما يجري مجرى ذلك  
سائط التكليف من ملائكة العبد يه لئيم المقصود وهذا احدى الطرق  
في تفهيم القول بالتكاليف مطلقا مع الاغراض بلحاظ علم الله وكونه لا  
والاقتضيه سابقه في الكل وروى انه جاء سرافق بن مالك الى النبي صلى الله  
عليه واله وسلم فقال يا رسول الله بيني وبينك غنا كما نأكلنا الان نعم  
العسل اليوم فيما حفت به الاقدام وجرئت المقادير ام فيما استقبل  
بل فيما حفت به الاقدام وجرئت بالمقادير قال فقيم العسل قال نعم  
فكل من شرب ما خلق الله من كل عامل بعمله فخلقنا بين الامرين ومما  
الفضل ثم رغبنا في العسل ولو شربنا احد الامرين للاخر فقال كل من  
لما خلق الله يريد ان يمس في ايام حياته للعسل الذي بيننا وبينه  
قبل وجوده ولو شرب سحر كبدته ونسج لجهنم القضاء والقتل وروى  
النبي صلى الله عليه واله وسلم اني في امر فرغ منه او امر مستأنف  
في امر فرغ منه وفي امر مستأنف وسئل هل يعني الدعاء والرقية من  
قال والدعاء والرقية ايضا من قد ادخل الله من مثله من ملائكة الصادق

رواه في التوحيد وباساده عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عند اخرا  
عن عبد الله بن زيد ان يفضى ان يفضى من قضاء الله قال امر من قضائه الى قدره  
باساده عن عبد الله بن زيد قال وحي الله عن رجل الى داود با داود بن زيد  
اريد ولا يكون الا ما اريد وان لم ازل لما اريد ان يفضى بك فيما تريد ولا يكون  
الا ما اريد وفي الكافي باساده عن مولانا الصادق عليه السلام قال كان  
اسير المؤمنين عليه السلام كثير ما يضل على اعلى اقبيا ان الله تعالى  
يجعل للعبد وان اشتد جهده وعظمت حيلته وكثرت مكابده وان  
يسبق ما سأل في الذكر الحكيم ولم يعمل من العبد في ضعفه وقلة  
ان يبلغ ما سأل في الذكر الحكيم لما الناس انه لن يزداد امره فقيرا  
مجدد قد لم يفتقر امره في فقره والعا لم يجد العا مل به عظم الثا  
راحة في منفعة والعالم بهذا التار له اعظم الناس شغلا في فقره  
ورب نعم عليه مستدرج بالاحسان اليه وربه غرور في الناس  
مضوع له فان الجا الساعي من سعيه وانصر من عجزه وانفد  
سنة عظمته وتفكر فيما جاء عن الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله  
عليه واله وسلم وباساده عن ثابت بن عبيد قال قال ابو جعفر الله عليه السلام  
ما نيت سالكم والناس كقول امرئ الناس لا تدعوا احدكم الى امر كره الله لان  
اهل الثورات واهل الارضين اجتمعوا على ان يفسدوا عبد الله بن زيد الله



ضلالتهم ما استطاعوا على ان يسلطوا ولما ان اهل السموات الارض <sup>استمعوا</sup>  
 على ان يضلوا عبد الله الله هلا ما استطاعوا ان يضلوا كفرا عن الله  
 ولا يقول احد عنى لاخى رابى عسى وبارى فان الله اذا اراد بعبده خيرا  
 طيب وحده فلا يجمع مع رفا الاعرفه ولا منكرا الا انكره ثم يفتد الله في  
 قلبه كنه يجمع بها امره وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم <sup>الامة</sup> ان  
 لو اجتمع على ان يفتعلوك بشئ لم يفتعلوا الا بشئ كنهه الله لك ولو اجتمعوا  
 على ان يضروك لم يضروك الا بشئ كتب الله عليك رقت الاقدام وحقت  
 النقص <sup>اصلا</sup> اقول ويقصد بذلك في كتاب الله عز وجل قوله سبحانه قل ان  
 الاماكن لله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون **فصل** قد تبين  
 ذكرنا ان لا اراد لغضا الله ولا معتقب حكمه ما شاء الله كان وما لم يزلنا  
 لم يكن لا سبطا لعباده فيما قضى لا يجتمع لهم فيما ارتضى لم يبددوا <sup>عسل</sup>  
 ولا مناجلة منا احدثوا ابداهم الخلق في الامم باسم فمن نعم الله ان يرضى  
 على عسل لم يرد الله عز وجل فقد نعم ان ارادته تغلب اذ الله  
 الله عما يقولون هذا وقد ثبت ان الاجسام تحت قهر الطباع والطبائع  
 تحت قهر النفوس والنفوس تحت قهر العقول والعقول تحت قهر كبرياء  
 الاول وهو الله الواحد الشهاد ومن رجا اخرنا الارضيات تحت تأثير السموات  
 باذنا الله والسموات في ذل تحير الملوك والملوك في فساد الجبروت

والجبروت مفهومان بامر الجبار وهو الغالب على امره والقاهر وقهشا  
 فلا مؤخر في الجبروت سواء ولا على غير والارض جميعا قبضته والسموات  
 مطويات بين يديه والشمس والقمر والجوهر مسخرات بامره وما من دابة الا هو  
 اخذ بناصيتها ابدى الكل مخلوق له بيد قدرته والله خلقكم وما تعلوا  
 واربعهم معقوله بعقله مشيئته هو الذي لا يستر كره البر والجبر اما  
 منقطعها الاجل وقوته وان يسئل الله بضره فلا كاشف له الا هو ان  
 ان يردك غير فلا راد لفضله ان ينصر كره الله فلا غالب لكم وان يخذلكم  
 فمن ذا الذي ينصركم من بعد فسيحان الذي يملكون كل شئ وتبين ان  
 الذي بينك الملك **فصل** اعلم ان الله عز وجل لا يفعل بعباده الا ما هو  
 لهم لانه سبحانه لطيف بعباده ورفيق بهم وهو قادر حكيم قوي <sup>جيد</sup>  
 باسناؤه عز النبي صلى الله عليه واله وسلم عن جبرئيل عليه السلام  
 بتاركه تعالى قال هو الله عز وجل من اهان اوليا فقد اهان الله تعالى  
 وما رددت في شئ انا فاعلم ما تزدت في قبض نصر المؤمن بكره الموت  
 واكره ساءته ولا بد له منه وما تقرب الى عبده بمثل اذا ما اقرت  
 عليه ولا يزال عبده يتقرب الى حاجته حتى يحضره الله سبحانه كنهه  
 بصرى يداي من يدا اذ عاذا اجتهه وان سألني اعطيه وان سألني  
 المؤمنين لمن يربى الباب من العبادة فاكتمه عنه فلا يدخله غيب



فيفسد وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفسق والفسق  
 لا يفسد وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفسق والفسق لا يفسد  
 لا يفسد ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفسق والفسق لا يفسد  
 جسده لا يفسد ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفسق والفسق لا يفسد  
 لواسنقه لا يفسد ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفسق والفسق لا يفسد  
 باسناد عنده صلى الله عليه واله وسلم قال ربنا شعنا اغفر عيونا  
 مدفع بالابرار اقم على الله عز وجل كبري باسناد عنده صلى الله عليه واله وسلم  
 عن ابي خزيمة عليه السلام قال فخلد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 ذات يوم حتى مدت فراجد ثم قال لا تسئلون ثم ضحك قالوا يا رسول الله  
 قال عجب للرسول ان ليس من صفاته جشده الله عز وجل له الا كان خيرا  
 في عاقبة امره وباسناد عنده عليه السلام قال كان فيما اوحى الله عز وجل  
 موسى عليه السلام ان يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبيدي المؤمنين  
 انما ابتليت لما هو خير لهم واعافيه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه امر  
 عبيدي فليصبر على بلاي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكثه في الصلوات  
 عندى اذا عملت وضرائى واطاع امرى وباسناد عنده عليه السلام ان الله  
 والذى بعثت جدي صلى الله عليه واله وسلم بالحق بينا ان الله تعالى  
 تعالى ليورق العبد على قدر المروة وان العروة تنزل من السماء على قدر

المرو وان العبد على قدر شدة البلاء والاحبار في هذه المعاني كثيرة **المفسد**  
**الثاني في العلم بالله** **عليه السلام** عباد مكرمون لا يسبقونهم بالقول  
 وهم با من يعملون بما نزلهم من فوقهم ولا يفعلون ما يؤمرون لا يسبقون  
 والها ولا يستترون **بابا** **الملاكة** **المؤمنين** من يستنكف المسيح ان يكون  
 لله ولا الملاكة المؤمنين **فصل** **الملاكة** **المؤمنين** منهم الكرون المؤمنين  
 المستغفرون في عباد الاحياء المتخرون في عظمة ربنا العالمين المؤمنين  
 وحملوا اولي الاولين الشهيرين وذكر الاله المتواضعون بحجرتهم وكبريائه  
 لا الفاتح لهم الا فانهم الموقون بنو الحق فضلا عن غيرهم ولهم جميعا  
 في جمال الحق ابداسهم وكانه اليهم اشهر في الحديث حيث قيل ان الله  
 لا يعلم ان الله خلق ادم وذريته وذريته محمد بن الحسن الصفار باسناد  
 عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال ان الكرون بين قوم من شيعتنا من  
 الاول جعلهم الله خلف العرش لوقم نور اهدم على اهل الارض لكانهم  
 قال ان موسى عليه السلام لما ان سئل بانه ما سالى امر واحد من الكرون بين  
 فقبل الجبل فجعله كما اقول لا سفاة من الحديث عن عندى الا بالابرار  
 حملنا الاول على الكرون بين لان التشيع لا يتوقف على العلم بخلق ادم  
 ومنهم الملاكة العقلية الذين ابدعهم الله عز وجل وساطع وجرده  
 وحبب جلالة وعظمته وهم مبادئ سلسلة الموجودات وغاياتها



متشبه اشواق النفس وهذا ياقان فلا شربا اليهم فيما سبق وذكرنا  
اول ما خلق الله وان لمسا من مخلوقة باعتبارات مختلفة وان لم يخلق  
وحدة وكثرة وان كثر نفسه بازاء كثره المخلوقات فواعان لعله انهم لم يخلق  
جسودا سبحانه وان من شئ الا عندنا خزائنه وانما خلقنا الله سبحانه  
بسبب تراكم جسامها وشاركتها في سببها وحياتها التي  
واشعتها العقلية من المحسوس واللذة والعز والذل والقهر والافتقار  
والاستغناء والافتقار وغير ذلك من المعاني والحيات امورا في  
هذا العالم تسببها من محاييل الترتيبات لطائف النفس بل  
النظم في السموات والارضين وما فيها من الاجسام وقرابها في  
عالم النفس من الجحاييل الروحانية والفراسخ الجسمانية من الحوال وال  
وكيفية تعلقها بالابدان وغير ذلك كما اشير اليه في حديث المراج  
بقوله ومن اجل ذلك اصغرت الصفرة ومن اجل ذلك احمرت الحمرة ما  
يشبه ذلك واذ ليس للملائكة المقربين حجاب لبراءة الله من الغرائب  
قد واهموا هرة لانفسهم معقولة لفسد وكذا ذوات بعضهم لبعض  
بهم ظهور منور ونفس من الموجدات فهذه اذن انواع مجردة واشعة  
واضواء فاهرة وكلهم احيا ناطقين عالمون في عالمهم عالم العقل  
والعالي منهم فهدى على السافل وشارف واساطير والسافل عشر الملائكة

وحجة له وشاهد من دون اساطير لانفسها عند الله من رايهم محيط  
وهو القاهر من عباده والكل يستجيب لله تعالى وبذلك لا يمن  
هم هو بل من حيث كونه منسجما من بدلائلهم يعرفون انفسهم به تعالى  
فلذلك ايضا بذاته سبحانه وما لا ينقسم بانفسهم فهي من رايهم  
عبيد وخدمه ماله سحر من فهي ترجع الى الذنوب به فهم على الذنوب  
في مطالعة ذلك الجلال لا يرد الى انفسهم طريقهم طريقة عين استهلا  
في ذات الجليل الاول **باب الملائكة المفسدون** والمذنبات  
**فصل** الملائكة المذنبون هم الروحانيات المتعلقة بها الاجسام على  
كثرة اجسامها وقرابها وطبقاتها المتفاوتة حسبها طبقات  
الاجسام المتفاوتة والارضية وتفاوتها الى النفس الكلية المتناهية بالروح  
كيفية سائر العقول والارواح الى العقل الاول السني بالعقل واليهم الان  
في كل انشائها الماضون عليهم السلام ان لكل شئ ملكا وخرين اصل  
عليه والله سلم الله في كثره ملائكة التما احتلت السماء وخولها ان  
تسط ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك ساجد او راكع وقال في كثره ملائكة  
الارض ما من قطرة تنزل من السماء الا معها ملك حتى يضعها موضعها  
وقد يكون الواحد منهم ذوقا في متعددة يفعل بكل قوة فعلا من  
الافاعيل وتلك القوى ملائكة اخرى مخرجة تحت سلطانها كالملائكة



وجوارحه واجتمعت في وجه واحد وانما الاشتغال عليها كلها وذلك  
 الملازمة كلهم وجدا في الصفات ليس فيهم خلط وتركيب البنية  
 لكل واحد منهم بوجه واحد وقوة واحدة الا فعل واحد كما اشير اليه  
 بقوله سبحانه حكاه عنهم وما لنا الا له مقام معلوم فذلك ليس  
 تناقض تقابل بل مثال كل واحد في مرتبة واحدة مثال الخراف  
 البصر لا يرام التمتع في ادراك الاصوات ولا التمتع براسها ولا هياز احدا  
 التمتع بل هي اقسام من هذه كاشتهر اليه وهذا خلاف اليد والرجل  
 فانك قد تبطن باصابع الرجل بطشا ضعيفا وقد تضرب غير له براسك  
 فتراحم بذيله اليد التي هي اليد البطش والضرب كذلك الانسان الذي  
 يقول بنفسه لا فاعيل الخلق فان هذا نوع من العدد ولو الاخر  
 عن العدد سببه اختلاف صفات الانسان واختلافه في رعيته  
 للفرق جدا في الصفات فلم يكن وجدا في الفصل فذلك تراه بطبع الله تعالى  
 وبعبارة اخرى لا اختلاف في رعيته وصفاته وذلك غير ممكن في كمال  
 الملازمة بل هم مجبولون على الطاعة لا مجال للعصية وحققه فلا حرم  
 يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يستقر الليل والنهار  
 لا يفترون والواضع منهم واعايدوا اساجد منهم ساجدا بدءا  
 القائم منهم قائما ابدا وهاهنا هم الله عز وجل من حيث لا مجال للتخالف

يمكن ان يشبه بطاغم اطرافك لك فالتشبه جزء من الاداة بفتح الهمزة  
 لا يمكن للجنس الصحيح تردد ولا اختلاف في طاقته من ومعدته كخروج  
 كانه مستظلل لمرآة وفيك يفتح وينطبق مثلا باشارتك فهذا يشبه  
 من وجدوا كرجل واحد من وجه اذا الجنس لا علم له بما يصدر عنه من الحركة  
 قواما وطاغم الملازمة احياء المولود بما يفعلون **فصل** لما كان الاحياء  
 الارضية مضمرة في الجهاد والنبات والحيوان والانسان وكل الاخرى من الارض  
 مشتمل على سابقته في زيادة امر فان النبات جهاد مع زيادة معنى تحفظه  
 التركيب مع قوة نائية والحيوان نبات مع زيادة معنى لقوة في الافعال  
 مع حسن وحركة والانسان حيوان مع زيادة معنى لاحاسنه وحسن  
 مع نطق وادراك من كلفة فاما الملازمة الموكلة بكل منها موجودة في  
 الانسان مطبوعة اياه ما ضعه له لا تشتماله على المقبول الاربع كلها  
 لتقول انه ذو اربع افعال بل اقول ان نفسه الواحدة تفعل الاربع  
 الاربع باستخدام الملازمة لكاملها ونما ينشأ شرفها وقوتها بالاختصاص  
 الى ابدانها فاما الملازمة المبدئية الحافظة لبيته منها ما تعلق به من  
 جسمه ونحوه وتسمى بالقوى ومنها ما تعلق به من جهة حيوانيته  
 وتسمى بالحركات ومنها ما تعلق به من حيث انسانيته وتسمى بالادراك  
 البشري ومنها ما تعلق به من حيث اعماله واختلافه ونواظره وتسمى



بالكرام الكائنات والمخلوقات وبيادى العلم ومنها ما يتعلق به من جهة  
حفظه عن الشرور والامات تسمى المعينات الى غير ذلك من الانواع  
اسمايتها وتعد كل منها حسب نوعها والافاضل المتعاضد بذاتها  
وكذلك لتدبر للجسام العلوية وغيرها انما تعدد ما تعدد  
الافاضل التي فيها الماديات من ومن فعل اللائكة قد شجها هذه  
مفضلة في كتاب شرح العالم **فصل** روي عن كميل بن زياد انه قال  
سالت مولانا ابي المومنين عليا عليه الصلوة والسلام فقلت يا ميرزا  
اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل راي الاقل من يدان اعرفك فقلت له  
هل هي الاضراس واحدة قال يا كميل انما هي واحدة النامية النباتية والحيوية  
الحيوانية والناطقة القدسية والكلمية الالهية وكل واحد من  
هذه خمس قوى وحاصياتها النامية النباتية لها خمس قوى ماسكون  
جاذبة ومهاضبة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان  
وانبعاثها من الجسد والحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشئ  
ودنو من راس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من الغلاف  
الناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم وبهاهة <sup>التي</sup>  
لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفس الملكية ولها خاصيتان انبعاث  
والحكمة والكلمية الالهية لها خمس قوى بقاء وفناء ونعيم في شقاء وعز في

ذل وضيق في غنا وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والالتيم وهذا  
التي هي مبداها من الله واليه تعود قال الله تعالى ونفخ فيه من روحى  
قال تعالى انبثا النفس المطمئنة الى جوارحك راضية مرضية والعقل  
وسطا الكل وفي البصائر عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن  
الروح قال اجاب بان الله خلق الخلق على ثلاث طبقات واولهم ثلاث <sup>شأن</sup>  
ومن ذلك كتابه حقائق واحباب الميمنة ما احباب الميمنة واحباب  
ما احباب المشائمة والساقرين الساقرين اولئك المقربون فاما ما ادرك  
من امر السائقين فهما انبياء من سلوى وغيرهم سليلين جعل الله لهم خمسة  
ارواح وروح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح  
البعد ومن ذلك في كتابه حقائق ملكا انزل فضلا بعضهم على بعض  
منهم من كلم الله وروح بعضهم درجات انما عيسى بن مريم البينات واليد  
بروح القدس ثم قال في جميعها واندم بروح منه فبروح القدس  
انبياء من سلوى وبروح القدس على جميع الاشياء وبروح الايمان عبد الله  
ولا يشرك به شئ وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعاجزوا معا شهوة  
الشهوة اصابت ذلك الطعام ونكح الحلال من النساء وبروح البعد يد  
ويبدى واما ما ذكر من احباب الميمنة فهم المؤمنون حقا جعل لهم  
الروح وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البعد والاول



العبد مستكلاً هذه الارواح الاربعه حتى يموت بالخطيئة فاذا بالخطيئة  
 زين له روح الشهوة وشجع روح القوة وقاده روح البدن حتى يوقعه  
 تلك الخطيئة فاذا لامر الخطيئة انتقص روح الايمان وانتقص الايمان  
 فان تاب الى الله عليه وقد بان على العبد تارات ينقص منه بعض  
 الاربعه ذلك قول الله ومنكم من يرد الى اذل المعص ليجلا يعلم بعد  
 شئنا فينقص منه روح القوة ولا يستطيع مجاهد الصدق ولا معارضة  
 المعيشة وينقص منه روح الشهوة فلو مرت به احسن ميات ادم من  
 اليها حتى فيه روح الايمان وروح البدن فمن روح الايمان بعد الله  
 وروح البدن بدب ويدر روح حتى ياتيه ملك الموت اما ما ذكره من  
 الشاهد فهم اهل الكتاب لا الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفون  
 كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ان الحق من رب  
 فلا تكون من المستهزئين عرفوا رسولا الله والحق من بعد وكفى امة كفرا  
 من الحق بعضا وحسب انهم الله وروح الايمان وجعل لهم ثلاثة ارواح  
 القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال انما  
 الاكابر الانعام بل هم اضل سبيلا لان الدابة يا حمارا لما غسل بر روح القوة  
 فصلت بر روح الشهوة وشتم بر روح البدن وفي رواية ان هذه الارواح  
 ارواح يصيبها الحد فان الارواح القدس فالحق لا تلهو ولا تلبس في



اخرى وروح الايمان بلازم الجسد ما لم يعمل بحيرة فاذا حصل كبره  
 الروح وروح القدس من سكن فيه فاذا لا يعمل بحيرة ابدا وعر الكا  
 عليه السلام قال ان الله ابدا من بر روح يحضر في كل وقت يحضره وتنفذ  
 عنه في كل وقت يقاب فيه ويستدعي فلهي عند من سرور عند احسان  
 ويسخ في الثرى عند اساءة ما حدث وحق امر المؤمنين عليه السلام في  
 فقال له معقبات من بين يدي من خلفه يحفظون من امر الله قال  
 ملائكة يحفظون من المماليك حتى تستهوا به الى المقابر فيجلون بين يدي  
 وفي الكافي في حديث حسن عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال ما من قلب  
 ولا اذان على احد بها سلك من شدة على الاخرى شيطان مفسد هذا  
 يامر و هذا يزجره الشيطان يامر بالمعاصي الملك يزجر عنها وحق قول  
 تعالى عز الذين وعز الشال فبيد ما يلفظ من قول لا لده وريب حديد  
 عز النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الشيطان لسد باب ادم والملك له  
 فاما الشيطان فابعد بالشر وتكذب الحق واما الملك فابعد  
 بالخير يقصد الحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله وليحمد الله عز وجل  
 الاخرى فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ عليه السلام الشيطان  
 الفخر يامر كره بالخيار كما ان في الملائكة الذين يدبرون امرا لا اذان  
 لاستدعاء تعدد الاعمال والايام من ما تعدد الفاعل والمفعول وكما



مضمون بانه فكذلك الشياطين هم من بين الداعين له الى العاصي <sup>منهم</sup> جبرئيل  
فعدد المعاصي هم فروع الشياطين واحده يخص بذلك الانسان وهو الشار <sup>له</sup>  
يقوله عليه السلام ما منكم الا وله شيطان <sup>منهم</sup> **فصل** قبل كل هيئه وصيه  
في الفتن تاكدت فيها من كبرياؤه وعصاه جسمي في الشرع ملكا ان كان  
سنة وشيطانا ان كانت سيئه وفي الحكمة كلنا هما ملكة وروى هذا  
ماورق في الحديث ان كل من عمل حسنة غفل الله <sup>منها</sup> فملكها ثابته ومن عمل  
سيئة غفل الله منها شيطانا يعذب به وفي الحديث من بار الله في <sup>حل</sup>  
شيء سبعون الف ملك يقولون الاطيت فطابت له الجنة وفيه من <sup>عطين</sup>  
ثم وضع بين على قصبة انفسهم قال الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو هله <sup>صلواته</sup>  
على محمد النبي الذي لم يخرج من شجر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب  
حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيمة واسأل ذلك من <sup>حاج</sup>  
كثير وقد قيل ان من البر الحزن والصدور ما نزل فيه لربنا يوم كل يوم الى  
من الملكة لغاية صفائهم منها ما يقع فيه كل يوم الف وسو اس وكذا  
رخص وخص منة ومجاهدة بين الناس فهو مع للشياطين ويصدقته  
قوله الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة  
في مقابله قل هل ينسئكم على من تنزل الشيطان تنزل على كل فاسق <sup>يعني</sup>  
عن ذكر الرحمن فينقض له شيطانا فهو له <sup>منهم</sup> **فصل** قيل ان الانا <sup>صلواته</sup>

من الاصل فالاقوال والعقائد القروس بمنزلة القروش الكتابية والاقوال  
كما قال الله سبحانه وليك كتب في قلوبهم الايمان وهذه الاقوال القسمة  
لما صحيف الاعمال وهذه القروش والنقوش كما تنقش القابل قبلها كذلك  
تقترن القائل وعنده فالمصورون والكتاب هم العوام الكاتبون وهم طائفة  
ملوك المؤمنين وملوك الكفار قال الله تعالى اذ ينطق الملقين عن المؤمنين  
عن الشمال قيودا وقد روي عن كل انسان معه ملكان احدهما غيبي  
يكلم الخبيات من غير شهادة صاحبه والاخر على لسان يكتب الشيات  
يكلمها الا بشهادته صاحبه وان قصد فاحدهما غيبي والاخر من  
وان شئ واحد هما خلفه والاخر امامه وان نام فاحدهما عند راسه  
والاخر عند رجليه وروي رواية اخرى خمسة املاك ملكان الليل والليل  
للسهار وملك الايقاف في وقت من الاوقات وفي الكافي باسناده عن  
الصادق عليه السلام قال اذا العبد اذاهم بالحسنة خرج نفسه طيب  
فقال صاحب الامير الشمال فقال قطعته فقدم بالحسنة فاذا هم عليها  
كان لسانه قلده وبيده مداده فانيتمها له واذا هم بالسنة خرج نفسه  
سحقا روي عن صاحب الشمال لصاحب الامير قطعته فقدم بالسنة  
فهي عليها كان ربيته مداده ولسانه قلده فانيتمها عليه وروي ايضا  
باسانيد متعدي عن علي بن السلام ان العبد اذا عمل سنة وان اد



التكاليف كجنتها قال له صاحب العيون اسك فميك سبع ساعات فان  
 لو كنت وان لم يستغفر كنت سبعة واحد وقال الصدوق رحمه الله في اعتقاد  
 اعتقاد ما في ذلك انه ما من عبد الا له ملكان من كل ان يدركان جميع اعماله  
 ومنهم من يستعملونه ويعملها كسب حسنة فان عملها فان هم حسنة لم يكن حسنة  
 يعملها فان عملها كسب عليه سبعة واحدة والملكان يكونان على العبد كل  
 شئ حتى الفخ في الزناد وقال الله عز وجل وان عليكم لحافظين كراما  
 يعملون ما تعملون ومن ابراهيمين عليه السلام برجل وهو يتكلم بغض الحلال  
 فقال يا هذا انك قمت على ملكك كذا بالي ربك فتكلم بما تقتضيه دينك  
 لا تبغيتك قال لا زال الرجل المسلم يركب عسا ما دام ساكنا فاذا انكمروا  
 عسا ما ميسرا وموضع الملك من اذن دم الترقومان فان صاحب العين  
 يكتب الحسنات صاحب الشمال يكتب السيئات وملك الشمال يكتب اعمال  
 العبد بالسهل وملك اليمين يكتب اعمال العبد بالليل **باب اسماوات**  
**الله تبارك وتعالى** ما على الله تبارك وتعالى سلا او الى الجنة منى في ثلاث وربع  
 وما يعلم خبره ربك لا هو **فصل** ان الله تبارك وتعالى على كثرة شعوره بها وقبالتها  
 وضربها وطلبها انما عايشها واجبا ساختلف حتى ان الله لا يتفاوت ما  
 يطلق عليه اسم من الاسماء ما يطلق عليه اسم الملك والنشر الى ما ورد في  
 الكتاب الستة من اضافهم وبعض صفاتهم على سبيل الاجمال وان كان

كتبه

ما يتفاوت

بعض ما في بعض من وجده من اضافهم الاكابر الا بعد المشهور دون  
 جبرئيل وميكائيل اللذان نكر ذكرهما في القرآن المجيد واسرائيل  
 اللذان نكر ذكرهما في الحديث ما جبرئيل وهو صاحب الروح وروح القدس  
 وروح الامين ينصر وليام الله ويظهر اعدائه قال الله عز وجل في شان الله  
 لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مبين مطاع له امين فوسا له  
 رسول الله الى جميع انبيائه وكرمه على ربه انه جعله واسط بينه وبين  
 عباده وقرنه انه وضع ميثاق قوم لوط الى السما وقلبيها ومكانه عند  
 ان جعله ثا في نفسه في قولنا ان الله هو رسوله وجبرئيل وكونه مطاعا له  
 الملك يكون معتداهم وما كونه ايسا فلا نعتبه الله على الرسالة واغنه  
 على ما تزل به اليم وقيل فعلة الحاضر الذات الوحي والتعليم وما ديد الكلام  
 سبحانه الى عباده وسائر افعاله انا يصدر عنه بالعرض والدار تباط  
 القوم النطقية ولو لم يكن هو لم يستفد احد معنى من المعاني بالبيان  
 ولو قبل قلب احد الامام الحق والفضاء في الزرع وما ميكائيل وهو صاحب  
 الارزاق والاعذية قبل وفعله الحاضر الذات اعطاء الرزق بالتقد  
 والتبعية على يد الانبياء ويزن معلوم ولله ارتباط مع الحفظ والامس  
 ولو لم يكن هو لم يحصل النشوء والافان في الابدان ولا الشهور في اهل الملك  
 في الارواح ولا الارزاق الحسية للخلق وللعلوم الحسية العنيفة للخلق



واما اسرائيل فهو صاحب الصور قال الله عز وجل ونفخ في الصور في الصور  
ان اسرائيل صاحب القرون الحديث قبل وفعله الخاص بالذات في الصور  
في الالاجساد واعطا الحجرة وقوة الحس والحركة لا تنفك الشوق والطلب  
له ان يتاطع المفكرة ولو لم يكن هو لم يبعث الشوق والحركة لتحصيل الكمال  
واما عزرائيل فهو ملك الموت قال الله عز وجل قل من فكم ملك الموت  
وكلكم يعلم وفعله الخاص بالذات نزع الصور من المواد وتجريد الارواح  
عن الاجساد واخراج النفوس من الابدان ونقلها من الدنيا الى الآخرة  
ان يتاطع المصورة ولو لم يكن هو لم يكن الاستحالات والانتقالات  
الاجسام ولا الاستحالات والانتقالات المفكرية في النفوس ولا الخروج  
من الدنيا والقيام عند الله للارواح بل كانت الاشياء كلها واقفة في  
واحد ومقام اول ولكل من هؤلاء الاربعة جنود واتباع لا يعلم عدد  
الا الله كما قال وما يعلم جنود ربك الا هو **فصل** في مواضع جملته  
العرش والحقائق قوله قال الله عز وجل ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ  
وقال سبحانه وتعالى الملائكة حافين من حول العرش والجمل في الدنيا ان يصر  
يوم القيمة ثمانية وعشرون اياما الى المؤمنين عليه السلام ان الذين يعملون  
هم العلماء الذين جعلهم الله عليهم وليس يخرج عن هذه الاربعة شي مما خلق الله  
في ملكوته من الملائكة والنفوس والارواح والخلقة صلوات الله عليهم

مولانا الصادق عليه السلام جملته العرش والعرش العلم ثمانية اربعة  
واربعة مناشاة الله وفي الكافي عن مولانا الكاظم عليه السلام اذا كان يوم  
القيمة كان جمل العرش ثمانية اربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى  
واربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين وعز مولانا الصادق عليه السلام  
ان جمل العرش احدى عشر صورة ابراهيم يسترزق الله له ادم والثاني علي  
صورة الذئب يسترزق الله لطير والثالث علي صورة الاسد يسترزق  
للبيع والرابع علي صورة الثور يسترزق الله للبهائم ويكر الشريعة  
عبد بنو اسرائيل العجل فاذا كان يوم القيمة صايف ثمانية وعشرون من طين  
الهم ثمانية صفون لا يعلم عددهم الا الله لكل ملك منهم اربعة وجوه  
كقرون الوعد من اصول القرون الى منتهاها مسيرة خمسمائة عام والعرش  
عليه نور وهو اقدامه في الارض السفلى ونورهم في السما العليا ومن  
العرش سبعون سجابا من نور ذاك حضا القدوق رحمة الله في اعتقادنا  
اعتقادنا في العرش انه جملته جميع الخلق والعرش في وجه اخر هو العلم  
قال وما العرش الذي هو جملته جميع الخلق فجلته اربعة من الملائكة  
منهم ثمانية اعين طباق الدنيا واحد منهم علي صورة نوح ادم الى اخر الحديث  
ذكرناه انما ياد في تفسيرنا للفظ قال وما العرش الذي هو العلم فجلته  
اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح



ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة من الآخرين محمد وعلي الحسين  
 والحسين صلوات الله عليهم هكذا وبني الاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم  
 في العرش وحملته واما صار هؤلاء حملة العلم لان الائمة الذين كانوا قبل  
 بيضا صلى الله عليه واله وسلم على شرائع الاربعة نوح و ابراهيم وموسى وعيسى  
 ومن قبل هؤلاء صاروا العلوم اليهم وكذلك صار العلم من بعد محمد وعلي  
 الحسن والحسين الى من بعد الحسين من الائمة عليهم السلام **قال** في ما  
 سئل الساجدين وزيد الماعدين في بعض ادعية الصيغة الكاملة **عنه**  
 غفر جمل والثناء عليه والصلوة على سيد المرسلين واله صلى الله عليه وسلم  
 واصناف من الملائكة ما هذا لفظ الله وحملته عرشك الذين لا يفرون  
 من تسبيحك ولا يامنون من تقديرك ولا ينصرفون من عبادتك  
 ولا يتركون التقصير على الجحد في امرك ولا يغفلون عن الولد اليك **عنه**  
 صاحب الصور الشاخص الذي ينظر منك لاذن وحول الامر في هذه  
 صرخة هائل القبول وميكائيل والجاه عندك والمكان الرفيع من الملائكة  
 وجبرئيل الامين على وحمل المطاع في اهل سمواتك المكيين لذيك المقرب  
 عندك والروح الذي هو على ملائكة المحيي والروح الذي هو سر المم  
 نقل عليهم وعلى الملائكة الذين من دونه من سكان سمواتك واهل  
 الامانة على رسالتك والذين لا يخلوهم سائمة من ذنوبه لا عباد

لغروب الامور ولا يتعلمهم عن تسبيل الشفوات ولا ينقطعهم عن تعظيم  
 سهر انفسهم في الخلق الابصار فلا يروون النظر اليك انرا كرا لاذنك قد  
 طالت رغبته فيا لك المستهزون بذكر الامك المتواضعون دول وعظمك  
 وجلال كبريائك والذين يقولون اذا نظرنا الى جنتهم نرفس على اهل معصيتك  
 سبحانه ما هذا الحق عبادك حصل عليهم وعلى الرعايا من ملائكة  
 واهل الائمة عندك من امالي الغيب رسلك والمؤمنين على وحيلك **عنه**  
 الملائكة الذين اختصهم لنفسك واعينهم عن الطعام والشراب **عنه**  
 واستشهد بطون طابف سمواتك والذين هم على ارجائها اذ انزل الامر  
 وعليك وخر اذا المطر ونداء الخياض الذي يصوت زجره لسمع جمل  
 الرعود واذا سمعت بسيفه السحاب انفتحت صواعق البروق ومشيقي  
 الشج والبرد والمهاطين مع قطر المطر اذا نزل والقوام على خراز الرما  
 والمركبين بالجمال فلا تزل والذين عرفتهم شافق المياح وكيل ما تحرق  
 لواجع الاسطار وعوا الجواهر وسلك من الملائكة الى اهل الارض مكرور  
 ما ينزل من البلا ومجربا النجاة والسفرة الكرام البرق والحفظة الكرام  
 الكاتبين وسلك المربى اعوانه وسكن ركنه ومبشر وشيش **عنه**  
 فتان القبول والطائفين بالبيت المعمور وما لا يحزنه ورضوان  
 سدنة الجنان والذين لا يوصرون الله ما اغفرهم ويفعلون ما يغفرون



الذين يقولون سلام عليكم بما صبرتم فقم عقوبتنا والذين ياتينهم الذر إذا  
قول الحق عند ذلك فقلوا نعم انما نرجو ان نردوه سرا عا ولو يظنوه ومرا<sup>هنا</sup>  
ذكرهم ولو فعلكم مكانه منكم ويا ايها امرؤ كلتم وسكان المسوا والارض والما<sup>هنا</sup>  
ومنهم على الحق فضل عليهم يوم ياتي كل نفس معها سائق وشهيد **سئل**  
روى في البصائر عن الامام الصادق عليه السلام انه قال ليس خلق اكثر  
من الملائكة انه ليس كل ليلة من الملائكة عروا الف ملك فيطوفون  
بالبيت الحرام ليلته وكذلك في كل يوم وسأله رجل فقال الملائكة  
ام يتراد من قال عليه السلام والذين يفسدون الملائكة الله في السموات اكثر  
من عدد النرات في الارض وما في السما موضع قدم الاوقية ملك يسبح له  
يقصد سد ولا في الارض شجرة ولا عروبة الاوقية ملك من كل ياتي الله كل  
يوم يعلمها الله اعلم بها من ما هم احد الان يتسربل الله في كل يوم **لأننا**  
اهل البيت واستغفر لحقنا ولحقنا عدا نأوي الى الله ان يرسل عليهم  
العذاب يا رسالا وقته في الكافي باسناد هيا من لا الباقي عليه  
قال والله ان في السما سبعين صفرا من الملائكة واجتمع اهل الارض  
بحصون عدد كل صنف منهم ما احصوهم وانهم ليس من ولا يلقا<sup>هنا</sup>  
عليه السلام الا في الجنة فترا بعض فيه جبريل عليه السلام كل غدا  
ثم يخرج منه فينفض فيقال الله تعالى من كل قطر يقطر منه ملكا **الملك**

**الثالث في العلم بالكتاب** والرسول **سئل** عن الله عليه السلام ان الله تعالى  
وانزل معه الكتاب الميزان ليقوم الناس بالقيسط **باب معنى الكتاب**  
**والقرآن** **بعضها** ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان **سئل** قال بعض <sup>الحق</sup>  
ما حاصله ان من الاقفا ان نسبت الى الله تعالى سميت كل ما والاقفا  
شكلا وان نسبت الى ما ينقش فيه كاللوح المرواني بالاضافة الى <sup>لأن</sup>  
سميت كتابا والاقفا كتابا فاللوح المرواني بالنسبة الى النور والاقفا <sup>لأنه</sup>  
كلام وكاتب اعتبارين وكذا النور والاقفا المرتبطة فيها النور والاقفا  
العلم النفسانية لوح كتابي باحد الاعتبارين والجملة الاعتبارية  
الى مصدق عقلي وقم على تصور ما يتلك العلوم والصور والاعيان  
الخرى هو من تكلم باطرقها وجه الى قابل يقبل منها الصور وجميع  
الكلام وكذا مجرد الموجودات كلها الصادر بامر من بلا لفظ ولا صوت  
كلام الله وكتابا باعتبارين وكذلك القرآن الذي من اظهر في الكتاب  
التي اقرئت من قبل كلها كلام الله وكتابا باعتبارين فكل منها <sup>ما</sup>  
هو كلام الله ومن اقرأه المعنى به نازل من الله ومن لم يقرأه الا في قلب  
نشاء من عباده المحبين كما قال ق لن جعلنا من اهدى به من نشاء  
من عباده ناول بالحق ان لنا و بالحق نزل وما هو كتاب نفوس دارا  
وسما ايات واحكام فان له من السما نورا على عاقل فلو لم يجرى



والروح نفوس النالكين وغيرهم كثيرها في صحتها فنفهم والواحدة هي  
كل قار ويصل باحكامها كل عامل سرفق بدليله دون وتساوي وهذا  
الانبياء والاسم كما قال في التوراة قد قبل هدي الناس في قلوبهم  
فيها حكم الله وكان الكلام تشغل على الامات تلك ايات الله تلوها على الخلق  
فكذلك الكتاب تشغل عليها ايضا تلك ايات الكتاب المبين والكلام اذا تفحص  
تفكر صار كتابا كما اذا الامر اذا تم لم صار فعلا كقولك كن فيكون ومن هنا  
قبل الكلام بسيط امرى دفعي الكتاب من كسب خلق تدريعي وعلم الامر  
عز الشهاد والكثرة والتفكير كما ان عز وجل وما امرنا الا  
كل بالبصرة لا ما امرنا بشئ اذا اردنا ان نقول له كن فيكون وما انما  
تفصل على القضاء والتكثير لا يربط لا يابس الا في كتابين **باب**  
**تاجيل كتاب الله** قولي انما باله من انزل اليها انزل الي ابراهيم  
واعمر يعقوب بنينا لاسباط وما ارق موسى عيسى وما اوتي النبوة من  
**فصل** مقدس يتنازع جميع ما وجد الله تعالى من ابتداء العالم الى  
انتهائه مستشهد في العالم العقل نقلا لا يشاهد هذه العين وكذا في  
عالم النفوس المتناوذة وقراها الخرشيد فهذه العوار كلها كلفتها وصورها  
كتابا حية وقد تفرسحها به لا حاشتها بكل الله التامات فقام القوم  
المقدسة والنفوس الكلية كلاهما كتابان فيان فيقال للعقل الاول

ام الكتاب بخاصته بالاشياء اجمالا والنفوس الكلية السماوية الكتاب  
لتظهرها ولها تهيئة للنفس المنطبعة في الجسم المتناوذة كتابا حيا  
لوقوعها فيها واعيان الموجودات هي ايات تلك الكتب في اختلاف  
البلى والتناوذة ما خلق الله في السموات والارض ايات ليعلم يتقن ومن  
كل ايات الله التي لا تعد ولا تحصى مع اعراضها اللازمة والمعارضة التي  
بمنزلة الحركات الباشرة والاعرابية فلو كان البحر سدا للكل في  
البحر قبل ان تنفذ كل اياته في ولوجنا بمنزلة مد **فصل** ومن جمل ايات  
عز وجل المكتوب به يد قد رزقنا من النفس الطاهرة الانسانية التي  
فيها اعتقاد الله الحق او الباطل واعمالها الحسنة او السيئة كما ان  
عز وجل اولئك كتب في قلوبهم الايمان ورا عز وجل في كل انسان الرضا  
طاهر في عقده وخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا وقال تعالى هذا  
كتابنا ينطق عندك بالحق المالك المستفتح ما كنتم تعملون وهذه الكتب  
بعضها افضل لاصحال وكتابتها هذه الكرام الكتابون **فصل** وما الكتب  
السائدة المنزلة على الانبياء والرسل عليهم السلام المكتوبة بالقيم العقلية  
على الروح نفوسهم المشرقة ومخافت قلوبهم المتوقفة فمن ذلك كتاب  
الان لقا بالغة العبد بينه على قلبه من على بينا وليد الشلم ولا ثم  
على الارواح الزبرجدية وفي نحتها هدي ورحمة للذين هم لهم



برهمن فيها هدى وتروىكم بها النبوة الذين اسلم الله بزمها  
 والذين يتون والاحبار بما استخفوا من كتاب الله وكانوا عليه منه  
 ثم جعلوا ما قرأوا يحسدون بها ويحقدون كثير منها الاجيل الشاربا  
 السراينة على قلب عيسى عليا وعليه السلام فيه هدى ومرعة العين  
 ومنها الزبور والانجيل على قلبه ارد على نينا وعليه السلام كتب الله فيه  
 من بعد الذكر ان الارض لله وبرها عبادى الصالحين ومنها القرآن  
 المنزل على قلب نبينا خاتم الانبياء وسيدهم صلى الله عليه وآله وسلم  
 بلان عربى مبين مصدق لما بين يديه من الكتاب مهتدا عليه في  
 عظام العلوم الربوبية كان يعلم بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 كما قال عز وجل وعلمك ما لم تكن تعلم وكان الله فضل الله عليك عظيما  
 وفيه كرام الله اخلاقا لله عز وجل وكان يتلقى بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم كاهن الاشارة اليه ومنها غير ذلك كصحف ابراهيم على نوح  
 التلم وكانت عشرين صحيفة وصحف ادم على نينا وعليه السلام  
 كانت ثلاثين وصحف شيث بن ادم على نينا وعليه السلام وكانت  
 كادى كل من سلانا امير المؤمنين عليه السلام ونزاي ذكر من الله  
 انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كانت صحف ابراهيم  
 اقرا يا ابا ذر قد افلح من تركك وذكر اسم ربه مضى بل تروى من الحيرة

وتروى مصدقا لما بين يديه  
 من القرآن  
 عليه

الاخرة خبرنا بقران هذا الفصح الاول صحف ابراهيم وروى  
 روى في الكافي عن جابر انه قال لولا ما الصادق عليه السلام اشبع  
 شحذون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم عليا يا بايعني له  
 الف كتاب فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا  
 عليه السلام الف كتاب ضحك من كل باب الف كتاب قلت هذا والله العلم  
 فتكت ساعة في الارض فقال انه يعلم ما هو بذلك قال ثم قال يا ابا محمد  
 عندنا الجماعة من ما يدري ما الجماعة قال قلت جعلت فداك وما  
 الجماعة قال صحيفة طوله سبعون ذراعا يدور رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم واسلانه من فلق فيه رخط على جنبه فيها كل حلال وحرام  
 وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بين الى فقال  
 تاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك ما لك فاصنع ما شئت قال  
 ففزع بي بيني قال حتى ارش هذا كانه مفضى لقلت هذا والله العلم  
 قال انه يعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الحقر وما  
 يدريهم ما الحقر قال قلت وما الحقر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين  
 الراسخين وقلم العلى الذين مضوا من بني اسرائيل قلت ان هذا العلم  
 قال انه يعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا المعصية فاطمة  
 عليها السلام وما يدريهم ما معصية فاطمة قال قلت وما معصية فاطمة



والصحيح فيه مثل قراكم هذا مرات والله سافيه من قراكم حرف وحرف  
قال قلت هذا والله العلم قال انه يعلم وما هو بذلك فوسكت ساعة ثم قال  
عند ما علم ما كان وما هو كان الى ان يقوم الساعة قال قلت جعلت فداك  
هذا والله هو العلم قال انه يعلم وما هو بذلك قال قلت جعلت فداك  
فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد  
الشيء الى يوم القيمة وفي رواية اخرى ما يحدث بالليل بالليل والنهار  
في ما بين يوم وساعة بساعة وتعلم ما عليه السلام ان العلم عند الله ان العلم  
ليس ما حصل من التماع وقرائة الكتب حفظها فان ذلك تقليد وانما  
العلم ما يقض من الله سبحانه على قلب المؤمن يوم ما هو وما وساعة  
ساعة فيكشف من الحقائق ما يطمن به النفس ويشرح له الصدق  
ويقوم به العالم كانه ينظر اليه ويشاهد ذلك بن يتم بحمد الله في سر  
امر المؤمنين عليه السلام انما هو تعلم من ذي علم ان ذلك اشارته الى  
تعليم الرسول صلى الله عليه واله وسلم وهو اعداد نفسه على طول  
بتعليمه وان شأده الى كيفية التلوة واسباب التطوع والى باضة حتى  
استعد للانتفاش بالامر والغيبة والانباء عنها وليس التعليم هو  
ايجاد العلم وان كان من قد يلزم ايجاد العلم فتيقن ان الله ان تعليمه من  
صلى الله عليه واله وسلم له لم يكن مجرد توقيفه على الصور والجزئية

على اعداد نفسه بالقرآن بين الكلية ولو كانت الامور التي تلقاها من  
صلى الله عليه واله وسلم جزئية لم يخرج الى مثل دعائه في نفسه لما  
همم الامر بالجزئية امر ممكن سهل حتى من له ان في فهمه وان ما اجاب  
الى الدعاء باعداد الادهان له با انواع الاعدادات هو الامر والكلية  
العام للجزئيات وكيفية اشتغالها عنها وفرضها وتفصيلها <sup>باب</sup>  
تلك الامور المعقدة لا ذرا كما وسأني ذلك قوله عليه السلام علي بن  
صلى الله عليه واله وسلم الفبا من العلم فانفتح لي من كل باب الفبا  
وقال الرسول صلى الله عليه واله وسلم اعطيت جوامع الكلم واعطيت علي  
العلم والكرام لا افتتاح ليس الا التوسيع والفتاب القرآن بين الكلية <sup>باب</sup>  
اعم منها ويجرامع العلم لير الاضرابه وقول الله تعالى واعطيت بالنا  
للفعل دليل على امره على ان المعطى له صلى الله عليه وسلم جوامع العلم ليس  
التي صلى الله عليه واله وسلم بل الذي اعطاه ذلك هو الذي اعطى النبي  
جوامع الكلم وهو الحق سبحانه **فصل** في الكافي باسناده عن حماد  
عنه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يظهر الزنادقة في سنة  
ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في صحيف طاسة عليها السلام  
قلت ما صحيف طاسة عليها السلام قال ان الله لما قبض نبي صلى  
عليه واله وسلم دخل على طاسة عليها السلام من فاته من الحسن ما



عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل منكم  
المؤمنين عليه السلام فقال لها احسب بذلك وصفت القوت  
لي ما علمته بذلك فقلت من المؤمنين يكسب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك  
محققا له ثم قال ما انك ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما  
وباسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن مولانا الصادق عليه السلام ان في  
الايض الذي عند زبودة اورد وقرينة من سبي واخيلا جلي وحيث  
والحلال والحرام من محقق فاطمة وفي الخبر الامر بالسلامة واما صحة  
التبليغ للقتل وفي البصائر باسناد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا  
عبد الله عليه السلام يقول لا تحب من اتى رسول الله صلى الله عليه وآله  
بصحيفة فمحق منه يسبح خاتم من ذهب من اذ حضر اجله ان يدفعها  
الى علي بن ابي طالب ففعل بما فيه ولا تعود الى غيره واراد كل واحد  
من بعد ان يفتك حاتمته ويحل بما فيه ولا يخرج غيره وباسناده عن ابي  
جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن ذكره قال خرج علينا رسول الله  
عليه وآله وسلم وفي يده اليمنى كتاب وفي اليسرى كتاب ففتش الكتاب  
الذي في يده اليمنى ففتش باسم الله الرحمن الرحيم كتابا هذا الحمد  
واسما ابا المصور فيما نلهم لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد  
ثم نشر الذي بين اليسرى ففتش باسم الله الرحمن الرحيم كتابا هذا

باسماهم واسما ابا المصور فيما نلهم لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد  
وفي معنى اخبار اخر من تفسير القاسم والخاصة وفي بعضها  
الى علي بن طالب عليه السلام وباسناده عن جبابرة القبايل قال قلت  
لاي عبد الله عليه السلام اني ابن اخ وهو يعرف فضلكم واني است  
ان تعلني او شيعتك قال وباسناده قال قلت فلان بن فلان قال قلت  
يا فلان هات لنا من سبى عيسى بن مريم عليه السلام كبره ففتشها ثم نظر فيها  
فقال نعم هذا اسمه هات ما واسم ابيه وباسناده عن سليمان بن خالد  
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندني صحيفة فيها اسم الله  
وفي رواية اخرى عند عليه السلام ما من شيء ولا وحي ولا ملك الا وكنا  
عندي **باب سند من فضائل القرآن** وانه لكتاب عزيز لا يأتيه  
الباطل من بين يده ولا من خلفه خزل من حكمه حميد **فصل** الايات  
القرآنية في فضائل القرآن مثل قوله عز وجل قد جاءكم من عند ربكم  
وغطاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقوله عز وجل قد  
جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي الله من اتبع رضوانه سبل  
السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور يا امة وهدى الله لهم الصراط المستقيم  
وقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة  
وبشرى المسلمين الى غير ذلك لكثير من الاوصاف واشهر من ان يفتي



واما انما بالنبي قد استفاض العقل من طريق الحاشية والخاصة عن  
 صلى الله عليه واله والدوسم انه لا في قلوبكم ما ان تمسكم به  
 تفعلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فاشتموا في نفس قاضى براد على المولى  
 وفي رواية الاكبر منهما كتاب الله سبب طعن سيد الله صلى الله عليه وآله  
 فتكوا به لا من لوازه لا تفعلوا في رواية وهما المخلعان من بعد  
 وفي صلى الله عليه واله وسلم القرآن هدى من الضلالة له وتبيان  
 من الصواب واستقالاته من العثرة ونور من الظلمة وحياء من الاجل  
 وعصمة من المحلقة ورشد من الضلال وتبيان من الفتن وبلغ من الدنيا  
 الى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احد من المصنفين الا انما المشان  
**صل** وفيه البلاغة من خطب مولانا امير المؤمنين عليه السلام  
 في ذكر القرآن فالقرآن امر زاجر وصامت طاق حجة الله على خلقه  
 عليه بشاقتهم وارقم عليه انفسهم اثم فون واكرم به دينه وقبح عليه  
 صلى الله عليه واله وسلم وقد فرغ الخلق من احكام الهدى به فخطب  
 منه سبحانه ما عظم من نفسه فانه لم يخف حكم شيئا من دينه و  
 يترك شيئا من دينه او كرهه الا وجعل له علما باداية محكمه عز وجل  
 او تدعى اليه فضاء فيما بقي واحد ومخطه واحد فيما بقي ومن كماله  
 عليه السلام في خطبة اخرى ثم انزل عليه الكتاب فورا لا تخلف في مشا

واما انما لا يخبر بوقته وجر الا يدرك قصر ومنها جلا لا يصلح لجمه وشعا  
 لا يظلم فوره وقرنا لا لا يجسد برهانه ونبينا لا لا خدم اركانه وشعا لا  
 يخشى اسفاسه وعلا لا يجزم انصاره وحقا لا يجذل اعزانه فهو معدن  
 ويجرح حبه ونبايح العلم ويجوز ورايض العدل وغدران واثاني الاسلا  
 ونبائه وادوية الحق وخيطه وعجز لا ينزله المستنير فون وعيون لا يجنبها  
 الماشق وناسهل لا ينجسها الزار دون وسانل لا يضل لجمها المسائر  
 واعلام لا يصح عنها السائر واكم لا يجوز عنها القاصد ونجله  
 تعالى ربا العرش العلى وريعا من عاقلو بلفظها ومحتاج لطرفها  
 ودوا لبري بعيد داني ونبيا ليس معه ظلمة وجبلا وثقاع عرفتة ومعنلا  
 منيعا ذر وبه عز المزين لاه وسلا لمن دخله وهدى لمن اتم به  
 لمن اخذ له برها لمن تكلم به وشاهد لمن خاضع به وفلجا لمن حاج به  
 لمن جعله مطية لمن اعلمه واي لمن قوتهم رجته لمن استسلم وعلم  
 وعي وحد ثيا لمن روى وحكا لمن قضى **صل** وفيه الكافي عروى  
 الباقر عليه السلام في عاقر القرآن يوم القيمة في احسن منظره اليه صوة  
 فيمن المسلمين فيقولون هذا رجل منا نجوان زعم الى النبيين فيقولون هو منا  
 حتى تستوي الى ربنا العز عرق جل فيقول ما رب فلا من فلا من انطاس  
 واسهرت ليله في دار الدنيا فلا من بن فلا من لوطا هو اجن وهم



ليلا مفقولة تعالى وخلقهم فجعلهم في ما رزقهم فبقدره فيقول لبي  
أفراوا فقهه لم يفسدوا وبقا حتى يبلغ كل رجل منهم منزله التي هو له فينزلها  
وفي معناه روايات أخرى في بعضها فكل أفرأه صعد درجة وقيد من  
عليه السلام ما من امرئ من أن ينزل من الدنيا إلا أنه أصل في كتاب الله ولكن لا  
عقول لا يزال **باب النظر إلى الرجل في الشرايع** وإن من أمته الأخلاق  
نذير **مسألة** أعلم أن الدنيا منزل من منازل السائرين إلى الله عز وجل إلى  
مركب ومن ذلك هل عز يد غير المستوفى والمركب لو تم سفوف وما لم ينظم المرء  
في الدنيا لا يتم أمره المتبذل ولا ينقطع إلى الله الذي هو السلوك والتميز ذلك  
حتى يبقى يدنه سالما وسليما دائما وأمامه كلاهما بأسباب الحفظ والحرص  
فلا يكلل بأسباب الدفع لفسادهما ومهلكا هما أما أسباب الحفظ والحرص  
فالأكل والشرب وذلك لبقاء البدن والمناجاة وذلك لبقاء النسل وقد  
حذر الله المعتدلة - سبب الضرورة والامانة محلا للفراسة لأنه ليس بمنصّل لما  
والمتكبر يفضّل الأكلين والناكبين بحكم النظر مع الله عز وجل إلى  
واجتماع وتعاون أن لا يمكن لكل منهما أن يعيش وحده يتولى تدبير  
المشكلة المختلفة من غير شريك يعاونه على صيرورته حاجيا تدبر لا بد  
لأن يفتقر هذا الحيوان إلى غير هذا الحيوان وغير هذا الحيوان وعلى هذا  
فافتقرت أعداد واختلقت أحوالهم لتعقدت طبائعهم وبلد ما مضى

في معاملة قسود منها كما هو وجبا ياقم إلى ما قرأ من مرجع اليد بين كاتم  
يحكمون به بالعدل والانتهاز شوا من تاملوا على شغلهم عن ذلك عن  
التسلية للطريق بل انصت إلى الحلال وانقطع الليل واشتد النظام  
جبل عليه كل أحد من أنه يشتد لها احتياج اليد ويغضب على من راحه  
فيه وذلك لما قرأ من هو الشرح لا بد من شرايع معين لهم ذلك القاتل  
والنسيج لينظم به معيشتهم في الدنيا وبين المسد طريقا يصلون به إلى الله  
عز وجل بأن يصرف عليهم ما يدركهم من الأخرة والرجل إلى ربه ويتدبر  
يوم يادرون فيه من مكان قريب تشق الأوصافهم سرا وما يحد بهم  
صراط مستقيم أشد ذلك رغبته ودهلهما يدبها هم عن عقابهم التي  
الغاية المصروف والفصل لا تضي **مسألة** ويوجد آخر لما كان لا أن  
في قول امرئ وبدأ لشئ من الباطن كماله الذي خلق له فاحرص على العا  
ندب إليها كما قال تعالى الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ف  
أناه بقطره التي قطر عليها يكون إلى صول اليد بما أن في شرايعه هي  
له من شرايعه كما قال وجعل لكم الجمع والامتنان والامتنان قليلا ما شكر  
وقال كذلك يبين لكم إيا أنه تعلمكم فتدرون لكنه مشرق عقوبات نشأ  
التي جبل عليها الرجل وشأنه نشأ كل على ما يقتضيه من راحه وطبعه  
بحسب العايب من قوامه من حيث طبعه وهما كما قال من كل يعمل على شانه



اذ كل مزاج مناسب قوه دون اخرى وبذلك لم يعمل بعضهما معا فاما  
دون بعض على ما جرحه في القرآن مرة بقوله خلق الانسان من عجل <sup>نفس</sup>  
كان الانسان قديما ان خلقه الله تعالى انه كان ظلموا ما جعلوا  
فمن الواجب ان يكون له سياسة ترويه لتصلحته الكمال في  
وتجربه في طرقت الخبير والتعادلة والابقى من مرتبه اليها في حيلته  
ومن العليم القام **فصل** وكالا بد في العباد الالهية لنظام العالم  
المطر ورحمة الله لا تقصر عن ان سال السماء مدد في الحاجة الخلق نظام  
العالم لاستغنى عن معرفتهم موجب صلاح الدنيا والاخرة نعم من لو  
ايات الشرح على الحاجبين للزينة وكذا تقصيرا لا يصر في افندي  
كيف اصل وجوه رحمة للعالمين مع ما في ذلك مع القمع العاجل  
في العقب والحر الاجل ام لو يزل الجوارح والحراس حتى جعل لها رياسا  
الصحيح ويقع به ما شئت فيه وهو الرزق كيف يزل الخلافة كلهم  
في جبرتهم وشكروا ولا تهم لا يقيم لهم هاديا دون اليه شكروا  
جبرهم روى في الكافي باسناد عن قولنا الصادق عليه السلام  
قال للزبد الذي ساله من اين اثبت الانبياء والرسول انما اثبتنا  
لنا خالفا صافيا متعاليها عن غير جميع ما خلق وكان ذلك الصافي  
حكما متعاليها ليجز ان يشاهد خلقه ولا يلا سيرة فيها شرم

يا شريه وبما جرحه وبما جرحه ثبات له سمر في خلقه يعتبرون عنه  
خلقته وعباده ويدلوا على مصالحهم ومناصحتهم وما به بقاؤهم  
وفي تركه فاقوا فثبت الامر من والى هرون عن الحكم العليم في خلقه  
عنه جل وعزهم الانبياء وصغرت من خلقه حكما موقرين بالحكمة  
بما غير ما كان للناس على شان ركنهم له في الخلق والتركيب في  
من احوا له من يدين عند الحكم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل  
وزمان من انت به الرسل والانبيا من الدلائل والبراهين لبيان  
ان الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجوازها  
**فصل** ويحب ان يكون له اللسان فاما لان باشر الملك لتعليم الانبياء  
على هذا الوجه مستحيل كما قال الله عن رجل ولو جعلناه ملكا لجعلناه  
رجلا وللبنا عليهم ما يلبسون وقد جرت في الحيوان انزل ولا بد من  
بايات من الله سبحانه قاله على ان شرعيته من عند ربه في العالم القادر  
العالم المتمتع لخصه الله وتزيم لمن وقف لها ان يقترن معه ربه  
وهي المعجز واليه الاشارة بقوله الصادق عليه السلام يكون معه علم  
يدل على صدق مقالته وجواز عدالته **باب صفات النبي صلى الله عليه وآله**  
**النجية** يلقى الرزق من امر على من يشاء من عباده **فصل** النبي صلى الله عليه وآله  
من صفوة خلقه على ما يشاء من احكام وسيد واسر ربه وامرنا



بالمشاهدة وتأثر بها سلطة ملك وتأثر بالثناء ذلك في قلبه قال <sup>المختار</sup> العبد  
ومن صفاته ان يكون صافي النفس في قوتها النظر صفاء نكره شدة  
الشبه بالروح الاعظم فيحصل به معنى اوسع غير كثير عقل وشكر  
منض عليه العلوم الدينية من غير وسط تعليم بشوي بل مكادون  
عقله بحيث ولو لم ينسبه نال التعليم البشري بمقدار الفكر وقد  
البحث والتكرار فان القوس تتفاوت في درجات القدس والاتصال  
النور فمن محتاج الى التعلم في كل المقاصد بل كلها ومن غنى لا يفتح ويكره  
ولا يؤثر فيه التعليم ايضا حتى يطلب الشيء المادي في حقه ان لا يفتقد  
من اجبت ولا تنفع من في القصور ولا تنفع المرقى ولا تنفع الصم الذما  
وذلك لعدم وصوله بعد الى درجة استعداد الحيوة العقلية فلم  
لمسمع بالطنى يجمع به الكلام المعنوي والتحدث بالرباني لهم فلو  
لا يفقهون بما لمسم اذان لا يسمعون بها ومن يتلبد بالحدس كثير يفتا  
وكما سري الاتصال بعالم الملكوت يدرك بعد سد اكثر العلوم  
في زمان قليل او كما شريفان يا سميت نفسا قد سبغت بشهيق  
حدس الى اخر العقول في زمان قصير من غير تعلم وقد راسوا  
بعضهم درهما غير من الناس لا يتعب الفكر والرياضة في من كثير  
فيقال له بخاويل وان ذلك منه اعلى ضرر وبالمحنة والكراثة

من الملكات الانسية وبهنا مراتب ودرجات وان يكون قوتها الخفية  
بحيث يتا هدى في البقطة عال الغيب بمثل له الصور الثالث الغيبية  
وجميع الاصلات الملوكية وتبلغ الغيبات والاصناف الخفية من الملكوت  
فيطلع على الحوادث الماضية والآتية وان يكون قوته الحساسة والحركية  
القوة بحيث تؤثر في مادة العالم باذنه الصورة والباس اخرى فيحصل  
الى الغيب باذن الله ويحدث الامطار والبرق لانه لا يستهلكه الله عز وجل  
وعت عن امره بان رسله وجميع دعاءه في الملك الملوكية تعرف  
في تدهيب شفي المرض ويستقي العطش ويخضع له الجحيم ان كان  
الامر بعد محو ان تتأخر عن الامام باذنه الله اما عن اوهام حاسية  
عن اوهام شديدة التأثر في بدو الفطرة او بالتعويذ والاكتفاء فلا  
عجب ان يكون البعض النفوس قوة كالية مؤيدة من عند الله عز وجل  
ورغم في غير بدو تأثيرها في بدو فطريتها مادة العالم طاعة البدن  
للنفس فتؤثر في صلاحها وفسادها ما يفسد ما يضرها كل ذلك  
من يد قوة شوقه وامسرا على وجب حفظه على خلق الله شقة  
الى الدولن وكيف لا يجرى ذلك وقد بان في جانب الشر من النفوس  
الشريرة الدينية كالعين في جانب الخير من النفوس العظيمة  
البشر المستعدة لمجرد الملازمة وتعليمهم الامم اجمع واولهم



بعضهم هذه الحاصصة أكثر من الأولى بين الغلبة الجسدية عند علمهم ثم  
 الأمر الاختيار عن الحوادث الجزئية أكثر من الإطلاع على المعارف الحقيقية  
 أما أول الألباب فتصل إلى البنية عند فهم من الضرب الأول ثم الثاني  
 الثالث ويجمع الأمر الثلاثة على الوجه المذكور يختص بالأول بالعلم  
 وكل جزء منها وما يوجد في غيره من الأول لا يكون الأخير فضيلة  
 تدبر جيد في الأول بما على وجه التام بغيره وكل من لا يعرف من العلم  
 غير الضربان ضربا من الاختيار ببعض المعينات الجزئية من الحوادث وما  
 يوجد في أهل الكيمياء والمستطيقين وكذا في التأثير النفس المعنوي  
 من العلوم الشرية **فصل** قبل الفرق من السمي والحق والباطل  
 صدور منهما الحوادث فإن صدر منها غير الألباب والأوليات إنما هي  
 التام بالمعنى الأعلى بل بالمبدأ فكل شأن من هذا الارتباط التام كما حصل  
 لا بعد أن كانت النفس مستقلة عن الرقابة فتطبع على الغفلة  
 ثم غشقت على أنه من على الصدق والصفاء والوقار بالعهد الأول  
 في العبادة والورع عن الهوى وعن مشا الملهوت ومرة المعلوم وأما  
 المضطرب وجب السالكين إلى غير ذلك من صفات الملائكة المقربين ثم ظهر  
 منه حقائق عامة غشقت أنه صدر منه ذلك الفرق بين الله وملائكته  
 ومن عرفته على صدق تلك الصفات عرفته من صدقها والحقائق منه

من الشيطان وأولياته ومن هنا يظهر الفرق بين ما يصدق من  
 الحق من من خوارق العادات لا يخافون من الشياطين خلاف المؤمن **فصل**  
 بعض العلماء ما حاصله من الشرف معجرات الألباب وأفضلها العلم والحكمة  
 وهما اللذان من خوارق العادات للعوام البلهاء أما أهل الشرف العلماء  
 فلا ينعمهم إلا السيف على الثلاثة استار الله سبحانه بقرانه ولعلنا  
 بالبيانات وأثرنا معهم الكتاب الميزان ليعرف الناس القسط وأثرنا  
 فيه بأشرف شديده فأسرار الكتاب الميزان وهو البرهان العقلي بأشرفه  
 للحق من الذريرة فرعية نافذة وفطنة قوية وقد خلا بالعلم عن تقليد  
 مقصود المذهب بحدوث وسموع فاحصه بوسن بالنبى ميزان العلم  
 والمعرفة والحكمة على قوت لا يجاوز إلى خوارق العادات وأما الله  
 ليس له فطنة لفهم الحقائق وإن كانت لهم ذلك ولكن ليست لهم رتبة  
 الطلب بل تعللهم الصاعات والحروف ليس فهمه أيضا وأما الخلق  
 وقد خلقوا في الشك ليس في الخلق من العلم مع تصور فهمه عنه فافهم  
 بالحق بالمرحلة والظواهر المجزآت ثم يقال إن على طو أسرار الكتاب ليس  
 القادر عنها الأسرار وأما تحديد لأهل الجدل والشغب الذين يفترون  
 ما يشابه من الكتاب مع كمالهم له ابتغاء الفتنة فافهم غلطتهم  
 أو لا يجادلون بل هي أحسن باخلاص الأصول المسئلة عندهم واستنساخ

من مقدمات



الحق بها باليزان القسط فان لم ينعموا بالحد الذي فيه باس شديد  
الثلاثة ايضا الاشارة بقوله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجاء الحمد بالحق هو احسن اقول وقد علمنا اننا صلي الله عليه  
وسلم الناس بما امر به وبما لم يقم بمحمد فقوم اخذهم بالحق والدين ايضا  
فلو لم يورثوا الله فاقادوا له عاصيلا ودخلوا في شرع عسرا  
والغرض في الاخر اخذهم بالسان والحسام والشد والقتال حتى ادخلهم  
في دينه فلهما وقادهم اليه فسرهم بالغنم باسناد واسما لمحمد  
لسانه حتى طاب له نفق سهو واشرحت صدورهم وذللت عنقه لله  
صلي الله عليه واله وسلم عجب تلك من قوم يدخلون الجنة في الجنة  
اي يدخلون في الاسلام الذي هو سبب خلود الجنة فجزاه الله عنا  
خير الجزاء بما بلغ عز وكرمه وصدق بامر **فصل** في بعض المحققين من  
صفات النبي ان يكون جالسا في الحد المشترك بين عالمي العقول  
عالم الحسوس فهو تارة مع الحق بالجبل وتارة مع الخلق بالرحمة عليهم  
الشقة لمحمد فاذا عاد الى الخلق كان كواحد منهم كانه لا يعرف الله ولا  
واذا خلا بربه مستغلا بذكره وحده فانه لا يعرف الحق باحد من الله  
ويعلم من لده ويعطي لعباده ويعلمهم ويهديهم لمحمد فينال بحب  
والميل ويجيب ناله للطوفين واسطة بين العالمين سمعنا من جانيب

الى جانب قلبه بايان مقترحان احدهما هو الباب الداخل الى  
الروح والذكر الحكيم فعمله على صيغة لذي اس عجايب ما كان او يكون  
واحوال العالم ما مضى ما سيقع واحوال القيامة والحشر والحساب  
الخلق الى الجنة والنار وانما يفتح هذا الباب لمن توجه الى عالم الغيب  
افرد ذكر الله على الدوام والثبات الى مطالعة ما في الحواس ليطلع على  
سوانح مهتات الخلق ويهديهم الى الخير يرد عنهم عن الشر فيكون  
قد استكمل في انه في كلتي القوتين اخذا يحفظ وافوز نصيب الرجاء  
الكامل من الله سبحانه حيث يسبح الجاهل بين يدي من الطرفين وهذا  
اقل مراتب الانسانية **فصل** ومن لوازم الخصائص المذكورة انشاء  
صفة مفضولة له عدد لها بعض المحققين وهي ان يكون جليلا عظيم  
ما يسمعه ويقال له على ما يقتضيه الفاعل وعلى ما هو الامر عليه  
لا وهو فانية اشراق العقل ونورية النفس ان يكون خفيا عظيما  
ويجسد لا يكد دنياه وكيف لا ونفسه متصلة بالروح الموقر وان يكون  
صحيح الفطر والطبيعة معتدلا المزاج تام الخلقة قوي الالات على  
الاعمال التي من شأنه ان يفعلها كالناظر في العلوم مع اهل الجدا  
والباشرة في الحروب مع الانبئان لاعلا كلمة الله وهدم كلمة الكفر  
طرد اولى الطاغوت ليكون الدين كله لله ولو كره المشركون كلفا



الكامل الاول اما بعض على المزاج الاثم وان يكون حسن العباد بواحدة  
على اياته كل ما يصير اياته نامة وكيف لا يشاء التعليم والارشاد والمبدأ  
الطريقا غير العباد وان يكون غنيا للعلم والحكمة لا يولد الدامل والمعتل  
ولا يزد به الكمال الذي يناله سها وكيف لا والملائكة التي ملأها من الكمال  
تقوى بدوان يكون بالطبع غير شر على الشهوات متجبا بالطبع على اللعب  
وبعض الذات النفسانية وكيف لا وهي حجاب عن حال الفرد ورو  
بعاله العز وكون متقيا عند اهل الله ومجاوب ما لا القدوس  
يكون كبر النفس بما للكرامة يكسر نفسه عن كل ما يشين ويضع الامور  
وتتم نفسه بالطبع الى الارتفاع منها ويتجاوز كل شئ عقباته ويحب  
مضاف الامور ويكن مخلصا منها وسقطها الله الا لربانية النفس  
الاكتفاء بامر من هذه الذنوا خفيها وذلك لان في الاشرف من  
قرب من العباد الاول وان يكون رزقا عطا على خلق الله اجمع  
بعتبه الغضب عند مشاهد المنكر ولا يعطى حد والله من غير  
بجسته النفس وكيف لا وهو شاهد بسر الله في لوازم القدوس  
ان يكون شجاع القلب غير خائف من الموت وكيف لا الا من خير المؤمنين  
الاول فيكون قويا العزيمة على ما يرى ينبغي ان يفعل جسدا مقدا  
عليه كضعيف النفس ان يكون جوادا لانه عارف بان خزائن رحمة الله

لا تبيد ولا تنقص وان يكون اهن خلق الله اذا خلا بر به لانه عارف  
وهو اجل الموجودات بحجة وجاه وان يكون غير جوس ولا ليج سلطان  
اذا دعى الى العدل صعب الشيا اذا دعى الى الجور والتبجح والمفظل  
هذه الصفات لا يكون الا الاحاد كما قيل جل جلاله ان يكون سر  
لكل وارء ان يطبع عليه لا واحد بعد واحد **فصل** ويجب ان يكون  
منها من كل ما يدنس وتنسب من الغلظة والقطاظة والحدة  
ودما الا باوهمر الاسماء والافقنة والخرقة وما شابه ذلك وان  
يكون معصوما من الذنوب محققا على الكرامة والصفاء عدا في  
كل ذلك لانه يتقرب منه الطابع بل يطبعه طوعا وعقبة وان يكون  
شجاعا وكيف لا وهو يعزل عن نفسه الموت وجوادا وكيف لا وهو يعزل  
عن عتبة الباطل وصفاحا وكيف لا ونفسه اكبر من ان يخرجها من له بشر  
ونشأ للاحقاد وكيف لا وهو شغول بالحق وكل ما ورد في القرآن  
الاجبار من نسبة الذنوب الى الانبياء والائمة صلوات الله عليهم فمما  
ولد عمل اخر غير طاهر كما ورد في اهل البيت عليهم السلام في نصرة  
واهم عليهم السلام لما كانوا مستغربين في طاعة الله عز وجل فاذا اشتغلوا  
احياءا عن ذلك بعض المباحات وبداية على الضرورة عند ذنبا في حقهم  
هكذا ينبغي ان يقتل المصطفى من الاحبار سلام الله عليهم اجمعين



**باب صفته من دل الوحي والفروق بينه وبين الانعام** <sup>وحي</sup> وما كان لغيره ان  
يكله الله الاوصاء من وراء حجاب ويرسل رسولا فيحيي باذنه <sup>دنا</sup> ما  
**صل** قد اشرنا فيما سلف ان حقائق الاشياء كلها مسطرة في اللوح  
المعقود بل في قلب الملك المتكبر من ومن هنالك يخرج الى الوجود  
قدسه في القل من على ذلك في غير موضع فالعلوم المحقة كلها <sup>تتضمن</sup> انما  
على قلوبنا من ذلك العالم بواسطة القلم العقلي الكاتب في اللوح <sup>تتضمن</sup>  
كما قال عز وجل اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال سبحانه علم بالام  
علم الانسان ما لم يعلم وقلب الانسان صاخر لان يقتضيه هذا العلم  
كلها من كرامة مستعنة لان عقل فيها حقيقة اخرى في الامور كلها  
من اللوح المحفوظ وانما حصل عتاق على عنه من العلوم <sup>تتضمن</sup> اما نقصان في  
قلب النبي وهو يشبه نقصان صورة المرءة يكون هو الحد يدقيل  
يصقل او كثرة المعاصي فالحجب الذي تراكم عليه من كثرة الشهوات <sup>تتضمن</sup>  
من صفاته وجلاءه وهذا يشبه حبس المرأة وصداها ان لعدو  
من جهة الحقيقة المطلوبة لاستيعاب هذه الشهوة اسباب العيشة او  
تفصيل الاعمال والطاعات البدنية المانعة من التامل في الحضرة  
الربوبية والحقايق المحقة الالهية فلا يكتشف له الا ما هو متفق <sup>تتضمن</sup>  
وهذا يشبه كون المرأة معدولة لابلها عن جهة الصورة او الحجاب <sup>تتضمن</sup>

وبين المطلوب من اعتقاد سبق اليه من الصبا على سبيل التقليد <sup>المتن</sup>  
بحسب الظن فان ذلك يؤول بينه وبين حقايق الحق وينع ان يكتشف <sup>قلبه</sup>  
خلاف ما تلقاه من ظاهر التقليد وهذا يشبه الحجاب المرسل من المرءة  
ومن الصورة المطلوب رؤيتها او يحمل بالجهة التي يقع فيها العجز  
على المطلوب فان طالب العلم ليس يمكنه ان يحصل العلم المطلوب <sup>بالله</sup>  
للعلوم التي تناسب طوله حتى اذا ذكرها وادبها في نفسه <sup>تتضمن</sup> ثم يتصور  
حصل له المطلوب فاذ لم تكن عند العلوم المناسبة لذلك لم يحصل  
المطلوب وهذا يشبه الجهد المحمل بالجهة التي فيها الصورة <sup>تتضمن</sup>  
هي الاسباب المانعة من ادراك الحقايق <sup>تتضمن</sup> ثم ان العلوم التي ليست <sup>تتضمن</sup>  
انما تحصل في القلب تارة بالاكساب بطرق الاستدلال والتعلم <sup>تتضمن</sup>  
اعتبارا واستبصارا ويختص بها العلماء والحكماء وتارة بمجرد <sup>تتضمن</sup>  
كانه التي فيه من حيث لا يدري وهذا قد يكون مع عدم الاطلاع <sup>تتضمن</sup>  
الذي منه استفيد من العلم وهو مشاهد الملك المطلق في القلب <sup>تتضمن</sup>  
دسوا ما وفتا في الزرع ان كان نكاف في القلب حديث ملان <sup>تتضمن</sup>  
تقوى في التمع ويختص بهما الاوليا والائمة وقد يكون مع الاطلاع <sup>تتضمن</sup>  
ذلك ويسمى وحيان يختص به الانبياء والرسول <sup>تتضمن</sup> كما ان الحجاب <sup>تتضمن</sup>  
والصورة بزاوية تجعل اليد المستقيمة وتارة بحسب ربح عمر كذا <sup>تتضمن</sup>



استفادة العلوم بالنظم الاصل للامان قد يكون بغير ذكر المصنف <sup>في</sup>  
 القرون عن الغراشي والاشغال عن بعضها الى بعض وقد ثبت <sup>الطمان</sup> بالبحر الا  
 الاصله فتكشف المحرر الغراشي من عين بصيرة فيتم على منها بعض ما هو  
 في اللوح الاصل فيكون نارة عند المنام فيظهر به ما سيجي في المستقبل  
 وتمام انتماع الحجاب كمن الموت وبه تكشف الغطاء نارة تنفع <sup>الحجاب</sup>  
 بلطف حتى من الله بطلع في الضباب وروا ستر الغيب شئ من غمرا  
 اسرار الملكوت في المقطع وروا عدم وروا ما يكون كالبرق الخاطف في  
 في غاية التدوير فلم يبق في الامام وحديث الملك لاكتساب في العلم  
 ولا في علمه ولا في سببه ولكن يشار به في طريقه ذالك الحجاب <sup>وحته</sup>  
 وروا صار في الراسي الامام واحدث في شئ من ذلك بل في شدة الوضوح  
 والنزاهة وشاهدة الملك لميل العلم والكل مشترك في الغابر اسطة  
 الملك الذي هو العلم كان غير يعلم بالعلم وتعلم الاشارة الى هذه  
 المراتب الثلاث في قوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا  
 من وراء حجاب وروا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تملى عليه السلام عن الغيبة  
 التي كانت تصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تملى عليه السلام  
 فقال ذاك الذي لا يكلمه الله احد ذاك الذي لا يكلمه الله احد <sup>الروح</sup>  
**روا رسول الله صلى الله عليه وسلم** وما احدثنا قبل من رسول

ولا يخفى في قراءة اهل البيت عليهم السلام ولا محدثا لاية **عيسى** التي  
 اوحى اليه بالعمل والرسول من اوحى اليه بالعمل والتبليغ والاول <sup>من</sup> محمد  
 الملك والحمد لله ما بالاصل بالامام من جده الملك العمل والتبليغ <sup>سبل</sup> فكان  
 شئ لا عكس وكل رسول ان يوحى او امام فهو ولي ومحدث ولا عكس  
 كل رسول امام ولا عكس ولا يخفى الا ان لايته اقدم على شئ من رسول  
 وروا اقدم على رسالته ولا امام الا ان لايته اقدم على اماته  
 الولاية النبوية والامامة والنبوة باطن الرساله وباطن كل شئ اشرف واعظم  
 من ظاهره لان الظاهر يحتاج الى الباطن والباطن مستغن عن الظاهر  
 لان الباطن قريب الى الحق وكل مرتبة من المراتب المذكورة اعظم <sup>حقته</sup> من  
 واشرف وايضا فان كلا من النبوة والامامة صادرة عن الله تعالى <sup>الله</sup>  
 فكان الاولان افضل وايضا كل من الرساله والامامة متعلق بمصلحة  
 الوقت والنبوة والولاية لا تتعلق بمصلحة وقت وكن وقت وقبل بل لا يخفى  
 افضل لان قصصها مستند في نفع الالبيين مقصور على صاحبها وآله  
 وجده الا ان التحقيق هو الاول وكيف ما كان فليس محال ان يكون الاول  
 اعظم من النبي لامن الرسول ولا من الامام ولا النبي اعظم من الرسول  
 الامر في الكل بالعكس في كل تنوع غير ان الامام ان يوحى <sup>لا</sup>  
 لان لكل من النبي والامام مرتبة وان للرسول ثلث مراتب والاولى الى

بالله وكل من الرساله والامامة  
 صادرة عن الله  
 متعلقه



فمن قال ان الولد في النسب فاما يعني بذلك في شخص واحد يعني النبي  
من حيث انه ولما شرف منه من حيث انه نبي ورسول وكذا الامام من حيث  
انه ولما شرف منه من حيث انه امام كيف يكون في افضل من النبي  
مطلقا لا في الاصل هو تابع للنبي والامام من التتابع لا بد من التتابع  
فيما هو تابع له فيه اذ لو ادركه لم يكن تابعا ثم قد يكون في افضل من  
نبي اذا لم يكن تابعا له كما كان ابي المومنين اعظم من جميع الانبياء والاول  
بعد نبينا صلى الله عليه واله وسلم وكذا اولاد المعصومين عليهم السلام  
نبي في الكافي والبصائر باسنادهما الصحيح عن مولانا الباقر عليه السلام  
انه مثل عن الرسول والنبي بالحدث في الرسول الذي ياتيه جبرئيل  
في كل سنة ويكله فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يري في منامه  
عن نبي ابراهيم ونحو ما كان دأى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اناه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة  
وكان محمد صلى الله عليه واله وسلم حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة  
من عند الله بحيث بها جبرئيل ويكله بها قبله من الانبياء من جمع له  
النبوة ويرى في منامه وياتيه الروح ويكله في محمده من غير ان يكون  
يرى في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يمان ولا يرى في  
منامه **باب الاضطراب في الامام وذكر صفاته** انما انت مدون وكذا

قوله **باب الاضطراب** ان ما ذكر في بيان الاضطراب الى الرسول فهو بعد  
في الاضطراب الى اوصيائه وخلفائهم الائمة من بعدهم الى ظهور نبي آخر  
لان الاحتياج اليهم غير مختص بوقت وان اختلفوا في الدون اخرى ولا  
يكن فيها الكتب الشرايع مدونة قيم لما عاينها الا انهم الى الفرق المتخلفة  
كيف يستندون في مذاهم كلها الى كتاب الله عز وجل يجعلهم بعدا  
وزرع قلوبهم ونشئت هراهم فظفر انه لا بد لكل نبي مرسل بكتاب  
عند الله عز وجل ان ينصبه حيثما يودع فيه اسرار نبوته واسرار الكتاب  
المنزل عليه ويكشف له بهمه ليكون ذلك الى منى هو حجة ذلك الشئ على  
قومه وتلك نصرة الامة في ذلك الكتاب بالانوار وعقولها تختلف في  
توحيها كما اخبر الله عز وجل به فقال الله هو الذي انزل حليل الكتاب  
ايات عكمات هن اتم الكتاب اخر مشاهدات فاما الذين في قلوبهم زيغ  
فيؤمن ما نشأ به من دين الفتنة واعتقوا ما يريد وما يعلم تاولا لا  
والواحد في العلم يقولون اسأله كل من عندنا وما يذكر الا اولي  
الالاباء بالرسول والامام والكتاب ثم انجد على الامة ليهلك من هلك  
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وايضا وجود الامام لطف من الله تعالى  
بعبيد لانه وجودهم يجمع شملهم ويتصل جملهم وينتصف الضعيف  
من القوي والفقير من الغني ويردع الجاهل ويحفظ العاقل فاذا



















القرآن وادبه بمثل قوله عز وجل خلقنا العنق وامن بالعرف واعرض عن  
 النجا هلين ان الله يامر بالعدل والاحسان وايضا ذى القربى ونهى عن  
 الفحشاء والمنكر والبغى واصبر على ما اصابك فاعف عنهم واصفح ادفع  
 بها حسن الى غير ذلك قوله اكل الله خلقه وخلق الله اكله فقل  
 انك اكل على خلقك عظيم فانظر الى عظيم فضل الله كيف اعطى ثماني بن  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للخلق ان السعيب مكارم الاخلاق  
 ويخضع سواها فقال بعثت لاتيتم مكارم الاخلاق ثم في عشرين  
 في ذلك اسد ترغيب ثم ذكر جملة من عاين خلقه وقد ذكر منها ما  
 وثبت لمخاضا قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احلم الناس  
 واجمع الناس واعدلا الناس واعفانا الناس وكان استحي الناس كحيث  
 دينار ولا درهم وان فضل من لم يجد من يعطينه ويحبه الليل واليا  
 الى منزله حتى يبرأ منه وكان يخفض النعل ويرفع الثوب ويخفي  
 منه اهله ويقطع اللحم مع من اشتد الناس حياء له حيث يصرف  
 وجه احد يجيبه حياء ثم العبد ويقبل المديونة ولو اخرج عنة  
 ليرى ويكافى عليها وياكلها ولا ياكل الصدقة ولا يستكبر على حاجته  
 الامة والمساكين يعصب لربه عز وجل ولا يعصب لنفسه ويتقوا  
 وان عاد ذلك بالسر عليه وعلى اصحابه عرس عليه الانصار بالمسكين

على المشركين وهو في خلقه وحاجته الى انسان واحد من بين في عدد من  
 عاني وقال اما لا تستنصر بمشركك ووجد من فضله اصحابه وسعادتهم  
 قبله من اليهود فلم يصف عليهم ولو يزد على من الحق بل يدها بمائة ناقة  
 كان باصحابه حاجته الى غيره واحد يتقون به وكان يعصب الخمر عليه  
 من من الخمر ومن ياكل ما حضره لغيره لانا وجد ولا يتبع من من طعمه  
 لا ياكل تكانا ولا على خوان يحب الواجهة ويعود المرضي ويشجع الجاني  
 ويمشي وحد بين اعدائه بلا حاد من اشتد الناس قواضعا واسكتهم في غير  
 كبروا بلغهم من غير نظير بل واحسنهم بشرا لا يولد ثني من امر الدنيا  
 ويلبس ما وجد من المباح وخاتمه فضة يلبسه في خنصره الايمن  
 يلبس في الايسر ردف خلقه عبدا او غيره من كمال امكته من من  
 ومن يقبله شهابا من حمار ومن يمشي باجلا صافيا من رداء وكاهها  
 ولا تفسد عتب الطيب تكرر الواجدة الرذيلة وبها السر الفضل او يترك  
 المساكين ويكلم اهل الفضل في اخلاقهم ويألف اهل الشرف  
 لهم يعزل ذنوبهم من هيران يوشهم على من هو افضل منهم لا يجزع على  
 احد يقبل معذرة المعتذر اليه ويرجع ولا يقر بالاحقاق ويحلف من  
 غير يقصده من اللعب المباح فلا يتركه وياق اهل الله وترفع الامور  
 عليه فبصير كان له الفاسح ونعم يتقوت هو في اهله من المباح وكان



لده عبيد واما اجر تقع عليهم في ما كل ولا مليل ولا يمضي له وقت في غير عياله  
او فيما لا بد له من صلاح نفسه يخرج الى باقين اصحابه لا يحقر سكينته  
ونمانته ولا يجاب ملكا ملكا بد عن هذا وهذا الى الله دعاء واحد  
جمع الله له السيرة الفاضلة والسياسة الثابتة وقد نشأ في بلاد الجهل  
الصحاري في قفر وفي عاينة الغم فيما لا ابل ولا ام وكان من خلقه  
يبدأ من القيد بالتلام من مقام معه حاجة صابرة حتى يكون من الصبر  
وما احتل احد بين قيس سلها حتى يكون برسلها الاخذ وكان اذا  
احد من اصحابه يدا بالمصافحة ثم اخذ بين فسا بكم شدة قبضة عليها  
وكان لا يفرق ولا يفصل الا على ذكر الله وكان لا يجلس اليه احد ولا يحل  
الاخف صلته واقبل عليه فقال للدعابة فاذا فرغ من حاجته ما  
الى صلته وكان اكثر جلوسه ان ينصب فيه جميعا ويمسك بيده  
عليها شبه الحبرة ولم يعرف مجلسه من مجالس اصحابه لانه كان حيث  
استوى به المجلس جلس وما في قلبه ما اذا رجليه بين اصحابه حتى ينطق  
بهما على اصحابه الا ان يكون المكان واسعا لا يتوقفه وكان اكثر  
ما يجلس مستقبل القبلة وكان يكرم من يدخل عليه حتى يرتجبا بطنه  
لمن ليست بينه وبينه قرابة ولا رضاء يجلس عليه وكان من رزاقه  
عليه بالولاية التي تكون تحته فان اذن قبلها غرم عليه حتى يغفل

وما استصفاه اسلا الاخر انه اكرم الناس عليه حتى يعطى كل من جلس  
عليه من وجهه حتى كان مجلسه من سمعه وحديثه ولفظ مجلسه  
ترجوه للحال اليه ومجلسه مع ذلك مجلس جبار ومناضع وامانة قال الله  
تعالى فما رحمة من الله لك لمسوى لو كنت ظاهرا غلبت الغالب ففقدوا من  
وليت كان يدعوا اصحابه بكاء صواكرا ما لم يواسموا لثقله وكنى  
من لم يكن له كنية فكان يدعى بما كناه به وكان يكنى ايضا النسي اللاني  
ان لا د والاني لو لم يكن يمشي لمن الكنى ويكنى الصبيان فيسلبون  
فلم يسمو كان ابعدا الناس غضبا وامرهم وما كان ان قالوا  
وغير الناس للناس وانفع الناس للناس ولم يكن يرفع في مجلسه الا امر  
وكان اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك واشهد ان لا اله الا الله  
اشتا استغفر له واقرى بالسلام يقول عليه من جبريل عليه السلام  
**فصل** قبل كان صل الله عليه واله وسلم انفع الناس مشقة احوالهم  
كل ما يقول انا انفع العرب ان اهل الجنة يتكلمون فيها بلغة محمد  
عليه واله وسلم وكان من الكلام سحر لفتا اذا نطق به لم يهتدوا  
كله مدكر ذات النظم وكان من جزا الناس كل ما يدلك جاءه جبريل عليه  
وكان مع الامان يجمع كل ما اراد ان كان يتكلم بها مع الحكم لا يفتقر الى  
تفسير كلام فيج بعضه بعضا من كلامه ترقى بعقل سامعته



وكان جهور الصوت احسن الناس لنفسه وكان طريق السكر لا يتكلم  
في غير حاجته ولا يقول في السكر لا يقول في الرضا والعطف الى الحق  
يعرض عن تكلم بغير جميل ويكفي غشا اضطرم الكلام اليه شايكرو كان  
اذا سكت تكلم جلسا ولا يجتازع عند في الحديث ويعطف بالجد  
الصحيح ويقول لا تضر بها القرآن بعضه ببعض فانه انزل على من  
وكان اكثر الناس ثمتها وشكا في وجوه اصحابه وتعبا نما عند في جملها  
لنفسه ليس ورتبا يصحك حتى يبدو وواحد وكان لا يدع عن احد من  
اصحابه الا قال ليك وكان لا يفرق بين له لما عرفوا من كراهته لذلك  
وكان يبر الصبيان فيعلم عليهم واني رجل فارعد من هيبته فقال  
عليك ملك ملكا انا ابرق مائة من فرس كانت تاكل الفديد وكان  
يجلس بين اصحابه غشطا بهم كانه احد منهم فيا في الفريسة يدربهم هو  
حتى يبتل عند حتى يلبس اليه ان يجلس جلسا معو القريب فبنا له  
ذكنا طريق فكان يجلس عليه وكان يقول انما انا عبد كل كما ياكل العبد  
واجلس كما يجلس العبد وكان لا ياكل على خوان ولا سكر حتى يلقى بيا  
غزو جمل **فصل** وعرفوا انما امر المؤمنين عليه السلام انه اذا صف  
النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كان اجود الناس واكثر الناس صلحا  
واسد الناس لمحمد وانما هو من الله واليه مرجعوا كرمه وعينه

من رآه بدية هيا يده من جالطه معرفه احبه يقول يا عبد فلم اقبل  
بعد مثل صلى الله عليه واله وسلم وما سئل شيئا قط على الاسلام الا  
اعطاه وان رجلا اتاه وساله فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه غنما  
اسلوا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة وما سئل شيئا قط فقال لا  
وعنه عليه السلام انما رايته يوم بدر ونحن نلوح بالنبي صلى الله عليه واله  
و هو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس بؤسا باسا وقال ايضا  
اذ احمل الياس ولقي القوم القوم اتقوا رسول الله صلى الله عليه واله  
فما يكون احد اقربنا الى العدو منه فيل وكان البطل الشجاع هو الذي  
يدور منه وقتا اشتداد الحرب حين وقع الضرب والضرب **فصل**  
فيل وكان صلى الله عليه واله وسلم اعظم الناس بؤسا وانشاء عمله  
اعظمه بؤسا واقره بؤسا في طاعته واصبرهم على عبادته واكثرهم جبا  
لولا وان هدمهم فيما سواه وكان يقوم في صلواته حتى يمشق بطون  
اقدامه من طريق قوته وقبالة ويجمع على الارض لو كفت دمر جثا  
كس المس من كثر خضوعه وكانت وقا تله لا تخلو من الصيام ورتبا  
براصل الليالي بالادام وفي طريق اهل البيت عليهم السلام انه صلى الله عليه  
وسلم صام حتى قيل انه ما يفطم ثم انه ابطر حتى قيل انه ما يصوم ثم انه  
كان يصوم الثلاثة الايام في الشهر عليه فصور فيه انه كان اذا قا



الى الصلوة يجمع من صدق انبياءك تبارك الرجل صلى الله عليه واله وسلم  
**صل** روى جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه  
واله وسلم انه قال اعطيت خمساً لم يعطهن احد قبلي نصرت بالز  
سيرة شهرو وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فانا ارجو ان اكون  
الصلوة فليصل واحل لي العتائم ولو عمل لاحد قبلي واعطيت الشفا  
وكان النبي يعش الى في خاصة وبعث الى الناس عامة وتبين  
هذا الحديث مستفيض بين العامة والخاصة لكنه يروي في الفا  
مختلفة فهي بعضها ست وفي آخر سبع وفي بعضها اعطيت جمل  
وفي آخر الى سبعة وفي آخر واعطيت خواتم سورة البقرة من كثرة تحت  
لم يعطهن نبي قبلي وفي آخر وختم بالسيوف وفي آخر وفضلت علي  
الناس بثلاث وجعلت صفراً كصفوف الملائكة وفي حديث  
واعطى نبيكم ثلاثة اعطيت الصلوات الخمس واعطى خواتم سورة البقرة  
وعرض لمن لا يقرأ الله شيئا من امه المعجزات فهذا اثنا عشر  
خص بها عن سائر الانبياء وقد غرر لك منع من تتبعها حق الاطال  
واما خصها نفسه التي خص بها عز امته فكثير جداً وفيها خلوة  
مشهور وفي كتب العقيدة ومنها بعضهم الى واجبات كالنهي عن  
دين الميت المصروف وحرمانه ككل الصدقة ونكاح الامة وسائر

الاعين ومباحات كالمزانية على اربع وجبات ووصالى صوم الايام  
والشهادة والحكم لنفسه والى ما يجمع الى مجرد شربيه وعلو شأنه  
مكانه كعبادة ولدادم وكونه امتة خير الامة ورفقته ما راها  
وعدمه ورفق طله على الارض وابتلاع الارض براره وغير ذلك  
انه صلى الله عليه واله وسلم بعث الى الناس كافة كذلك بعث الى النبي  
باعتق الامة **باب جد من فضل نبينا ورسالنا عليهم السلام** اعلم يا الله  
ليد هب عنكم ان تجز اهل البيت ويظهر كونه تظهيرا **فصل** نبينا الله  
عليه واله وسلم افضل الانبياء واشرفهم وخاتمهم بلا خلاف قال  
عليه واله وسلم اناسيت ولدادم ولا تخفون قال ايضا اناسيتك ولدادم  
يوم القيمة واول من يلقى عنه الارض واول شافع واول شفيع  
انا اقول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم  
اذا ينزلوا الحمد يدي وانا اكرم ولدادم على الله وجامع النبيين  
وقال ادم فمن دوني تحت لوائي يوم القيمة وقال كنت نبيا وادم  
الماء والطين وقال انا وانا الانبياء خلقا واحدا ومن بعثنا وقال اخر الامر  
العابقون وقال صلى الله عليه واله وسلم ان اصطفى من ولد ابراهيم  
اسم عبد واصطفى من ولد اسمعيل كنانه واصطفى من بني كنانة قريشا  
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **عنه**

باب

الفارسي



وصلى الله عليه قال سمعت جبريل المصطفى محمد صلى الله عليه واله وسلم  
 يقول كنت انا وعلى نورا بين يدي الله عز وجل مطيعا يسبح الله ذلك  
 في وقت من قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تعالى  
 آدم ركب للثا لثون في صليبه فلم يزل في شئ واحد حتى افرقنا في صلب  
 المطلب فخرنا انا ورجل على **فصل** وكما انه صلى الله عليه واله  
 افضل من سائر الانبياء والمرسلين فكذلك هو افضل من الملائكة الملائكة  
 اجمعين لفضل الانبياء والمرسلين على الملائكة الملائكة بدل من ذلك  
 ما رواه الصدوق رحمه الله في الاكمال باسناد عن مولانا الرضا  
 ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والله ما خلق الله خلقا  
 افضل مني ولا اكرم عليه مني قال على عليه السلام فقلت يا رسول الله  
 فانت افضل ام جبريل عليه السلام فقال يا على ان الله تبارك وتعالى  
 فضل الانبياء والمرسلين على ملائكة المقربين وفضلني على جميع  
 والمرسلين والفضل بعد ذلك يا على ان الله من بعد ذلك وان  
 الملائكة لخدمنا وخدام محبين يا على الذين يعملون العزوف من حوله  
 يستجيبون بحمد وتبسم ويستغفرون للذين امنوا بربهم ورجلنا يا  
 لولا نحن ما خلق الله تعالى آدم ولا احوالا ولا الجنة ولا النار ولا السموات

لا الارض وكيف لا يكون افضل من الملائكة قد سبقناهم الى التوحيد  
 ربنا عن اجل وتبسمه وقد يسره وقبله لان اول ما خلق الله تعالى  
 انا واحسانا نطقنا بترجيدك وتبجيدك وخلق الملائكة فلما شاهدوا انا  
 نوروا وحدا استعظموا امرنا فبجينا تعلم الملائكة انما خلق مخلوق  
 الله منزه عن صفاتنا سمى الملائكة لتبجينا وترهته عن صفاتنا فلما  
 شاهدوا عظم شاننا علموا ان الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد  
 لسان الله تعالى ان نعبد معه اوده فلما شاهدوا كبر علمنا كبرنا  
 تعلم الملائكة ان الله اكبر من ان يقال وانه عظيم المخلوق فلما شاهدوا ما  
 جعله الله عز وجل لنا من العز والقوة فلما لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فقال الملائكة لا حول  
 ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا ما وجبه لنا من  
 الطاعة فلما الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحب الله تعالى ذكره علينا من الحمد  
 نعوذ فقال الملائكة الحمد لله فبنا اهدنا الى معرفة ربنا الله وتبسمه  
 وتبسمه وتبسمه وتبسمه وتبسمه وتبسمه وتبسمه وتبسمه وتبسمه  
 صليبه وامن الملائكة بالتبسم له تعظيما لنا وكراما وكان بحمد الله عز وجل  
 عبيد له وادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا يكون افضل من  
 الملائكة وقد تبجيدوا لادم كلهم اجمعين وانه لما خرج في السموات



جبريل مشي مشي واقام مشي مشي ثم قال يا محمد فقلت يا جبريل  
عليك فقال لم لا تبارك وتعالى فضل ايماءه على ملائكة جميع  
ومضات خاصة فتقدمت فضلت بهم ولا تفرقنا استهينا الى جبريل  
قال يا جبريل عليه السلام فقلت يا محمد وتختلف عن فقلت يا جبريل  
هذا الموضع تقارني فقال يا محمد ان هذا استهنا جدي الذي وضعني الله  
عز وجل في هذا المكان فان تجاوزت اخرقت اجفني فتقدمت  
وبقي جل جلاله فرج في في النور وجده حتى استهبت الى حيث ما شاء الله  
عز وجل من على ملكه ثم ردت محمد فقلت ليك ربي وسعدك  
تباركت وتعالى فتقدمت يا محمدات جدي وانما ربي فاباى فاجيد  
وعلى من كل ما لك من ربي في صادي رسول الى خلقني ورحمتي في ربي  
تبعك خلفت حتى ولدت ما لك خلقت ما ربي ولا صيا لك ورحمتي  
والسبحهم او جيت قراي فقلت يا رب من وصيا في موديت يا محمد  
انك برون على ساق عرفت فطربت وانما بين يدي ربي الى ساق العرش  
فرايت اثني عشر رذا في كل فوسطر اخضر مكتوب عليه اسم وحي من ربي  
او الله على ربي طالب اخرهم مهدى امتي فقلت يا رب اهل لا وصيا  
من بعدى موديت يا محمد هو لا اوليا في واصبا في واصبا في ربي  
بعدد على ربي وهو واصبا لك وخلصا لك وخلصا على بعدد

عز وجل لا يظهرن بعده ربي ولا علين معه كلني لا يظهرن الا من  
من عدائي ولا ملكه سائر الا من ومعا وبيان لا يخرج له الزمان  
لا للن لدا الى قارب الشعار لا رقت في الاسباب لا يضرني عيني  
لا يريدني ملائكتي حتى يعلمن دعوتي ويجمع الخلق على ربي  
سلوكي لا وان لا انا من اوليا في يوم القيمة **فصل** روى الصدوق  
رحمه الله باسناده عن وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما خرج في الودع جلا  
انما انشد يا محمد فقلت ليك ربي العظمة ليك وحي الله الى يا محمد  
الحصم الملاء الاعلى فقلت يا محمد الى فقال يا محمد هل اتخذت من  
الادبيين وزيرا واحدا وصيما من بعدك فقلت الهى من الخلف  
استدلى الهى وحي الله الى يا محمد قد اخبرت لك من الادبيين على  
او طالب فقلت الهى ارضعني فاحي الله الى يا محمد ان عليا وارثك  
وارثك العلم من بعدك وصاحب لوانك لواء الحمد يوم القيمة  
وحضك يبقى من ورد عليه من منى امك ثم اوحى الى يا محمد  
قد اتممت على منى فمباحقا لا يشرب من ذلك الخوض جفقت لك ولاهل  
يتك وذر يتك الطيبين حقا اوك يا محمد لا دخلن جميع امك الحمد  
الانراي من خلقي فقلت الهى واحد بابي دخول الجنة فاحي الله الى



فقلت وكتبنا في ما وحى الي يا محمد خذ خذ من خلقك ما خذت لك وصايا  
من بعدك وجعلته منك من له هرون من منى الى ان لا يبعث  
والقيت محنته في قلبك جعلته ابا ولدك فخذ بعدك على امك  
عليهم في حينك من محمد خذ من خلقك من ابي ان يوالده فخذ  
ان يوالده من ابي ان يوالده فخذ ان يوالده فخذ ان يوالده فخذ  
شكر الما انعم على فاذا ساد يادى وقع يا محمد راسك وسكنى اعطك  
المر اجمع اتمى من بعدى على لا يله على بن ابي طالب ليرد واجبعا على  
يوم القبره ما وحى الي يا محمد انى قضيت في عبادى قبل ان اخلقهم فيضلك  
ماض بهم لا هلك به من اشاء اهدى به من اشاء فدا لئله هلك  
بعدك وجعلته من زبلك وخليفك من بعدك على اهلك وارك  
عن يمينه حتى لا ادخل الجنة من بعضه وعاداه وانكر ولا يند بعدك  
فمن ابغضك ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضنى ومن عاداه فقد  
عاداك ومن عاداك فقد عادانى ومن احببك فقد احببك من احببك  
فقد احببنى قد جعلك هذه الفضيله واعطيتك ان اخرج من  
لحد عشر مهادا كلهم من ذنوبك من البكر النول واخر رجل منهم  
بصل خلفه عيسى بن مريم فيلا الارض عدلا كما كنت جورا فلما  
انجزه من الملهكه واهدى به من الضلالة وارى به الاعشى واشقى

به الميراث الحديث في كنف النعم من مناسبات الخوان ومكان قال على عليه  
قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم فقت خيرى لا ان يعزل  
فك طوائف من منى ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقت الميم  
فك مفا لا افر على ملا من المسلمين الا اخذوا من تراب حليلك  
وفضل كلهم له فيستعملونه ولكن حسبنا ان نكون منى واكون  
من شى ما رثك وانت منى بمنزلة هرون من منى الى ان لا يبعث  
انت نوذى دين نقاتل على سنتى وانت في الاخر اقرب الناس منى  
وايك عدا على الخوض خليف حتى تدود عدا المناضين وانت اقل  
يرد على الخوض وانت اول داخل الجنة من منى وان شيعتك على بنا  
من نورى واهرون من بيضة وجوههم حول اشفع لهم فيكون  
في الجنة جيرانى وان عدواك عدا خصما مطعون مسود ووجوههم  
مقرون حرك حركى وسلك سلكى وسرك سركى وعلا ينك على  
وسرور صدرك سرور صدركى وانت اب على وان ولدك ولدك  
وكلم الحرس وملك وديان الحرس على لسانك وفي من حليلك  
والايمان غا الطمخك وملك كاسا الطمخك ادى وان الله عز وجل افرى  
ان ابشركم انك وعترتك في الجنة وان حديقك في النار لا يرد على الخوض  
مبعوضك ولا مغيب عند عيبك قال على عليه السلام عز وجل



سبحانه ساجدا وحده تدعى ما انعم به على من الاسلام والعشائر  
الى عام النبي من سيد المرسلين صلى الله عليه واله وسلم **فصل**  
في كتاب نوافل الحكمه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال  
ان الله عز وجل خلق اربعة عشر نبيا من نور عظمته قبل خلق آدم بامر  
عشر مائة الف سنة واربعمائة الف سنة من نور الله عز وجل هو لا اله الا الله  
نور افعال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وسبعة من ولد الحسين  
تاسعهم قائمهم ثم عذيم باسم الله عز وجل قال عن الله والارواح المخلقة  
من بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن الملائكة الذين اعطوا  
عز وجل ينص الله عليه واله وسلم وعن شجرة البقر ومنبت الرحمة  
ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة  
وموضع سر الله ووجه الله جل اسمه في عبادته وحرم الله الاكبر  
هذه المسئلة عنه من في عهدنا فقد وابعده الله من جنته  
ضد خفوه الله وعلم عرفنا من عرفنا وجهنا من جهلنا نحن  
الاسماء الحسنى الذي لا يقبل الله من العباد عملا الا ببرئتنا وعن الله  
الكل ما تلقى تلقاها ادم من ربه كتاب عليه ان الله خلقنا  
فاحسن خلقنا ومنزنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه على عبادته  
لساننا الناطق في خلقه وبعث البسطة عليهم بالمرأه والرحمة وقد

الذي يري في شدة وابدا الذي يدل عليه نيران عظمته ونور اجتهاده  
الاعلام وينبذ العروة الوثقى والدليل الواضح المستدعي الى التوكل  
الاجتهاد والاعتناء بالشارع وجرت الافعال والنفوس من التوكل  
عن الارض وعبادتنا عبد الله ولا نأمن الله ولا نأمن الله ولا نأمن الله ولا  
وحينه سبقت وعهدنا علينا فقلت في لا ينجي من الله في هذا  
الاولون فالآخرين **باب في فضل النبي صلى الله عليه واله وسلم**  
وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله **فصل** قال بعض الحكماء  
شاهدنا حاله واصغى الى سماع اخباره الدالة على اختلافه وانفعا اليه  
احواله فادابه وعادته ومجاياه وسياسته لاصناف المخلوقين وهذا  
الى ضبطهم وبالفقه اصناف المخلوقين فقدمه اياهم المطاعه مع ما  
من عجائب اجوده في صفاته الاسو له وبلغت يد يبرانه في مصالح  
المخلوقين وما سن اشاداته في تفصيل طاهر الشرع الذي يعجز الفقهاء  
الاعتناء عن ادراكه او ادراكه في طوله اعادهم لم يولد له ريب ولا  
شك في ان ذلك لم يكن مكتسبا بجملة تقوم بها القوة البشرية بل لا  
يتصور ذلك الا بالاحتماد من ما يبيد سواي وقره الهية وان ذلك كله  
لا يتصور للكناز لا للمبسر بل كانت شأنا له واحواله شاهده قاطعة  
مصدقة حتى ان العرب الفصح كان يراء فيقول والله ما هذا وجهه كذاب



فكان يشهد له بالصدق مجرد عما عده وكيف بين شاهدته أصلا وقد بينا  
في جميع تصادق وسواءه وقوله أنه الله جميع ذلك وهو يصل إلى  
بنا من العلم ولم يطالع الكتب له فيها فقط في طلب العلم ولا يزال من  
التحصيل من الأحرار بما ضاعفنا من ضعفنا من أن حصل له ما  
حصل من محاسن الأخلاق والآداب مع قدره فصالح الفقه مثله فقط  
دون غيره من العلوم فضلا عن معرفته بالله وسلاكمته وكتبه وغير ذلك  
من خواص النبوة الواضحة التي هي من أن يشهد الاستقلال لذلك فهو  
يكن له الهدى لا من الظاهرة كان فيه كفاية وقد ظهر من معجزاته  
أما ما لا يسترب فيه محصل قولنا أنه ذكر من جملتها ما ذكره بعض  
علماء العامة من استغاثت بها الأخبار واشتكت عليها الكتب  
أشاره إلى مجامعها من غير تطويل بحكاية التفصيل ثم ذكر جملتها استغاثت  
نقله من طريق أهل البيت عليهم السلام في الله التأييد **فصل** في كونه  
الهادي على من صلى الله عليه وآله وسلم غير مرة إذ شرف له الأمر بحكمنا  
سأله قريش آية وأعلم الفصل الكثير في منزل جابر وفي منزله في مكة وفي  
الحدائق مرة أظم ثمانين رجلا من أربعة أمداد صغير وصاق وهو من  
المعروفون العشرة مرة أكثر من ثمانين من أفاضل شعير جملها الشرف في ذلك  
ومرة أهل الجبل من ثمانين ساقه تحت شجرة في بيدها فاكلوا كلهم

شجرة من ذلك فضل الله وضيع المائتين أصابعه فشرى بأهل العسكر  
وهم عطاءش وقوصا من قلع صغير صاوق أن يسطر بين قيد وأهرا على  
عليه وآله وسلم وضوء في عين بولك ولا ماء فيها جفرت بماء كثير ومرة  
أخرى في البصرة الحديثه فهاشيه لما ضرب من عين بولك أهل الجبل  
وهم الموت حتى وادى آل العاذان طال بك جرة فشرى ماها هناك  
سأله ما فكان ذلك شرب من شر حديثه الف وخمسائه لم  
يكن فيها قبل ذلك ماء وأمن بعض أصحابه أن يروا بمانه وأكب من  
كان في اجتماعه كبره البعير وهو موضع بروكه فزودهم كلهم منه  
وبقي بحبه ورمي الجبل بقبضه من تراب فميت عن يمينه وتول ذلك  
القرآن في قوله تعالى وما أنبت آدم بيت ولكن الله رمى وأبطل  
الكهان لم يبعثه صلى الله عليه وآله وسلم فعدت وكانت ظاهرة  
من جوده ورحمته محمد الذي كان يخطب مستند إليه لما عمل له  
حتى سمعه جميع أصحابه مثل صوت الأبل فصد إليه فمكروا على الله  
الذي تم الموت وأخبرهم بأنهم لا يخترن فيقبل بيته من المنطق بذلك  
فغيروا عنه وهذه الآية من كونه في سورة يقر بها في جميع حواهل  
الاسلام من شرق الأرض إلى غربها يوم الجمعة جهرا تعظيما للآية  
التي فيها وأخبر صلى الله عليه وآله وسلم بالغريب وأخبر عمارا



قتلته الباغية وان الحسن عليه السلام يصلح الله به بين قتلين  
 عظمتين من المسلمين واخبر عن رجل قاتل في سبيل الله انه من اهل  
 النار فظهر ذلك ان قتل ذلك الرجل نفسه وهدى اشيائه لا يعرفه الله  
 بشئ من وجوه عقده المعرفة لا يحرم ولا يكهن ولا يكسب لا يحط ولا  
 يزجر لكن باعلام الله له ووجه اليد واجده سارقا قد جمع فاحت  
 قد ما في سنة في الارض واجتهد دنان حتى استغاثت فدعا له فاطمخت  
 الفرس وانذر بان سبيهم في ذراع عيده سوارى كسرى فكان كذلك  
 واخبر بوث النجاشي باوثر الحديشة وصل عليه بالمدينة واخبر بقتل <sup>سور</sup> الاله  
 العيسى الكذاب ليلة قتلته وهو يصعدا البين واخبر عن قتلته ونزع  
 على ما تد من قرائش ينظرونه فوضع الغراب على دونه وسهوا لم يرو  
 وشكا اليه البصير بحفرة اصحابه وتذلل له وقال الغنى من اصحابه فخصم  
 الحق كوفي النار ضربه مثل احد ما تاكلهم على استقامته وان تدوا  
 منهم تقتل من دابة الاخرين منهم اخر كرمونا في النار فقط اخرهم من  
 في النار فاحرق فيها اموات ودماء خبر عن قاتله فاجتفاه ثم امرهما  
 فافترقا ودا صلى الله عليه واله وسلم المضار على الميا هلكه فاستغفر  
 واخبر انفسه ان فعلوا ذلك هلكوا فعلى اصحة قوله فاستغفروا وانه  
 عامر بن الطفيل زعمه انك وان يد برقيس فارسا العرب وفانكاهم

غاز من على قتلته قبل بينهما وبين ذلك وقد عابلهما فهلكا من  
 وهلكا من يد بصاعته اعرفته واخبر انه يقتل ان رخصا المحي فخذ شه  
 يوم احد حدثنا الطيعا فكان ميتته واطعم صلى الله عليه واله وسلم اللحم  
 الذي اكل معه وعاش هو بعد اربع سنه وكله الذراع المصوم واخبر  
 بدر بمصارع صناديد قريش ووفقه على مصارعهم ثم جلا فلم يقد  
 واحدا منهم ذلك للوضع وانذر صلى الله عليه واله وسلم بان طوافت  
 امته يعرفون في الجوف كان كذلك وذويت له الاخر فارى مشا رها  
 معار بها واخبر بان ملك مته سبيلع ما روى له منها فكان ذلك  
 اخبره بطلع ملكهم من اول المشرقين بلاد الترس الى اخر بلاد المغرب  
 بحر الاندلس وبلاد البربر ولم يقصروا في الجنوب ولا في الشمال كما اخبروا  
 بسواء واخبر ان بنته فاطمة انها اول اهلها لحاقا به فكان كذلك واخبر  
 بان الطين يد اسرهم لحاقا به فكانت زينب بنت جحش الاسديدا لم  
 يد بالصدقته وان لم يلقها به ومع صرع شاة خاتل لا ليز فيها فدرت  
 فكان ذلك سبيل سلام ابن مسعود فعمل ذلك في اخرى في حقيق ام  
 معبد اخر عبيد يدوت عمن بعض اصحابه فسقطت فودها صلى الله  
 عليه واله وسلم بين فكانت اصح عبيته واحسنها وتصل في عين على  
 عليه السلام وهو ارمد يوم خيبر فضع من وقت وجهه بالراية وكانا



يجمعون فيسبح الطعام من يده صلى الله عليه واله وسلم وأصيب عين  
من أصحابه فمسخها بين يديها وقلنا وسمعنا كان معه مدحنا جميع  
ما بقى فاجتمع خلق كبير جدا فدعا به بالبركة ثم أمرهم فاحذوا فلم يبق في  
العسكر الا على منزلة ذلك وحكي الحكم في الحاضر مشبه صلى الله عليه واله  
وسلم مستهزا فقال صلى الله عليه واله وسلم كذلك مكن فلم يزل يراهم حتى  
ما أتى فخطب صلى الله عليه واله وسلم امرأة فقال ايها النجباء ايها  
من خطبته واعتدوا بالبركة بكم بها من فقال صلى الله عليه واله وسلم  
فلنكن كذلك فبرحت وهي ام شبيب الذي يعرف بابن البرصا الشامي  
الخير ذلك من اياته ومعجزاته صلى الله عليه واله وسلم وانما اقتصر على  
المستفيض اقول وهذا استفاض بطريق اهل البيت عليهم السلام اجازة  
مولانا امير المؤمنين عليه السلام وانه يضرب على راسه في شهر رمضان  
فحجب بدنه تحت المائدة ونهاه سبطه الحسن والحسين ان  
مولانا الحسن عليه السلام ييمر مولانا الحسين عليه السلام يقتل بارض  
كر بلا بعد شهادة اصحابه وحيداً غرباً وبانه يذوق بضعة منه صلى  
عليه واله وسلم بطريق اشارة الى مولانا الرضا عليه السلام بان الامة  
بعد اثنا عشر نبيهم باسما واحد وان امير المؤمنين عليه السلام يقال  
ملك المالكين والفاطمين والمؤمنين وان بعض اوجه تسميته عليه

من له طائفة وانه تنفع عندها كلاب حباب وتجميع النمل التي تفتك  
وان اياها رضى الله عنهم وحيداً غرباً وبان اخرون في عمار من الدنيا  
صاع من لبن الى غير ذلك من الخسرات ومن معجزاته صلى الله عليه واله  
وسلم اطاعة النمل له في الوقوف عن الغرب بكرة وغا الطلوع بعد الغروب  
اخرى والاعادة النجود له بالانبياء حتى انفلتت من مكانها وحدث  
الارض جاره عروفا مغيرة وقت بين يديه وسلمت عليه ثم جمعت  
بامر الى مكانا كما هو مذكور في الحج البلاغة في كلام امير المؤمنين  
عليه السلام الاحبار عليه وتقليد الغمامه على راسه دون النبي وحين راها  
جبار في طرس الشام وتقليد المكيين عليه حين رآه خديجة ولما  
وجدوها مبصرة وتبسم الحسن في كنفه المباركة وتاثير قد مد الله  
في حجر مع عدم تاثير في الرسل ظهور البركات والايات في نوحه  
بارضاع حليمه السعدية اياه ونبات الشعر من روى من الاقرعين الصبيان  
بامر ابن الشربينه عليها واتجار البئر التي شكاهم ملجتها  
بالماء الزلال وكانت خاتمة واعطاه رجلا عربيا ولبنة مظلمة فاعاد  
له واخر قطعة من جريد الخيل خضراء حين اشتكى انقطاع سيفه فصار  
سيفا في يده والقاتل بصادقه على كنان عفر المقطرة فلففت من راسه  
ودعاه اية اللدوي ليدعوه من الى الاسلام فوقع بين عليهما مثل



المصباح في قول ذي الشلال راس سورة طه ان ينظر الى المشقة على الله  
 له من كان يورثه من السهرين ورد كيدهم عليهم وجعل له جبريل عليه  
 ومن لا جهل في صون على واسد قدرا الفحل من الابرار ان العجوة  
 عليه في تجوده وحل الله عن جبل شجرة من ثم الغار الذي اخفا في  
 الهامد حمانتين وحشيتين لغشا وتبعنا عنك ونسبح العنكبوت  
 ليبلغ لهما عظيما لا يمكن مثله الا في سبعين عديت ليس جمع عند المشركون  
 الذين كانوا في طلبه وانما ياكل الضيفه الفاطمه الطالمة كلها  
 غير ما فيه من ذكر الله تعالى كما اخبرني بالذي اخبره بنو النضير من افاء  
 الضمير عليه وضربه الكدبة التي اعرضت يوم الحندق والمعروف حسان  
 كثيرا مهيلة مع ضعفه وجوعه منذ ثلاثة ايام ومثل انه قتل في انا  
 ما فضع عليها فصار كذا في غير ذلك من الايات وهي كثيرة  
**فصل** واما القرآن فهو المعجزة الكبرى لما فيه من الخلق والبرهان  
 معجزة باقية سواء صلى الله عليه واله وسلم اذ هدى بها بلغا الخلق في  
 فضاء العرب وجزائر العرب من سنة حمله بالالاف منهم والقصا حتم  
 وبما ساقتم ومباهااتهم وكان ينادي من اظهرهم ان ياتوا بمثله او  
 صر ومثله او بسورة مثله ان شكوا وقال لهم لن اجعل الاخرى  
 الحق على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل ولا كان بعضهم

طهرا وقال ذلك بجبريل المحفوظ واعز ذلك وصرفوا عند حتم عن طهرا انهم  
 للقتل ونساء هم وذرارهم للبيوت ما استطاعوا ان يعارضوا ولا  
 يقدر على جزائره وحسنه ثم انه لم يرزل صلى الله عليه واله وسلم يقر  
 اشدا للقبيل يقر ويوجهه غاية التوجه ويبعد احلا منهم ويحيط اعلا  
 ويشتت نظامهم ويذم المهتم وابعاهم ويستفح ازهم وبلادهم و  
 ديارهم وهو في كل هذا ناكسون عن معارضته بحسن غير ما عليه  
 فما دعون انفسهم بالشعيت بالكذب لاغتراف بالافتراء وقوله ان  
 سمعوا من سمعوا فلك افتراء واساطير الاولين والمباهلة والى  
 بالدينه كقولهم قل يا علف وفي اكنه متاذه عونا اليه وفي انا  
 وقر ومن يبتا فيك حجابك لا تنعمي لهذا القرآن والادعاء مع  
 بقولهم لو نشأ لقلنا مثل هذا وقوله الحمد لله وان تفعلوا فافضل  
 ولا تدروا بل ولوا عنه مدبرين واقر مدعين من بين مهتدين  
 مقنون ولهذا لما سمع الوليد بن المغيرة من النبي صلى الله عليه واله  
 ان الله يامر بالعدل والاحسان قال والله ان له خلقا وان عليه  
 وان اسفله لعندق وان اعلاه لثمن ما يقول هذا بشر وحكي الا  
 انه سمع كلام جارية فقال ان الله ما افعلك فتالك وبعد هذا  
 فصاحه بعد قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضيعيه فاواخت



عليه فجمع فإيد من امرين وهما من خبرين وبيان من قبل إذا تأملنا  
قولهم عز وجل ولكم في القصص حيرة ولو قرأنا من عروا قوله ادفع باحق  
هو احسن وقوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك وقوله فكلوا اخذنا بذيئهم  
الايات الى اخرها واشباهها بل اكثر القرآن تحقير الامكان المأظها  
كثرة معانيها وديباجة جبارتها وان تحت كل نقطة منها جملة كثيرة  
وفصول لجمعة وعلوم ما واخر ملت الدواوين من بعض ما استقبل  
وكثرت المقالات في التسلطات عندها ناهيك عما تضمنه من خبايا  
الاسم السالفه والقرون الحالية وما تضمنه اهل الكتاب من  
عن خبايا الامور الماضية التي لا يصيرها الاخر احوالهم واما  
على انهم كقصص اهل الكهف وسان موسى والخضر قصة في  
القرنين وما اخبر به من الاشياء من علم الغيب بعضها من القلوب الغف  
لا يطلع عليها الا اعلام الغيوب **فصل** اشرف رجب واجاز القرآن  
واقربا عندنا الى البصائر هو اشتغالنا على العلوم والاسرار والظواهر  
على المعارف الانوار وتضمنه جوامع الحكم والارام الحكم الذي يعجز  
العقول عن ادراكها بل كلما تقلل الانسان في رايض فومها وعموم في  
بحار غيرها انفتحت له مسالك موصلة الى مقفلاتها وانضمت له  
مدار لم تبين جل مشكلاتها وانكشف له معالمها وادبها وادبها

صراها ولاحت له لوائح تدل له شتاتد سعاها فليس يخرج بقولهم  
جرا صريح وها هو يندج برأيه فكيف فينبس من اخلاي قولها ويري الطلا  
العادين كل وقت في اذنا ياد لا يفهمون الى ما يد في بلوغ المراد ان هذا  
لن رقتا ماله من نفاذ وقد ملات علوم الاقد بين الدفاتر وحده  
من قول كثر لك الاقد للاخر والدليل ان الله عز وجل ويري الذر ويرا  
العلم الذي انزل اليك من بين تلك الحق وعلى هذا ففهم من المعجزات المبك  
التي تحدث بالثنا مل من ما في وما وشتا بعد شيء من هذا القبيل  
الاحاديث النبوية وكلمات المجامعة صلى الله عليه واله وسلم فان  
العالا الذي ذاللب الصالح والذكاء المقاصح اذا تأملها وبالغ  
في النظر فيها بصفا الصريحة ملاحظا لانواع العلوم الدقيقة  
ستحضر الحكم اهل الحقيقة يظهر له من مكنون اسرارها وجل متك  
وكشف له من خبايا كثرها عن حجب باطنة وظاهرة وكلما عمل  
فكره في حق ردقائها واستعان بصفا سره على تحقيق حقائقها  
له لوائح عوارفها وبيد له لطافت معارفها لا الله عز وجل وما  
ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى عليه شديدا القوي والعلما  
الشرائع والاحكام لان الزون من القرآن والحديث في قصه وافهام  
ارباب القلوب لا يارب انما سنها في رتبة لمعالي الدرجات وتب



انتم لا تحفوا الكرامات بحسن اقتنائهم واقتنائهم لا تاتوا بسبل السادات  
 ذلك من اجل الجبر والاختيار على عباده الاوقات **فصل** ومن معجزات  
 الطاهرة المتكررة وبناها لباهره المتحداه او صياقه المعصوم من عرش  
 الطاهرون وظهورهم واحدا بعد واحد من ذرية في كل حين الى  
 الدين فان كل منهم صلوات الله عليهم حجة قائمة على صدقه واية بيته  
 على حقيقته صلى الله عليه واله وسلم كما يظهر من التبع لاجل السوء <sup>خطه</sup>  
 انهم والاطلاع على فضائلهم وناهيهم والايات الضادرة عنهم  
 الكرامات الطاهرة على ايديهم بسبب شايبتهم اياه واقتنائهم عليه  
 وهذا صلى الله عليه وسلم لانهم تقضى حجاج العباد ويركعون  
 يدفع الله انواع البلاء عن البلاد وبعدها عنهم تنزل الى حصد وروحه  
 ضررت لنعمة الخيرة ذلك من بر كات خبر الله صلوات الله عليهم فكم  
 ان الضمان معجزة لينا صلى الله عليه واله وسلم باقيا الى يوم الدين  
 يظهر منه صدقه وحقيقته شيئا فشيئا وروى ما في ما من تامله من  
 الشهي بكثرة كل من عثر به المعصومين معجزة له باقية نوح الى يوم  
 الداء على حقيقته لمن عرفهم بالولاية والحجة من الشيعة والى الابواب  
 والحداثة صلى الله عليه واله وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله  
 وعترتي وان يستر قاضي بره على الخوض **باب معراج نبينا صلى الله عليه**

**والله وسلم** سبحان الذي اسرى بعبده من الجحيم الحرام الى المجد الا  
 الذي باركنا حوله لزيد من اياتنا **فصل** وروى على رايهم ورحمة الله  
 تفسيره عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال جاء جبرئيل ويكاشف ما ساقط بالبراق الى رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم فاحد واحد بالبراق واحد بالركاب وثاني  
 الاخر عليه ثياب فضضة البراق فطسها جبرئيل ثم قال اسكن  
 براق ما ركبك نبي قبلك ولا يركبك بعد مثله قال فرقت يدوني فبعثه  
 او فعا عالىين بالكثير ومع جبرئيل يريه الايات من السما والارض  
 قال فينا انا في سيرة اذ ما دى منا وعزيبني يا محمد فلم اجبه ولم  
 اليه ثم ما دى سادعي يا ربي يا محمد فلم اجبه ولم الفت اليه ثم استقلتني  
 امرأة كاشفة عن راحتيها عليها من كل نبتة الدنيا فقال لي يا محمد انظر  
 حتى اكمل فلما التفت اليها ثم سرت فجمعت صوتا فزعني فجاوبه فنزل  
 جبرئيل فقال صل فقلت فقال تدري ان صلتي فقلت لا فقال صل  
 بطيبة واليهما ساجد ثم ركب فطينا ما شاء الله ثم قال لي انزل  
 فصل فقلت فقلت فقال تدري ان صلتي فقلت لا فقال صل  
 سناحت كل الله مني نكلمنا ثم ركب فطينا ما شاء الله ثم قال لي  
 فصل فقلت فقلت فقال تدري ان صلتي فقلت لا فقال صل



لم يوت لم يباحية بيت المقدس حيث ولد المسيح بن مريم صلى الله عليه  
وكتب فضيلنا حيث استهنا الى بيت المقدس من فرطت البراق بالحفة  
التي كانت الانبياء رطب بها فدخلت المسجد ومع جبرئيل الى جنة فوجد  
ابراهيم وموسى وعيسى ومن شاء الله من الانبياء الله فقد جعل الله في  
الصلوة ولا اشك لا وجبرئيل سيقتد منا فلما استروا اخذ جبرئيل  
بعضدي فقد منى فامتهم ولا من ثم اتى الخازن بشاة ثدا وان انا  
لبن وانما فيه ما وانه فيه خير من سمعت فلا تقول ان اخذنا فخرت  
امته وانما اخذنا غوى وغوت امته وان اخذنا اللبن هدى وهذا  
امته فلا اخذنا اللبن وشرب منه فقال لجبرئيل هديت وهذا  
امتك ثم قال ما ذا رايت في سبيلك فقلت انا وادى ساد عن يميني فقلت  
لي واجبت فقلت لا ولم التفت اليه فقال له الدعاء اليهودي ولما اجبت  
اليهودي ما منك من بعد لم ثم قال ما ذا رايت فقلت انا وادى ساد عن يساري  
فقلت لي واجبت فقلت لا ولم التفت اليه فقال له الدعاء النصارى  
لما اجبت فقلت ما منك من بعد لم ثم قال ما ذا استقبلك فقلت لي امرة  
كاشدة عزه داعيها عليها من كل ذنبه الدنياء فقلت انا فوجدنا نظري حتى  
اكلت فقال لي انك تشتهي فقلت لا اكسها ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا  
والكل تشتهي الا بشاننا امسلا الدنيا على الاخرة ثم سمعت صوتا اخر فقلت

لجبرئيل فسمع يا محمد فقلت نعم له من محبة قد فتها على بنين جميع منذ  
اربعين عاما فهذا جبرئيل استقرت له لوانا اخذت رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم حتى يقربوا كفضيل جبرئيل وصعدت معه الى سماء الدنيا  
عليها ملك يقال اسمعيل وهو صاحب الحفظ الذي كل الله عز وجل الا  
من خطف الحطفة فابعد شهابا ثاقب وحدث سبعون الف ملك فقتل  
كل ملك سبعون الف ملك فقال لجبرئيل من هذا معك فقال محمد  
وقد بعث قال نعم ثم فتح الباب فقلت عليه وسلم على واستغفرت له  
واستغفرت لي وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وتلقى الملك  
حتى وصل سماء الدنيا فالتقى ملك الاضاحك مستبشر حتى لقيني ملك  
من الملائكة لوان اعظم خلقا منه كرمه المنظر فاهر الغضب فقال لي  
ما قال من الدعاء الا انه لم يصحك لوان فيه الاستبشار ما رايت من  
ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه فقال  
عجوز ان تشنع منه فكلنا تشنع منه ان هذه الملائكة والانس وال  
بعضك قط ولم يزل منذ ولاد الله جسم يزداد كل يوم اسبعا وعظما  
اغدا الله واهل معصيته فينتقم الله بهم منهم ولم يخل الى احد كان ملك  
او كان صاحبا الى احد بعدك لصحك اليك وكذا لا يفصح فقلت عليه  
فروا السلام على ويشرف باجبت فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي



وضعه الله مطاع فمما بين الامم ان يري النار فقال له جبرئيل يا  
 محمد النار فكشف غطاء وفتح بابا منها خرج منها طبع والتم  
 وفارت وان تقف حتى ظننت ليثا ولين ما رايت فقلت يا جبرئيل قل  
 فليرد عليها غطاء ها فامرها فقال رجعي فوجعت الى مكانها الذي  
 خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا ادم جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل  
 فقال هذا ابراهيم فاداهو بعرض عليه ذنبيه فيقول رجعي عليه من  
 جسد طيب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سورة المطففين  
 واس سبع عشرة آية كلا ان كتابنا بآراء لنقي عليمين وما ادرى لك  
 كتاب مرقوم يشهد المعرفون الى اخرها فقلت على ابراهيم وسلم على  
 استغفر لك واستغفر لي وقال مر جبا بالابن الصالح والنبي الصالح و  
 المبعوث في الزمان الصالح ثم مررت بملك من الملوك جالس على مجلس  
 اذا جميع الدنيا بين ركبته واذا بينك لوح من نور ينظر فيه مكنون فيه  
 كتابا بطريقه لا يفتت يساوي كمالا لا يقبل عليه به كنهه الخ  
 فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت دان في قبض الارواح  
 فقلت يا جبرئيل ادني منه فادنا في منه فقلت عليه وقال له جبرئيل هذا  
 نبي الرحمن الذي ارسله الله الى العباد فرجا في وحياني بالسلامة قال  
 ابشر يا محمد فاني ادعي اخير كلمة في امك فقلت الحمد لله المان ذمى النعم

على عباده ذلك من فضل يدي ورحمة على فقال جبرئيل هو اشهد الملائكة  
 عباد فقلت كل من مات او هويت فيما بعد هذا تقبض وفتا  
 نعم فقلت تراهم حيث كانوا فشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت  
 ما الدنيا كلها عندي فيما اخرها الله ولكن عليهما الاكالة في  
 كمال الجبل فقبله كيف يشاء ولزاد ان انا انفسه كل يوم خمس مرات  
 واقر لا اذ ابكي اهل الميت على يدهم لا يتكبر عليه وان فيكم عود ووعود  
 حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كفى  
 طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد الموت اطم والطم من الموت  
 ثم مضيت فاذا انا بقرم بين يديهم مواد من محمد طيب في لم خبث باكل  
 اللحم الحبيث ويدعون الطيب فقلت من هو كذا يا جبرئيل فقال هو  
 الذين ياكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من اسلك يا محمد فقال  
 الله صلى الله عليه واله وسلم فرايت ملكا من الملوك جعل الله امر  
 عجا نصف جنك النار ونصفه الاخر لهما فله النار نذيبا الشج ولا الشج  
 يطفي النار وهو ينادي بصوت رفيع ويقول سبحان الذي كف من  
 النار فلا يذيب الشج وكف بر هذا الشج فلا يطفي حر هذا النار اللهم  
 مولف من الشج والنار الف من قلوب عباده المؤمنين فقلت من هذا  
 يا جبرئيل فقال هذا ملك وكلمه الله با كفا السرا والطراف الذين







والثاء الاول والثانيه وقال لحد جبرئيل في امره ما قال للاخرين وصعدوا  
في مثل ما صنع الاخرين ثم صعدوا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل  
من هذا يا جبرئيل فقال هذا ادرين دفعه الله مكانا عليا فلي عليه  
سلم على واستغفر له واستغفر له واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل  
في السموات فليشروني بالخير ولا تنقروا رايي ملكا جالس على ربي  
محت بين سبعين الف ملك تحت كل ملك سبعين الف ملك فوقع في  
نفس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه هو فصاح به جبرئيل فقال  
ثم فهو ثم الى يوم القيمة ثم صعدوا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كل  
عظم العين لوان كمال اعظم منه حوله ثلثة من امته فاجمعي كرامته  
فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا الجيب لقومه هرون بن عمران  
قلت عليه وسلم على واستغفر له واستغفر له واذا فيها من الملائكة  
الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدوا الى السماء السادسة واذا فيها رجل  
ادم طويل كانه من حمرة لوان عليه قميص لفض شعرة فيها وصفتة  
بنعم بن اسرائيل لما اكرم ولدا دادم على الله وهذا رجل اكرم على الله من  
من هذا يا جبرئيل فقال اخبرني مني بن عمران فقلت عليه وسلم على  
استغفر له واستغفر له واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في  
السموات قال ثم صعدوا الى السماء السابعة فامرؤف بملك من الملائكة

الانوار يا محمد اجتمعوا امرائكم الحجابة واذا فيها رجل اشط الرأس فقلت  
جالس على كبري فقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب  
البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابراهيم وهذا اهلك  
ومحل من انق من ائمتكم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان ابي  
الاناس يا ابراهيم للذي استجروا وهذا النبي الذي استنار الله واما  
قلت عليه وسلم على وله مرجا بالنبي الصالح والامر الصالح والمجرب  
في الزمان الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات فقال  
يا جبرئيل ولا تنقروا رايي قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورايت في السماء  
السابعة مجازا من نور يتلا لا يكاد ناله لوها يخطط الابصار وفيها عا  
سطة وبجان الخ ترعد فلا فرغت ورايت هولا سالت جبرئيل فقال  
يا محمد واشكر كرامه ربك واشكر الله ما صنع اليك قال فقلتني الله  
بقوته وعونه حتى كثر قول الجبرئيل وتجبني فقال جبرئيل يا محمد انظروا  
ما ترى انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى  
وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه تسعين  
حجاب اقربها الخلق الى الله انا واسرا فيل وبنينا وبنينا وبنينا وبنينا وبنينا  
من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من ماء قال وكذا  
من العجايب الذي خلق الله وحق على ما اراده ديك رجلاه في نحره الان







فما أعطيتك

فقال الصادق عليه السلام ما قد ادى الله تبارك وتعالى احداكم من رسول  
حين سألته هذه النقصان فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
باربنا عطيت نبيا له فضلنا فاعطى فقال الله وقد اعطيتك كلين  
منعت عنى لا حول ولا قوة الا بالله ولا بما منك الا اليك ولعلنى  
الملائكة ولا قوله اذا سمعنا سببت اللهم ان يظلى اصبح سبجنا  
وذهب سبجنا يغفر ذنوبنا وفي سبجنا يغفر ذنوبنا وفي سبجنا  
بقناك ورجعنا اليك اصبح سبجنا برحمتك الباقي الذي لا يفسد  
اقول ذلك اذا سمعت ثم سمعت اذا كان فاذا ملك يودن لم يفسد  
قبل تلك الليلة فقال الله اكبر فقال الله صدق عبدى ما اكبر  
فقال شهدان لا اله الا الله شهدان لا اله الا الله فقال الله صدق  
عبدى ما اكبر فقال الله شهدان محمد رسول الله شهدان  
محمد رسول الله فقال الله صدق عبدى ان محمد عبدى ورسولى ما  
بعثته واجتبه فقال حتى على الصلوة فقال صدق عبدى دعا الى  
ويعنى من شئ اليسار واعيا بها غلبا كانت كتمان لما مضى يودن  
فقال حتى على الصلوة فقال الله هو الصلوة والنجاح والصلاح ثم امنت  
الملائكة في السماء كما استأجابوا وبعث المقدس في ثوب غشبي صبا  
فترت ساجدا فادانى بقلبي قد فرضت على كل من كان قبلك من

صلوة وفرضها عليك وعلى منك فم بها فتدنى منك فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاعدت عنى من ريت على ابراهيم فلم يبق عنى حتى انتهت الى من فقال  
صديق محمد فقلت انى فرضت على كل من كان قبلك من صلوة وفرضها  
وعلى منك فقال حتى محمد ان منك اخر الامم وضعها وان ربك لا يردنى  
انك لا تطيع ان تقربها فان جمع الى ربك فاستد القنيتك منك فوجعت الى  
ربك حتى انتهت الى صلاة المنه عنى ريت ما جدام قلت فرضت على وعلى انى  
حسن صلوة ولا الخبز ذلك لا امتى تخفف عنى فوضع عنى عشر او جمع الى مؤمنها  
فقال اجمع لا تطيع فوجعت الى ربك فوضع عنى عشر او جمع الى مؤمنها  
فقال اجمع الى كل رجع او جمع اليه اخر ساجدا حتى رجع الى عشر صلوات  
الى مؤمنها فوجعت فقال لا تطيع فوجعت الى ربك فوضع عنى عشر او جمع الى  
مؤمنها فوجعت فقال لا تطيع فوجعت الى ربك فوضع عنى عشر او جمع الى مؤمنها  
كما مبشر عليها فوجعت الى مؤمنها فوجعت الى ربك فوضع عنى عشر او جمع الى مؤمنها  
كتبه على عشر ايام لم يعمل كتب له واحد ومنهم من منك بسنة فعلمها كتب عليه  
واحدة وان لم يعملها لم يكتب عليه فقال الصادق عليه السلام حتى الله من مؤمنها  
الامة خيرا وفي كنفها القوم على بر عرقا سمعت رسول الله صلى الله عليه واله  
واسال اباى لعنة على منك ربك ليلته المعراج فقال خاطبتى بلغة على بن ابي طالب  
فالمست ان قلت يا رب خاطبتى ام على فقال يا احمد ان شئ ليس الا شيا



ولا فاس بالاس لا وصفت الاشياء خلقتك من نورتي وخلقت عليا  
من نورتي فاعلمت على سائر قبلك فلم اجد ان قبلك احب من عليا  
ايضا لبحاطتك بل انما كبرياطين قبلك **باب لا تفتك في اربع بقايا**  
**حول عبد الله** ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين  
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ومن تولى كل ربة لاملان جهنم من الجنة  
والناس اجمعين **فصل اعلم** ان سبب الاختلاف في المذاهب والاديان  
انما هو الحسد الذي جبل عليه افراد البشر لذو الضئيل والضعف  
فشييعا لا يلبس للعين حين حسد ادم عليه السلام ولعنايل للعين  
حين حسد هابيل عليه السلام فاما من جرى ولاوى الاو قد كان في عصر حواء  
من الناس يحسدون ويؤذون ويؤجرون بيه ومن ما اراد من الحسد  
والا لشادوا يثبون اعطاف الناس عنه هكذا برت من الله قال الله  
عز وجل ام يحسدون الناس على ما اؤتم الله من فضله فقد اتينا آل  
ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما فهدوهم من امم  
منهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وقال جل جلاله وان كذبوا فقد  
كذب رسل من قبلك وقال ثم ارسلا رسلا اتوا كلما جاءهم رسول  
كذبوه الخ فمررت في معناه واعتد كان حولينا صلى الله عليه واله  
وسلم جماعة من المنافقين ممن واد على التناق وانما اسلموا خوفا من

سيفه ولجمعا في الرياسة والسلطنة بعد صلى الله عليه واله وسلم  
كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نادى في شهر ربيع الاول من سنة  
واكرامه واطهار فضيلته واستحقاقه لقب نبي الخلافة والامامة بعد  
نوحى من الله عز وجل وامرته ان يادوا الحسا عليها السلام بغضا لله  
عز وجل عداوة وفادى في كل يوم مرض ونفاق ثم جحد واسا على ربه  
ما سمعوه وانكر ما لم يأتوا عاقد من خواص امير المؤمنين عليه السلام  
وادعوا التامر على الناس وشتموا زورا وبهتانا خلفاء رسول الله صلى  
عليه واله وسلم بغير حق واسخ في علم وارشاد ولا سب في فضل  
بل بالحيل والمخاديع والمساالات من ارباب الدخول والاحقاد الذين  
قالوا امنا باقر الصمد ولم نؤمن بقلوبهم دليل ذلك عقدهم ببيعة  
في الشقيقة وما اذن بك ما الشقيقة اعرضوا عن تعظيم الرسول  
عليه واله وسلم وتكفنه ودفنه والضيعة به واشتغلوا بتهمة  
اسباب الامانة وتبجح ذوي الاحقاد على امير المؤمنين عليه السلام  
الذين انما اسلموا خوفا من سيفه بعد ان قتل اباهم وابناءهم بين  
في من قصص القرآن وفيهم كاذب عروجل ومن الناس من يقول امنا  
بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين بما دعون الله والذين امنوا  
يخندعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله



مرضا والمسلم عذابا لهم بما كانوا يكذبون الايات ففي تفسير مولانا القاسمي  
عليه السلام ان هذه الايات نزلت في الاولين واتباعهم لما سئلوا على  
عليه السلام بامر المؤمنين في غدير خم وقال الله عز وجل ام حسب الذين  
في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو كنا لانها كلفهم  
بما هم ولتعرفهم في حق القول وقال جل اسمه وجعلناهم امة يذكرون  
الى الناس ومنهم الضميمة لا يفسدون واتباعهم في هذه الدنيا امة  
ويوم القيامة هم من المصبرين وقال تعالى ومن اعظم من الله  
كذلك اقولك بعض من على وجهه يقول لا شهادة هو لا الذي  
على وجهه الا الله الله على العالمين الذين يصدقون عن سبيل الله  
يخوفوا عواصمهم بالآخرة هم كافرين قال ابن عباس رضي الله عنهما  
سئل الله في هذا الموضع على نزل طالس عليه السلام ولما نزلت و  
اتوا فتنة لا تصيب من الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي صلى الله عليه  
واله وسلم من ظلم عليا متعمدا هذا بعد وفاء فكانا محمد بن  
و بنو الاءيا قبل وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن الاصمعي بن  
قال كنت واقفا مع امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فجا رجل حتى  
وقف بين يدي فقال يا امير المؤمنين كبر القوم وكبرنا وهلك القوم  
وهلكنا وصلى القوم وصليا فعلى ما قالتم فقال يا امير المؤمنين

علي ما اتى الله عز ذكره في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما نزل  
في كتابه اعله فعليه فقال عليه السلام ما اتى الله في سورة البقرة  
يا امير المؤمنين ليس ما اتى الله في سورة البقرة اعله فعليه فقال  
هذه الآية تلك الرسل فضلوا بعضهم على بعض منهم من كمل الله ورفع  
بعضهم درجات واتوا علي بن من روى اليقات وايدناه من روح القدس  
ولو شاء الله ما اقبل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم اليات  
ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقبلوا  
يفعل ما يريد فخر الذين امنوا وهو الذين كفروا فقال الرجل كسر القوم  
الكعبة ثم جعل قتال حتى قتل وروى الحميدي في العامة في الجمع بين  
في الحديث الا قول من افراد مسلم بن مسند حديثه بن العمان العيصي  
قال ولكن حديثه ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال في  
اصحابي انا عشرة اقامتهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط  
وان بعد لا اخط ما قال شعبة فيه وروى الحميدي ايضا في الجمع  
مسند ابراهيم بن من التقي عليه في الصحيحين ولاخرجه البخاري من حديث  
الزهرى عن سعيد بن المسيب انه كان يحدث عن بعض اصحاب النبي  
عليه واله وسلم قال رد علي الحوض رجال من اتي فجلوس عنده فقول بان  
اصحابي يقولون ان لا علم لك بما بعد ثوابك فما بعد ان تدوا اهل دار



القهقرى قال واخرجه ايضا تعليقا من حديث ابن شهاب ثلثه في معنى  
اشيا وكثير قوله صلى الله عليه واله وسلم يفتنون ابي بطرود وبنو يمين من  
حلات لابل على الماء مختلفة وتجلي اذا طرد فاعندوا منها ان ترد وتند  
اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم بوقوع الفتنة واختلاف الاراء بعد  
اوصى عثمان وابن عباس وغيرهما بجلد وادى على عليه السلام وانكر  
به وسلم الناس جميعا غيرهم وقد روى عنه صلى الله عليه واله وسلم انه  
قال افتروا امة مني على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة  
وهي التي اتبعتم وجمعة بوضع واقتربت امة على احدى وسبعين  
فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي اتبعتم وجمعة شعرون وستقر في  
على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي اتبعتم وجمعة عليها  
ويحطون بالابواب المراد بالسبعين الكثرة فعلى الحديث ان امة مني تفرق  
في الكثرة هالكون واحدة ناجية ثم لما جاء على اختلاف الفرق الى اجماع  
عليه بالتصديق والتكذيب كغيرهم فافتقت فرقتين فرقة الحق بالصدق  
الكثرة المالكه فصار لها الكثرة من امة احدى وسبعين وفرقة نجت  
من نجت فصار لها امة اثنتين وسبعين فرقة ثم لما جاء بيضا صلى الله  
عليه واله وسلم اختلفت الفرق الماجية الميسر بده عليه بالتصديق  
والتكذيب كغيرهم فافتقت فرقتين فرقة الحق بالكثرة المالكه

المالكه من امة اثنتين وسبعين وفرقة نجت مع من نجت فصار  
ايمته ثلاثا وسبعين فرقة ومن دام الخطر العقلي في هذا العدد  
الخطي في هذا العدد ركب شططا وان تصفا والعلم عند الله **فصل**  
وليعلم انه لما احتار الله عز وجل الخلافة والامان من ائمتان واخذت له  
اليعة في يوم الغدير من شهد من الاقطار كما ترون به وكيف  
الاجبار غلب على اراذل العرب حيل الياسه والهيوى واشتعل فيهم  
نار من الحسد والبغضاء فصعدوا الى الجاهلية الاولى وفساد الناس  
اضا فاضفا من اهل الهند ليس بالثقلين فيهم المذنبين والاركان  
هذه القبلة ومنها من اهل العصى والقبيل قد شبه لهم الام  
قد خلقوا فيه على غير بصيرة ومنها اتبعوهم خوفا وقبيحة فان تداكث  
الناس بسبب ان تداوا المذنبين وغيرهم من مروج المسلمين كسائر الله  
في ام سائر البين وذلك لانهم استقيم الامر لا يبيح صعود النبي  
قام خطيبا فقام اليه جماعة من المهاجرين والانصار وانكروا عليه  
الانكار وذكره حديث يوم الغدير فقال يا ايها الناس اقبلوا فاقبلوا  
فلست بجزءكم وعلى انكم فقام اليه عروة قال له يا الله ما اقلنا الى لايلي  
هذا الامر غيرنا كان في جملة من انكر عليه مالك بن نويرة حين  
الدينه وراه على النبي فنجب من يدهم حديث يوم الغدير ح







ونضيف ما ياء الى الربيع واسقاط الحذف من الوليد والقود من ابن عمرو وحذف  
 الصحابة له حتى قيل لم يدفن الى تلة شاملي غير ذلك من المشكوكات هذا  
 مع كثرة فضايل امير المؤمنين عليه السلام ونظمه منهم مرة بعد اخرى وانما  
 بدل الله عاصم بن قيس المشهور والمنقول عنه عليه السلام وان كان  
 به في صلواته وكان يقول ان الداعي به كالراعي مع النبت في يد واحد  
 بالفتل منهم وما في خطبة عليه السلام من الشكاية منهم ولا سيما  
 الموسومة بالثقيفة المذكورة في نهج البلاغة **فصل** في الامامة  
 طاهر بن محمد الله في جواب من اعترض على الامامية بتعرضهم للصحابة  
 واما ما ذكرتم من تعرض من اشرتم اليه بدم بعض الصحابة فانتم تعلمون  
 ان كثيرا من الصحابة استحل بعضهم ما بعض في حرب طحمة والزبير  
 عاتقه لولا ما على عليه السلام في حرب معاوية له عليه السلام ايضا  
 واستباحوا اعراض بعضهم لبعض حتى لعن بعضهم بعضا على سائر الاسماء  
 قالوا لك هم الذين طرقت الناس الطعن عليهم وبهم اقتدى من بعدهم  
 او نسب الضج اليهم فان كان لمسه عدو في الذي علم من استعمال الله  
 واستباحة الاعراض فالذي اقتدى بهم اعدوا بعد ان تسليهم  
 الى من التعصب قال ايضا في موضع اخر وليس بغريب من قوم قد طبع  
 اختلافهم وجهلهم وجنونهم الى ان عرفوا متواتر الاجتهاد في هذه

جميع من معتبرا عاله من اهل المدينة من الصحابة والتابعين والصلوات  
 من حضرهم من سائر المسلمين اجعلوا على ان عثمان بن عفان حلال الذنب  
 البادرة الى قتله ولا يحمل تعسده ولا الفضل عليه لادقته وقلة على هذا  
 الحال وبقي تلة تدايا لا يرى احد منهم دفنه حتى دفنه بعض بني امية بامر  
 الصحابة والتابعين والصلوات في عهد الامام والبراء بن عازب  
 وغيره بعد عن حكم الاسلام والامانة عادوا الى تكذيب الصحابة واهل  
 المدينة ومن حضرهم من المسلمين وطعنوا عليه وفضحوا في ذلك  
 وشروا بمدح عثمان بن عفان ويشكرونه ويثنون عليه بالبيان  
 ويظهرن بذلك على اهل المدينة كافتوا عيان الصحابة وشهدوا  
 عليهم انهم قد جمعوا على الحال ويستحلون ما حرم من الدماء المستحقة  
 وفي ذلك طعن على اوائهم عليهم وهدم ما ينقلون من الاسلام الذنب  
 ظهر منهم وهذا حد يث التعصب بعضا من عثمان بن عفان يذكر على الناس  
 وتعظيم الشان وامتناعا مع اليهود والنصارى واعلاء الدين بهمة  
 المناقضة انك الجيد من صفات المعتاد والعارفين وقد كان الحاجب  
 خديجة عثمان بالكلية وطعنه ذكر في الملة النبوية حتى لا يبقى له  
 ذكر ان امكن حاله من الاحوال تنكبه للصحابة والتابعين ومن اشتهر  
 على استعمال دمه وموافقة لسلوك العقل واهل بيعة من مشايخ



الحج الى مكة فهدى الى الله عليه واله وسلم والتعصب على علي صلوات الله  
عليه وآله يقع بينهما من الاختلاف وقال رحمه الله ومهما وجد في الكتب  
شيئا منسوب الى علي بن ابي بكر وعمر وعثمان فاعلم ان علي عليه السلام هو الادب والحكم  
الخطيب الصواب في علم الغما من موعظه وليس من الغلط او انك المتعبد  
وان اكثر ما نسب اليه في ايام معدودة واجد بين يدي في ايام بني امية  
وما كان سببا في ايامهم وفي من اهل الكتابة والخطابة من الصحابة  
الذين لم يسمعوا بالاصابة كان ايا بكر وعمر وعثمان ما عرفنا ابدانهم  
في الجاهلية مقامه ولا مقامه لا يقتضي احد في نسبة الفصاحة اليهم  
لا كانوا من هذا القبيل ولا حول فيها احد عليهم فاما ما ذكر عنهم من  
الفاظ المكابيات ايام خلافتهم فالعاد به جليل في مثل هذه من اهل  
الفصاحة او قاف لا يتم انهم يستحقون من ينسب اليهم المكابيات والحوادث  
كاف في البهايل والامراء التي لم يسمعوا ولا يسمعون كتبها وجوابات مضمومة  
اليهم ومن المعلوم ان قوامهم واصحابهم حولوا في اقتضاها عليهم واما  
يتعلق بالخطيب الحكيم فان في امية لما نظروا من ابيعتهم امير المؤمنين  
عليه السلام على المنابر فغضبوا الطالون للدنيا اليهم بوضع المناقب  
الفاضلة لكل واحد وله عليه السلام من الاواس والاولى بقبية وطلبه  
الدين في وسع له على الشرف بالسعادة والنسبة **فصل** في ذكر علي بن محمد

محرر بن محمد الله في كتابه في مسائل عن علي بن ابي ابيهم باساده قال كتب  
المؤمنين عليه السلام كتابا بعد مسيرته من النهر وان امان بن علي  
وذلك لما راى الناس ما راى عراقي بكر وعمر وعثمان فغضب عليه السلام  
قد فسر غم للشوا عتلا بكم وهذا مصر فلا تقت وقيل معاوية  
بن مخنف ومحمد بن ابي بكر فبالحا مصيبة ما اعظمها مصيبتى محمد في  
ما كان الا بعض في سبحان الله بما نحن نرجو ان تغلب القوم على ما  
ابدهم اذ غلبوا على ما في ايدينا وانما كانا نكلم كتابا في نصرهم ما  
ان شاء الله تعالى فذمها كاتبه عبيد الله بن ابي نافع فقال له ارجع على  
من يقال فقال لهم يا امر المؤمنين فقال ادخل اصنع بستانه وابل الطير  
حامرين واثلة الكاف واذن جليل الاسدي وجورته بن سهل الصدي  
ومندوب بن ربيع الاسدي وعار بن مهران الصدي والحارث بن  
عبد الله الاعرج الصدي ومصالح النعم عليه بن قيس وكيل بن زياد  
وزارة فدخلوا عليه فاحذوا هذا الكتاب ليقرأه عبيد الله بن ابي  
نافع وانتم شهود كل يوم جمعة فان غلب شاعب عليكم فانصروني كما  
بينكم ويخبر بسوا الله الرحمن الرحيم من عبيد الله على المؤمنين الذين  
من المؤمنين والمسلمين فان الله يقول وان من شعيرة ابراهيم وهو ايم  
شرفه الله في الكتاب انتم شعيرة النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم كما



محمد بن شيبان ابراهيم اسم غير مختص وامر غير مستدع سلام عليكم والله  
السلام المزمع واليه من الصلوات والتهنيتات كما عليه بعد له بعد محمد  
صلى الله عليه واله وسلم وانتم معاشر العرب على شحال بعد واحدكم  
كلبكم وتقتل ولدكم وتغير على غير من جمع وقد غير عليه تاكلون الحلال  
الحبيد والميتة والدم تفتخون على ابحار غشس وانما مصطله وما تاكلون  
الطعام الجشث تشربون الماء الابس فتاكون دماء كور حسي بعينكم  
بعضاى قد حصل الله قريشا ثلاثايات وعم العربية فاما الآيات <sup>اللات</sup>  
في قریش فغير قوله تعالى ما ذكر وانتم قليل مستضعفون في الارض <sup>فوق</sup>  
ان تختلفكم الناس فانكم لا يدرككم نصر ومن رزقكم من الطيبات لعنكم الله  
والثانيه هذا الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم  
الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى  
لهم وليستخلفهم من بعدهم فهذه امنا بعدد ولا يشتركون في سبلهم  
كفر بعد ملك قالوا لله انما اسقون والثالثه قول قریش بنى امة بين  
وعاهم الى الاسلام والمجرة فقالوا ان تتبع الهدى معك تختلف من  
ارضا فقال الله تعالى لو لم تكن لهم حراما ما يحيى اليه ثمرات كل  
شئ رزقا من لدنا ولكن كثر هود لا يعملون واما الآيات التي عرفت انهم  
فهم قوله وذكر وانما الله عليكم اذ كنتم اعداء فالت يروظكم فاجتمعت

نحو

بغيره احوانا وكنتم على شفا حفر من النار فانتقد كرمها كذا لسان  
لكم ايا نلعنكم تهتدون بها لئلا تغر ما اعظمها ان لو خرجوا منها الى  
و يا لها من مصيبة ما اعظمها ان لو توفوا بها وترغبوا عنها فخصني  
صلى الله عليه واله وسلم وقد بلغ ما ارسل به ويا لها مصيبة <sup>خص</sup>  
الاقرين وعست المؤمنين لو تصابوا بمثلها ولو تغابوا بعد ما <sup>نظها</sup>  
فخصني لبيد صلى الله عليه واله وتركت كتاب الله واهل بيته اما <sup>من</sup>  
لا يتلفان واخرين لا يتخذلان ومجمعين لا يتعترقان ولا قد فضل <sup>الله</sup>  
بيد صلى الله عليه واله وسلم ولا ناولا الناس مني بغيري هذا  
ما العرفى روى عنى لا عرض فى رايى ان وجد الناس الى غيرى فلما ابا  
على بالولاية لهمهم وتبطل الانصار وهم انصار الله وكيفية الاساءة  
قالوا اما اذ لم تسلمها لعل فصاحبنا احق بهل من غير نواله <sup>ى</sup> والله ما اذن  
الى من اشكو اما ان يكون الانصار ظلت حضاها واما ان يكونوا ظفوف  
حتى بلحقى الماخوذ واما المظلوم فقال قائل فربما نسي الله قال  
الامة من قریش قد فعل الانصار غير دعوتها ومنعوا حتى منها  
فانما في رهنط يعرضون على المضمر منهم ابنا سعيد والمقداد بن الاسود  
وابو ذر الغفارى وعثمان بن ياسر وسلمان الغفارى والكنيز بن العلاء  
والبراء بن عازب فقلت لمسان عندي من بها الله صلى الله عليه



وسلم عليه وآله وسلم قريش وبصرى الف وسق من قريش فبصدقته على  
 فنادى يا معشر قريش اني اهل بيكم رجل تحمل البخل قوم وجاهدوا فيه  
 فقال قيس بن مخزوم الزهري ليس فيها من فيه ما على فقال له صدق  
 فاهل في على بالليل في احد منكم قال نعم قال فما بصدقه عنه قال اجاع  
 على في بكرة ما الله لئن اصبتم سنكم لفسد اعظام سنكم فيكم لعل  
 في اهل بيت فيكم لا كلام من فوقكم ومرتحت ارجلكم فاما من بكم فانا  
 اقتصد فحينئذ ما احبوا لحيته فيما اطاع الله فيه ما هذا حتى اذا  
 قلت في نفسي ليس بعد الله في الامر على الا خاصة بينه وبين عمرو  
 كان رجاء بينهما لظنت انه لا بعد له عنى وقد سمع من الله صلى  
 عليه وآله وسلم ليس بين الاسل على حين بعثي وخالد بن الوليد الى اليمن  
 اذا افرق فاما لكل واحد منكم على حاله واذا اجتمع فاعمل عليكم جميعا  
 ما صعبا سببا فيهم خولت بنت جعفر واعتمها خالد بن جعفر وبعث  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر شاعر على الخبر ما كان من اخذ  
 فقال يا بركة حذو في الحسن اكثر مما اخذته وليم بعدى سمعها ابو بكر  
 وعمر وهذا بن حنيفة فاهل بعد هذا قال فقال ما يعمر  
 المشورة وكان عمر في السير من الناس عندهم حتى اذا انصرف قلت في نفسي ليس  
 بعد هذا الامر عنى الذي قد راي منى في الواط من جميع من الرسول صلى

اقتصد في جيش

وسلم عليه وآله وسلم قريش وبصرى الف وسق من قريش فبصدقته على  
 فنادى يا معشر قريش اني اهل بيكم رجل تحمل البخل قوم وجاهدوا فيه  
 فقال قيس بن مخزوم الزهري ليس فيها من فيه ما على فقال له صدق  
 فاهل في على بالليل في احد منكم قال نعم قال فما بصدقه عنه قال اجاع  
 على في بكرة ما الله لئن اصبتم سنكم لفسد اعظام سنكم فيكم لعل  
 في اهل بيت فيكم لا كلام من فوقكم ومرتحت ارجلكم فاما من بكم فانا  
 اقتصد فحينئذ ما احبوا لحيته فيما اطاع الله فيه ما هذا حتى اذا  
 قلت في نفسي ليس بعد الله في الامر على الا خاصة بينه وبين عمرو  
 كان رجاء بينهما لظنت انه لا بعد له عنى وقد سمع من الله صلى  
 عليه وآله وسلم ليس بين الاسل على حين بعثي وخالد بن الوليد الى اليمن  
 اذا افرق فاما لكل واحد منكم على حاله واذا اجتمع فاعمل عليكم جميعا  
 ما صعبا سببا فيهم خولت بنت جعفر واعتمها خالد بن جعفر وبعث  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر شاعر على الخبر ما كان من اخذ  
 فقال يا بركة حذو في الحسن اكثر مما اخذته وليم بعدى سمعها ابو بكر  
 وعمر وهذا بن حنيفة فاهل بعد هذا قال فقال ما يعمر  
 المشورة وكان عمر في السير من الناس عندهم حتى اذا انصرف قلت في نفسي ليس  
 بعد هذا الامر عنى الذي قد راي منى في الواط من جميع من الرسول صلى

جاز العفو وانما حبان  
 الصفا حسنها فافقت  
 الحنفية قوله



عليه واله جعلني من سبعة واربعين ان يصلي بالناس ودا ابدا  
ن بدم سعي لا انصاري فقال له كن وحبس رجل من قريش  
من اوان برضى من هؤلاء السبعة ما يحب من خلاص القوم اذ رجعوا ان ابا بكر  
استقلته النبي صلى الله عليه واله فلو كان هذا حقا لم يخف على الاصل  
فما بعد الناس على المشورة ثم جعلها ان يكون له رايه خاصه ثم جعلها  
بما يده شري من سبعة فهذا العجب خلت فيه والدليل على ما لا احب ان  
اذكر قوله هؤلاء الرهط الذين قص رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
وهو منهم راس فكيف يا من يقتل قريش الله عنهم ورسولهم هذا الا  
عجيب ان لم يكن نوابه لا يسلطه منهم ولا ياتي كافر اذ يحزن وانا انا حاج  
بكر وانا اقول يا معشر قريش انا احب بهذا الامر منكم ما كان منكم من قريش  
القران ويعرف السبعة ويدبر دين الحق واما حتى اقول هذا الامر من  
دون قريش ان في الله صلى الله عليه واله وسلم قال لو لم يكن اعلى من  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعنتوا الى قاب من النار واعفها من  
الرق فكان النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا هذه الامه وكان فيهم  
ما كان له فما جاز لعن من فضله عليها بالنبي صلى الله عليه واله وسلم  
جان النبي هاشم على قريش وجازي على ما هاشم يقول النبي صلى الله عليه  
واله وسلم يوم غد يرمي من كنت مولاه فعلي مولاه الا ان يدعي قريش

هذا الحديث  
في نسخة  
من نسخة

فضلها على العرب غير النبي صلى الله عليه واله وسلم فان شأنا فليقر لو ان  
يخفى القوم ان انا وليت عليهم ان انا احد بالفا سجد واخرى على قريش  
يكون المسلم في الامر يصب على جميعا على اجماع رجل واحد منهم حتى سرفوا الا  
عن ابي عثمان بن عامر ان ابا الوها وبدا ولوها فيناهم كذلك اذا نادى  
لا يدري من هو واخذت حينا فاسمع اهل المدينة ليلته بايعوا عثمان فقال  
يا ابا علي الاسلام ثم فانه قد ماتت عرفت وبدا منكروا الخبر في كاهلهم  
قد مر اليوم ومن اخر وان عليا هو اول بد منه فلو ولا تنكر ولا تكا  
لمس في ذلك غير قولنا ان العامة قد علمت بذلك لو اذكره فذكرني  
بيعة عفا ما بيعت منكروا ما صبر محسبا وعلت اهل القريش  
يقولون اللهم لنا خلصت القلوب اليك تخفك الا بصان وابتدعت  
بالايس واليك هو اهدى الاعمال فافتح بيننا وبين قريش بالحق لله  
انا لشكر المديونية بيننا وكثرة عدونا وقله عدونا وهو انا على الناس  
وشدة الزمان ووقوع الفتن اللهم فصرح ذلك بعدل تظهره وعلما  
حق يعرفه فقال عبد الرحمن بن عوف يا ابن ابي طالب انك على هذا الامر من  
فضلت عليه حريصا اذا اطلب ميراث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
وحقه وانك من بيتك ولا استه وانهم احرم من ابيهم فلو انهم  
وبينه ونصرته ونصرته بالسيوف اللهم اني استعذ بك على قريش



تطعن ارجوحا صاعدا ابا مرقس ودفعا احقى وصغرى واعدنى وخطيم منزلق  
واجمعوا على منازعتى حفا كشتا وكنتم ما سلبون منه ثم قالوا احببوا  
او مت متاسفا واما الله لو استلهم ان يدفعوا ابنى كما علموا  
فعلوا ولكنهم لا يجدون الا ذلك سبيلا اما حقى على هذه الامور  
لحقى على قدام الرجل معلوم فاما حسروا وحقى الله حقه قبله وان  
الاجل احقى غير حامد ولكن يعاب لمن يا خبر حقه اما يعاب من  
ما ليس له من قد كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عهدا  
مقاتا يا ابراهيم طالم لك الامنى فان ولدتى عاقبة واجعل عليك  
بالرؤساقم يا مريم وان اخلعوا عليك فذوقوه وما هم فيه قال الله تعالى  
لكم من جافظت فاذا لم يكن رافدا ولا مع ساعدا لا اهل على فقتلت  
بعض من الهلاك ولو كان ل بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
عسى يمزج واحببوا غير له ابايع كرهى ولكنى منيت برجلين سدى  
باسناد العباس وعقل فقتلت ما فعل حتى عن الهلاك فاعضبت عيني  
الشذى وتجربت ربقى على الشذى وصبرت على امر من الصلح والقلب  
من جز الشفان واما امر عثمان فكانه علم من القرون الاولى على حاشا  
في كتابه يصل يد ولا يلقى خذله اهل يدين وقتله اهل مصر والندما  
امرت ولا ميت ولو انى امرت كنت قاتلا ولو انى ميت كنت ماضيا كان

الامر لا ينفع فيها العيان ولا يشفى فيه الخبر غير ان من ضره لا يستطيع ان  
هو خذله من ما خبر منه ولا يستطيع من حقه ان يقول ضره من حق  
منى وانا جاع مع امره استأثر فاساء الازرة وجرتم فاساء الجزع والله حكم  
بينكم وبينه والله ما يلزمنى في عثمان فقتله ما كنت الا رجلا من المسلمين  
المهاجرين في بلدى فلما قتلتموه انتم في تبايعوا فابيت عليكم وادعكم على  
فقتلت يدى وبسطت يدا وبسطتها فقتلتموها ثم كاتم على ذلك  
الا بل الميم على حياتها يوم وردوها حتى ظننت انكم قاتلى وان يصكم  
قاتل بعض حتى انقطعت للعمل وسقط الرهاى وولى الضعيف وبلغ  
سرور الناس ببيعة اياى ان حمل اليها الصغير وهدج اليها الكبير  
فما مل اليها العليل وحسرت لها الكعاب فقالوا يا ابايعا على ما يربى  
عليه ابو بكر وعمر فانا لا نجد غيرك ولا نرى الا بك فيا ابايعا لا ترضى  
وتختلف بنا بعتكم على كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه واله  
ودعوت الناس الى بيعتى فمن يايعنى طاعتا قبلت منه ومن اى ركنه  
اول من يايعنى طاعة والذين نقا لا يبيعك على ما شرركت في الامر  
لا ولا لكنا شركا فى القوة وعونناى في العز فيا ابايعا على هذا الامر  
ايها لو اكرهسا كما لو اكره غيرهما وكان طاعة برحق المؤمن والذين يرحم  
العراق فلما على الى غير مولى هذا استاذ فاني للمعزة يريدان العبد



فاما عايشه واسمها هاجع كل من في نفسها من النساء فافس الامم  
 فافضل القول فافضل الخطوط فاما نقصان ايمان من تغفرو عن عجز الصبر  
 والصيام في ايام حبسهم واما نقصان عقولهم فلا شهادة لهم الا بالذ  
 وشهادة امرائهم من اجل واما نقصان حيلهم فلهذا روي عن علي الاش  
 من مواريث الرجال وقادها عبد الله بن عامر الى البصرة وضم لها الار  
 والرجال فيمنها هو يقردها اذ هي قرد مما فاعداها فافضل ما تله  
 ذوقها في خطبة اعظم من انيا اخر اجهان رجة رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم من بيتهما وكفها عما يحيا باستمر الله عليها صاما  
 حلا لهما في يومها ولا انصفا الله ورسوله من انفسهما شلا من  
 من جعلها على الناس قال الله يا ايها الناس عما بعثكم على انفسكم وقال  
 نكت فاما نكت على نفسه وقال لا يجوز المكر التي الا باهلها فقد  
 على ونكتا بعثي ومكراني فنيب طوع الناس في الناس عايشه بنت  
 ابي بكر وباجمع الناس الزبير وباجمع الناس طلحة واعانهم على علي  
 منيه باصريح الدنايين والله لئن استقام امرى لا جعلن ما للدنايين  
 ثم اقر البصرة واهلها مجتمعة على بعثي وطاعني وبها شيعتي فخرج  
 بيت ما الله و ما الى المسلمين فذهروا الناس الى عصيتي والى فقتلوا  
 فمرا اطاعهم فقتلوه ومن عصاهم قتلوه فاجبر هو حكيم برجله فقتلوا

في سبعين رجلا من عباد اهل البصرة ومحبته فمبوء المنفبين كانوا  
 اكفهم فقتلوا لابل والى ان يعاصيهم ويدون الحار الشكرى فقال انما  
 انما لكم قادم الى الجنة فلا يقردها اخر كذا انما فلا تكفروا ان تصدق الله  
 ونقص على الغائب ما يمتنى فقتلها على ان طالب عليه السلام يعني اياه  
 وهدى ثعلب فاعده فقتلها ان شتمها حتى مات وقام عبد الله بن حكيم  
 التميمي فقال يا طلحة من يعرف هذا الكاتب قال نعم هذا كاتب ليك قال  
 قد ربي عاقبه قال فراه على فاذا عاقبه عبي عثمان ودماء الى قتله فقتل  
 البصرة واحد واحد على عثمان برحمتها لانصارى فقتلوا فقتلوا كل الله  
 وفتلك كل شعرة في راسه ووجهه وقلوا شيعتي طائفة جبر وطاعة فقتلوا  
 وطاعة فقتلوا باسيانهم حتى لقا الله في الله لو لم يقتلوا منهم الارجلان  
 لم يلد ما روى ودماء ذلك الجيش لم يصاهم يقتل من قتل دمع مع انهم  
 قتلوا اكثر من العدد التي قد دخلوا بها عليهم وقاتلوا الله منهم فقتلوا  
 للفرق الطالين واما طلحة فرماه مروان بسهم فقتله واما الزبير فقتله  
 قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انك تقابل عليا وابتغى ظلم الله  
 اما عايشه فافانها فافانها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عرس  
 فقتلت يد بها نائمة على ما كان منها وقد كان طلقها فقتلها فافانها  
 خطيبا فقال ايها الناس انما اخطا باقى امر عثمان خطيبه ما يخرج جاسها



الطلب بدمه وعلى قاتله وعليه ومنه <sup>نفس</sup> بقدر نزل وادامع شكك <sup>نفس</sup>  
ومضاري ربيعه ومضاري مضر فله بلقي قوله وقول كان عن النبي  
جميع بعث اليهما الشاهد هما عن محمد صلى الله عليه واله وسلم ما  
اقتضى واهل مضر محاصروا عثمان فقتلوا اذ هبنا الى هذا القول  
فانا لا نستطيع قتله الا بطلبنا لعلم انه سيرا ما ذكره وقتل عثمان  
واوى الحكم <sup>نفس</sup> في العاصم وقد ورد في رسول الله عليه واله وسلم  
قايون بكر وعمر واستعمل العاصم على كتاب الله من قريش فقتل كل  
حالة من مضر فقتل العاصم على كتاب الله من قريش فقتل كل  
هذا فقتل ولا ارقتله يومى هذا واشك شقاوان يخرج <sup>نفس</sup>  
وبدنه فافترى بما قلت واما قولك انكما تطلبان بدم عثمان فهذا  
عمر وسعيد فقلوا عنهما بطلبان بدم اييهما متى كانت <sup>نفس</sup> يوم ايا  
بني امية فانقطعا عند ذلك وقام عمران بن الحصين المزياني صاحب  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو الذي جاء به الاحاديث  
وقال يا هذا ان اخي حاز بيعتكما من طاعة علي ولا تحتلوا ما على نفس  
بيعه فالحمد لله رضى ما وسلكا منكما حتى ايتيا بام المؤمنين فاهب  
لاختلافها ايا كان سببها معكم ان كنا غنا أنفسكم وان جبا  
حيث جثمتا فلتنا عبيد من طلب ولا اول من سبق فها بدمكم

عنه وكانت عاتق قد شكت في سيرها ونعالها القتال قد  
كاتبها عبيد بن كعب الخيبرى فكانت كتب من عاتقته بنتاى بكر الى  
علي بن ابي طالب فقال هذا امر لا يحرى بد القلم فالتف له قال لان علي  
ابي طالب في الاسلام اول وله بذلك البدا في الكتاب فكانت كتب الى  
علي بن ابي طالب من عاتقته بنتاى بكر اما بعد فاني است اجعل قريش  
من رسول الله ولا قد ملكه الاسلام ولا عاتق <sup>نفس</sup> ان عن رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم واما اخبرت صلى الله عليه وسلم بنى لا اريد حيل ان كفت عروضة  
الرجلين في كلاهما كثير فلم اجها محرف واخرت جراحها فقتلها فافترى  
في الحسن سرى الى الكوفة واستخلف عبد الله بن عباس على البصرة  
فقد مات الكوفة وقد انتفى الى الوجه كلها الا الشام فاجبت ان  
انخذنا نجد واقضى العذر واخذت بقر الله واما عاتق من قوم خي  
فانيد اليهم على سوا فبعثت جريش عبد الله قال معاوية معذرا اليه  
فخذ الحجة عليه فرد كتابي وجمد حتى دفع معي فبعث الى ان بعث <sup>نفس</sup>  
قتل عثمان فبعث اليه ما انت وقته عثمان اولاده اول به فادخل  
وهم في طاعة حتى فرغوا من الغزو لاجلهم واياهم على كتاب الله والاهل  
النبي عن رضاع الملك على ابن من هذا الامر بعث الى ان اجعل الشا  
لوجيوتك فان حدثت حادثه من الموت لم يكن لاحد على طاعة واغا



واذ بد لنا ان يخلع طاعن من عقده فابيت عليه فبعثنا الى ان اهل  
كانوا الحكماء على اهل الشام فلما قتلوا عثمان صار اهل الشام الحكماء على  
الحجاز فبعثنا اليه ان كنت صادقا فاسم لي رجلا من قريش الشام على اهل الحجاز  
ويقبل في الشورى فان لم يجد سميت لك من قريش الحجاز من محل القبل  
ويقبل في الشورى ونظرنا الى اهل الشام فاذا همد بن زيد الاحزاب  
مارودا بسطع نفع من كل اوب من يبعث اليه ان يودع في محمل على  
ليسوا بالمهاجرين ولا الامصار ولا التابعين باحسان فدعواهم الى  
الطاعة والجماعة فابوا الا في افي وشقاق ثم نهضوا في وجه المسلمين  
منهم نهد بالنبل وبشجروهم بالرمح فقتلوا لك نهضت اليهم فقتلوا  
السلاح ووجدوا الرمح والرمح والمصاحف فدعواهم الى ما فيها فاما  
انهم ليسوا باهل دين ولا قرآن واما نفعها ميكدة وحديعة فاما  
لقتالهم فقتلهم اقبل منهم واكففت عنهم فانهم ان اجابوا الى ما في القرآن  
جامعنا على ما نحن عليه من الحق فقبلت منهم خضعت عنهم فكا  
الصالح بينكم وبينهم على رجلين حكيمين ليحييا ما احيا القرآن وما  
ما امان القرآن فاختلعتنا لهما واختلعت حكمهما فبقيا ما في القرآن  
وما لنا بما في القرآن وكما اهلنا ثم ان طائفة اعتزلت فتركناهم ما  
تركوا ما نحن في الاثر من يفسدون ويقتلون وكان من قتلوا اهل

سيرة من بني الاسد وقتلوا اخي اب بن الاربع وابنه وام ولدك والحامد  
بن مرة العبدى فبعثنا اليهم دايغا فقتلوا دفعوا اليها فقتلوا اخرا  
فقالوا كلنا قتلهم ثم شددت علينا عليهم ورجالهم فصرعهم الله  
مصارع الظالمين فلما كان ذلك من شأنهم امرتهم ان تقصروا من فروعكم  
ذلك الى عدوكم فقتلتم كلت سيفونا وفصلت اسنة رماحنا واما الكثر  
فصيدا فاذا ان لنا فلتن جمع والستعد باحسن عدونا واذا نحن رجعا  
زدنا في مقاتلتنا عدة من قتل منا حتى اذا ظلمتم على الخيل فامرهم ان  
تلقوا معكم كروا وان تقصروا اليه قواصمكم وان توطئوا على الجهاد  
تقوسكم ولا تكثروا زيارتنا ابناكم ولا نساكم فان اصحاب الحرم ومصابرنا  
واهل القميص فيها والذين لا يتوجدون من سفوف ليلهم ولا طيبا  
فانهم ولا تفتقدان اولادهم ولا نساكنهم واقامت طائفة منكم  
وطائفة دخلت مصر عاصية فلا من دخل مصر عاد الى ولا من قام  
منكم ثبت معي ولا صبر ولا تقوى ولا تقى وما في مسكرى منكم خسران  
فلما رايتهم ما اثم عليه دخلت عليكم فاقدمكم ان يخرجوا معي الى ان  
هذا الله ابوكم الا ترون الى مصر فداقت والى اطرافكم قد انقضت  
الى مسالككم ترفى والى بلادكم تغزوا وانتم ذو عدد دم وشوكة شديدة  
والى لو باس فلما كان غمنا فالتقناهم اين يذهبون والى توكون الال القوم



جدوا وباسوا وناصروا وناصحوا وانكم ايتمون ونحاذقون وننم ونفاسنم  
 ما اتم ان انتم على ذلك سعدوا فانهوا وحكم الله ناعنكم وغزو الحرب  
 عندكم قد بدت لدعوة عن الصريح واصا الصبح لذي عشرين انا  
 تقابلون الظلقات وابناء الطلقات واهل الجفان من اسلم كرها وكان لرسول  
 الله صلى الله عليه واله وسلم انتم الاسلام كله حربا عداا <sup>الفرق</sup> السعد  
 واهل البدع والاحداث ومن كانت كتابته تنفي وكان الاسلام <sup>هله</sup>  
 عن فوا اكلوا الرشا وعبدوا الدنيا القلها هي الى ان النافعة لوسايع مع  
 حتى شرط له ان يوتيه ابيه هي اعظم مساق يديه من سلطانه فصيرت  
 يد هذا البايع دينه بدنياه وخربت ما نه هذا المشتري نصرا فا  
 عاذر يا مولاي المسلمين واي سخط هذا المشتري شرها الحمر وضربا  
 في الاسلام وكلهم يعرفون الفساد في الدين واي سخط من لم يدخل في  
 الاسلام واهله حتى وضع له رخصة فهو لاه قاده القوم ومن ترك  
 لكم ذكره مساويها اكثر وانو دانت تصرفهم باعيانهم واسلمهم  
 كانوا على الاسلام ضدوا واسبى الله صلى الله عليه واله وسلم حربا الشيا  
 حرا لم يقدم ايمانهم ولم يحدث نفاقهم وهؤلاء الذين لو لم يعلمكم  
 لاظهروا فيكم الغر والتكبر والفساد بالجزيرة والفساد في الارض انتم  
 على ما كان منكم من فواكل ونحاذقون لخيرتهم واهل سبيلكم انتم

والعلما والفقهاء وحملوا الكتاب المشهودون بالاسماء والانتظرون و  
 ان ينار عليكم الولاية الشفها البطاء عن الاسلام الجفاة فيه اسعروا  
 يحدكم الله اذا قلت والطيعوا امرى اذا امرت فوالله من اطعموني لا تقربوا  
 وان عصيتي لا ترشدوا قال الله تعالى اني عهد في شما لكم كيف يحكمون وقال  
 تعالى لنبيه صلى الله عليه واله وسلم انما انت منذر ولكل قوم هاد  
 بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم هاد لامة على ما كان من رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم فمن عصى ان يكون المهادي الا الذي عاكه الحق  
 وقاد كوالى الهدى منذ الحرب يا هبتها واعدوا لها عداا قد شئت  
 او حدثت ان هار يجر لكم الفاسقون لكم ما يطعمون انو الله باقوا ههه  
 عباد الله لان الله ليس اولى الشياطين من اهل الطمع والجفا اولى الحق  
 من اهل البر والاحسان في طاعة ربه ومن احبها ما مذهب الى والله لو  
 لقيتم وحدى به واهل الارض ما استوحشت منهم ولا باليت ولكوا  
 من يبنى وجمع يعنى من ان يلى هذا الامه فجارها وسفها وها فخذون  
 ما لا الله ولا كتاب الله دغلا والفا سفين حرا والفا حين حرا وانتم  
 لو لا ذلك ما اكثرت نايبيكم وتحريصكم ولتكن لكم اذا ايتم حق القامق  
 حم لافا وهه فوالله اذا على الحق والى الشهادة لافا الى لقاء الله  
 ر بل شتا والحسن فوا به مستظرا في نافر بكم فافسدا خفا فافا لافا

الى الحق اسعروا ببيع احسن لا  
 يهدى الا بالهدى



وجاهدوا باسواكم واتقوا في سبيل الله ولا تقاتلوا في الارض ففعلوا  
بالفد ونفروا بالتحصن يكون نصيبكم الاخر ان لنا الحرب بالقطر  
الارض ان نام لم نجزم عينه ومن ضعف اودي من كرم الجهاد في سبيل الله  
كان المغفور للمؤمنين انكم اليوم على ما كنت عليه اسر واستعمل على ما  
عليه من يكونوا ناصر به اخذوا السهم الاخيبي الله لو نصره الله لنصره  
ونبت اخذناكم انه حق على الله ان ينصر من نصره ويخذل من خذله ان ترى  
الغلبة لمن جبر غير نصر قد يكون الصبر جينا وكثرة واقفا الصبر بالنصر  
الورد بالصبر والبرق بالمطر اللهم اجعلوا يا ايهو على الهدى في  
نصرتنا يا ايهو في الدنيا واجعل الاخرة خير لنا من الاولى **باب غيبة**  
**الامام زمان عليه السلام** **وعنه عن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب**  
عنكم وعملوا الصالحات ليستخلفنكم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم  
واحكم من بعدهم الذي ارتضى لهم ليس لكم من بعدهم خلف الا من بعدكم  
لا يترككم في شيئا ومن كفر بعد ذلك ما وليهم الماسنون **نفس**  
قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتابه الانشاد وكان الامام بعد ابي محمد  
عليه السلام ابي الحسن باسم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المكنى  
بكثيرته وله خلف اربعه والواطاسه ولا باطاسه ولا خلفه اربعه عاشر  
وكان مولد ليلة النصف من شعبان من خمس وخمسين ومائتين و

ام ولد يقال الحارث بن كان سنة عند وفاة ابيه عليه السلام خمس سنين  
فيها الحكمة ونزل الخطاب جعله اية للعالمين وانا الحكمة كانا معا في  
صبيتنا وجعلنا ماسا في حال الطفولة الطاهرة كما جعل عيسى بن مريم  
المهد بيتا وتبين الخبر عليه في هذه الاسلام من بني المدي على الله  
عليه واله وسلم ثم من امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام ونصر عليه  
الائمة واسد بعد واسد المجد الحسن عليه السلام ونصر ابراهيم عليه  
شقاؤه وبخاصة شيعته وكان الخبر بعينه ثانيا قبل وجود مودته  
مستقبضا قبل غيبة صاحب السيف من امه المدي عليهم السلام الثاني  
بالبحر المستظلم ولد له الايمان وله قبل قيامه غيبتان احداهما اطول  
من الاخرى كما جاءت بذلك الاخبار فاما القصوى فتد وقت ولا  
الى انقطاع السقارة بينه وبين شيعته وعدم السفر بالرفاء واما القصر  
فهو بعد الاول وفي اخرها يقرم بالسيف والاهل لله عز وجل ونسب ان  
من على الذين استضعفوا في الارض ويجعلهم ائمة ويجعلهم اولاد  
ويعلمون في الارض ونرى فرعون وهامان وحضره همامهم ما  
يخبرون وقال جيل احمد ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكوان الاول  
برقم اعداد القاصحون وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتم  
الايام والقبائل حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي عليه



عدلا وقطا كما ملئت ظلماء وجراونا <sup>ل</sup> على الله عليه والد له من <sup>ال</sup> الله  
 الا ابرم واحد الطول الله ذلك المسمى حتى معاش الله فيه رجلا من <sup>ط</sup> والذين  
 اسمه اسمي ملاءها عدلا وقطا كما ملئت ظلماء وجراونا <sup>ل</sup> تدجاء <sup>ل</sup> لا انا <sup>ل</sup>  
 علامات ان من قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث تكون اما  
 قيامه وايات ودلالات فتشها خروج النيباني وقتل الحسين واختلاف  
 بني العباس في الملك الدنيا وي وكسوف الشمس في النصف من شهر <sup>ل</sup>  
 وحسوف القمر في آخر الشهر على خلاف العادات وحسوف البدر في نصف  
 بالمغرب وحسوف بالشرق وركود الشمس من عند الزوال الى وسطا <sup>ل</sup>  
 العصر وطلوعها من المغرب وقتل من ذكبه بظلم الكوفة في سبعين <sup>ل</sup>  
 الفاضل وفي رجلها شئ من الركن والمقام وهدم حائط مسجد <sup>ل</sup>  
 واقبال ايات سود من قبل خراسان وخروج الياقي وظهور المعز في مصر  
 تملك الشامات وتولد النزل لاجز من <sup>ل</sup> وقال الروم الرملة وطلوع نجم <sup>ل</sup>  
 يعني كما يضي القمر في سعط حتى يكاد يلتقي طرفاه وجرى ظهور في السما  
 وتشتت افاقها وان تظهر بالشرق طولا وتجي في الجبل ثلاثة ايام او سبعة  
 ايام وتطلع العرب غنما وتلكها البلاد وخروجها على سلطان <sup>ل</sup>  
 اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث اياه فيد <sup>ل</sup> خراب <sup>ل</sup>  
 والعرب الى مصر وايات كفة الى خراسان وروى حيل من قبل <sup>ل</sup>

بقايا الجيرة واقبال ايات سود من قبل المشرق خروها <sup>ل</sup> في الفرات حتى  
 الما ان قد الكوفة وخروج سبب كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج <sup>ل</sup>  
 من الى طاب كلهم يدعي الامامة لنفسه وخراب رجل عظيم <sup>ل</sup>  
 من شيعة بني العباس بين حولا وخاضعين وعقد البحر ضايل الكرخ <sup>ل</sup>  
 بغداد وانقطاع ربيع سودا بها في اقل النهار وزلا حتى <sup>ل</sup>  
 وحول ليل اهل العراق وموت دريغ فيد ونقص من الاقن <sup>ل</sup>  
 والفترات وجراد يظهر في انا وفي غير انا حتى باقى على الزرع <sup>ل</sup>  
 الغلات وقلة ربيع ما يزرعه الناس واختلاف من <sup>ل</sup>  
 فيما بينهم وخروج العبد عن طاعة ساداتهم وقبلة <sup>ل</sup>  
 لقوم من اهل البصرة حتى يصير اقرة وخاير وقبلة العبد على <sup>ل</sup>  
 السادات ونها من السماء ليمعه اهل الارض كل اهل <sup>ل</sup>  
 ووجه وصدور يظهر ان الناس في عين الشمس بموت <sup>ل</sup>  
 حتى يرجعوا الى الدنيا متعارفون فيها ويروى ذلك <sup>ل</sup>  
 عشرة من مطر متصل حتى لا من بعد من قاتل <sup>ل</sup>  
 ذلك كل عام من معتقدى الحق من شيعة المهدي عليه <sup>ل</sup>  
 عند ذلك ظهوره بمكة فيمن جهون عنه لغيره كما جاءت <sup>ل</sup>  
 ومن جملة هذه الاحداث محسن من فيها <sup>ل</sup>



ذكرنا ما اهل حيا ثبت في الاصول ونقصها الاثر المنقول <sup>في</sup> صاحب  
العقد رحمه الله لا رب ان هذه الحوادث فيها ما يجعل العقل ومنها  
يجعل المحذور ولهذا العقد لا يمنع العقد رحمه الله في احوال ابداء لها والذ  
اراه انما اذا صحت طرقا نقلها وكانت متقولة عن النبي والامام عليه السلام  
فقط ان تعلق بالقبول لانها سبغات والمجرات خوارق للعادات <sup>التي</sup> كانت  
العرفان فضلا بل لعصا من ابي حمزة قال قلنا لابي جعفر عليه السلام في  
السياسة من الحقوم قال نعم والثناء من الحقوم وطلوع الشمس من مغربها  
محرم واخذت مبي العباس في الدولة محرم وقتل النفس الزكية محرم  
وخروج القائم من المعتمد محرم قلت وكيف يكون الثناء قال ينادي من السما  
اول السهار الا ان الحق مع علي وسيعقته ثم ينادي بالمسلم في اخر السهار  
من الارض الا ان الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطون <sup>قلت</sup>  
لا يرتاب الا جاهل لان سادى السماء اولان يقبل من سادى الارض <sup>تسبح</sup>  
كله **فصل** ودعوى الصدوق رحمه الله باسناده عن محمد بن مسلم  
التقوى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول القائم ما منصور بالرب <sup>زيد</sup>  
بالنصر عظمى له الارض ونظير له الكون ويبلغ سلطانا الشرق والغرب  
ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله والى كره المشركين فلا يبقى  
الارض من اهل الارض <sup>يؤمن</sup> ويؤمن بالله عيسى بن مريم عليه السلام **فصل**

خلفه قال قتلته له يا ابن رسول الله مني يخرج فانكم قال اذا شيد الرجال  
بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب  
العروج السروج وقبلت شهادة الزور ورددت شهادة العدو ولا  
الناس الذما وان كتاب الزنا واكل الربا وانقضى الاشرار مخافة السنن  
خروج السيف من الشام والباقي من اليمن وحسبنا البداء وقتل غلام  
المحمد بن الزكركن والقمام احمد محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت  
من السماء بان الخوف وفي شعبته فعند ذلك خرج فانما فاذا خرج  
ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا فاول ما  
يقوله من الاية بقية الله خير لكم ان كنتم من المؤمنين ثم يقول يا بقية الله  
وعليته عليكم فلا يلزم عليه مسلم الا ذلك السلام عليك يا بقية الله  
ارسله فاذا اجتمع له العتد وهو عشرة الاف رجل خرج فلا يبقى في الارض  
مجرور ولا لله عز وجل من ضم ووش وغيره الا وقت فيه نار فخرج  
وذلك بعد غيبة طولى لا يعلم الله من يطعمه بالغيب من من به  
الى النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديثي بن كعب المواردي في فضائل  
الائمة عليهم السلام وصفاتهم واحدا بعد واحد في اخرج وان الله  
جل وعز ربك في صلب الحسن يعني العسكري عليه السلام خلفه مائة  
نابية وركب طيه طاهرة مظهره يرضى بها كل مؤمن من اخذ الله شيئا



في الزلاية ويكنى بها كل واحد فهو امام نقي نقي يارضى ما وسيد في  
العدل وانما يصدق الله عز وجل ويصدق الله في قوله يخرج منكم  
حين يظهرون الدلائل والاعلامات وله بالطاقتان كنز لا ذهاب لا فسخ  
الاخبار مطهرة ورجال سويهم يجمع الله عز وجل من افاض الله البلدان على  
عدد اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها احكام  
باسمائهم واسماءهم وبلدانهم وسانعهم وصلاحهم وكنائهم كراون محمد  
في طاعته فقال لعابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا  
خان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطق الله تبارك وتعالى  
فناداه العلم اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وهما رايتان وعلاقتان  
وله سيف محمد فاذا احان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من عنقه  
وانطق الله عز وجل ناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحمل المان يتقدم  
عز اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث تقفهم ويقوم حدود الله  
ويحكم بحكم الله تعالى يخرج جبريل عز وجل ويكامل عن يمينه وشماله  
وصالح على مقدمه وسوء تدركون ما اقول لكم واقرض الله تعالى  
عز وجل وولي بعد حين يا ابي طرقي لمزنيته وطوبى لمن احب وطوبى لمن  
قال به يحيم الله من الحسد بالافراد بدون رسول الله وبجميع الامم يفتح  
لحم الحسد مثلهم في الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير لبادان

مثلهم في السماء كمثل القمر الميز الذي لا يطفى نور ابداء قال يا رسول الله  
كيف بيان حال هؤلاء الامم عن الله جل وعز قال ان الله تبارك وتعالى  
على اثني عشر جاثما واثنى عشرة صحيفة فاسم كل امام على جاثم وصفت في  
صحيفة **فصل** في ما في الصدوق من اسناد عن محمد بن معاوية عن محمد  
بن محمد بن ايوب بن نوح بن محمد بن عثمان العمري عن الله عنهم قال اعرض  
ابن محمد بن علي صلوات الله عليه ابنته عليه السليم ونحن في منزله وكنا  
اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم الطيعين  
ولا تنقضوا بعدي فنهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترون بعدي منكم  
هذا خرجنا من عندنا مصلين ايام ثلاث حتى مضى ابو محمد صلوات الله  
عليه وآله اسناد عن يعقوب بن مفضل قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي  
صلوات الله عليه وهو جالس على دكان في الدار وعزيمته بيت وعليه  
سنة سبل فقلت يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال انفع السني  
وقد خرج اليك اعلام خمس له عشران ثمان او نحو ذلك واضح الحبين  
الوحيد دزي المقتنين مشي الكهين معطوف الكهين وحن الامين  
قال وفي راسه ذنابة قبل على خذاني محمد صلوات الله عليه ثم قال  
هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل المان لما لمعولم وقد  
البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب يا سطر من في البيت حدثت بها



روى احمد بن اسحاق عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال دخل على  
ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وانا اريد ان اسال عن الخلف من  
بعد فقال لي سيدنا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يجعل الا  
سيد علي بن ابي طالب عليه السلام ولا يخلفها الا ان يقوم الساعده من حجة الله على  
خلقته به يد مع الله عن اصل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج من كل  
الارض قال فقلت له يا ابن رسول الله من الامام والخليفة بعد الحسن  
صلوات الله عليه وسرعه مدخل البيت ثم خرج وعلي عاقته غلام كان في  
القرية ليلة البدر من اشياء ثلاث سنين فقال يا احمد بن اسحق لو امكن  
علي الله عز وجل وعلي محمد ما عرضت عليهما في هذا انه سمي رسول الله  
سلي الله عليه واله وسلم وكتبه الذي بعثه الارض فسطوا عليه كما كانت  
بنو النضير يا احمد بن اسحق مثله في هذا الا انه مثل الخضر عليه السلام  
ومثله مثل ذي القرنين والله يعيبن غيبة لا يخفى من الملوك فيها الا  
من نبت الله عز وجل على القول بامامة من وقت الدعاة بتجديد  
ة الاحمد بن اسحق فقلت له يا مولاي فهل من علة مد بطون الها  
قلبي فظنوا الغلام صلوات الله وسلامه عليه بلسان عربي فصيح فقال  
انا نبت الله في رضىه والتميم من عدائهم ولا نطلب اثر بعدد من يا  
احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق خرجت سرورا فرجعا على كان من العبد

عدت اليه فقلت يا ابن رسول الله لشد عظم سروري بما مننت علي فقال  
الحاج بن عبد من الله عز وجل في القرنين قال لولا العبد يا احمد فقلت يا ابن  
الله فان غيبته انطوى على الذي وبلغ حتى يرجع عن هذا الاكثر القائلين  
فلا يبقى الا من امن الله عز وجل عهد لولاينا وكب في قلبه الايمان في  
روح منه يا احمد بن اسحق هذا من امر الله وسر من سر الله وغيب  
غيب الله فخذ ما بينك الكثرة وكن من الاشكرين تكن مع الله عليين  
و يا اسادة عن علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العبدي رضى الله عنه  
قال سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وانا  
عنه عن الخبر الذي روى عن ابي انه صلوات الله ان الارض لا تخلو من حجة  
على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات  
جاهلية فقال صلوات الله عليه ان هذا الحق كان المهاجرين قبل  
يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك فقال اني مع مد وهو الامام  
والحجة بعدى من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما الله  
يمار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطون ويكذب فيها الزاقرن  
يخرج فكا في انظر الى الاعلام البين تحقيق فوق راسه جف الكوفة ويا  
عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا  
ياتيكم الا بعد يا اس ولا والله لا ياتكم حتى تجيبوا ولا والله لا ياتكم حتى



تخصوا ولا والله حتى يفتي من شئ ويعدد من بعد وعن الحسين بن  
علي عليه السلام قال في القائم مناسن من الابد سنة من نوح وسنة  
من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ائمة من اولاد  
من محمد صلى الله عليه واله وسلم فاما من نوح فطول العمر واما من ابراهيم  
فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالحروف والعبد واما من  
عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ابي في الفرج بعد البلوى واما من  
محمد صلى الله عليه واله وسلم فاشهر بالشيع في رواية اخرى من اصحاب  
عليه السلام وسنة من يوسف واما السنة فجعل الله بينه وبين الخلق  
حجابا بينه وبين غيره وبأسناده عن ابراهيم الكرخي قال قلت في  
عبادة صلوات الله عليه ان قال له رجل اسلمك الله الربكن على صلوات  
عليه وآله في الدنيا لله على قل في كيف ظهر عليه القوم وكيف لم يولد  
وما بعد من ذلك قال لا بد في كتابنا الله عز وجل مفتة قال قلت واني  
هي قال قوله عز وجل لو ان بلوا العذبة الذين كفروا منهم عذابا ايوانا  
كان الله عز وجل واما من من سرك في اسلاب قوم كافرين ومنافقين لم  
يكن على صلوات الله عليه ليقول الاباحي يخرج الزنايع فلا يخرج الزنايع  
ظهر على من ظهر ضلته وكذلك فاما اهل البيت لم يظهر اباحي  
تظهر ودائع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر صلوات الله عليه على من ظهر

تفتي

فصلهم وبأسناده عن احمد بن محمد بن عيسى في التوقيف الذي ورد اليه عن  
صاحب الزمان صلوات الله عليه واما علة ما وقع من العبد فان الله  
عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم شيئا انتم لكم شركه  
انه لو يكن احد من ابي صلوات الله عليهم الا وقد وقعت في عقد بيعه  
لما عتبه واما انه اذا خرج حين اخرج ولا بيعه لاحد من الطواغيت في  
عقبي واما وجد الانفاع في في عبيتي فكا لا نفع بالشرا اذا عتبه  
الابصار النجاسات في لا مانا اصل الا من كان الخوم امان لا اصل لها  
ما غلقوا بابا لسؤال عما لا يصيبكم لا تكلفوا علم ما قد كنتم ولا تكلفوا  
تجمل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك السخ بن يعقوب وعلى  
من اتبع الهدى **فصل** روي عن الفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله  
عليه السلام يقول ان قاتلنا اذا قام اشرقنا الارض بنون واستغنى العباد  
عن ضرر الشمس وذهب الظلمة وبهر الرجل في ملكه حتى ولد له الف  
ذكر ولا يولد له فيه اني تظهر الارض كثرها حتى يرها الناس على وجهها  
ويطلب الرجل منكم من يولد وياخذ منه زكوة فلا يجد احد يقبل ذلك  
منه استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله وعز عبد الكريم الطوسي  
قلت لا عبد الله عليه السلام كرمك السلام عليه السلام قال سبع سنين  
لدا لا يام واليا الى حتى يكون السنة من سنة مئة اثنى عشر سنين من سنة



مطلوب من جهاد في الآخرة  
اليوم من رجب بطالع  
الحق بن شله

فكون سنو ملك سبعين سنة من سنينكم هذه واذا ان قبا منه ثبتت  
به لحوم المؤمنين وابتاعهم في قلوبهم وكافوا في النظر اليهم مستقبلين من جهته  
ينفخون شعورهم من لوزي كذا الشيخ ابو علي الطبرسي رحمه الله في مجمع  
في تفسير قوله عز وجل يوم نحشر من كل امة فرجا من كان بائنا فم  
يوزعون استدل بهذا الاية على صحة الرجعة من ذهاب الى الكفر  
الاسامية بان قال ان دخول من في الكلام بوجوب التبعية فدل ذلك  
على ان اليوم المشا واليه في الاية يحشر فيه قوم دون قوم وليس ذلك  
يوم القيمة الذي يقول فيه سبحانه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقد  
الاجابة عن ائمة الهدى من ال محمد عليهم السلام في ان الله تعالى يستعيد  
قيام المهدي قوما من قومه من اوليائه وشيعته ليظهروا في  
نصرتهم ومعونته ويظهر دوائه ويعيد ايضا قوما من اعدائهم  
منهم ويأمر بعض ما يستحق من العقاب في القتل على ايدي شيعته  
او الذل والخرق بما يشاهدون من على كلته ولا يشك عاقل ان  
معدن الله غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية  
القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصه عزير وغيره على ما افسر في  
ومع عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قوله سيكون امة كل ما كان في  
نبي اسرا مثل جد والنخل بالنخل والعدا بالعدا حتى لو ان احدهم

دخل حرمه فبطلت له خلفه على ان جهاد من الاسامية او لو ما ورد من الامامة  
في الرجعة على رجوع الذوات والامر بالشهد ورجوع الاختصاص في  
الامارات او لا الاحبار الواردة في ذلك لما ظهر ان الرجعة تاتي الكفر  
وليس كذلك لانها ليس فيها ما يلحق الى فعل الواجب لاستناع من الضيق والكلفة  
يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والايات القاهرة كقولهم  
وقلب العصا قنبرا وما اشبه ذلك لان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار  
القولية فيظهر التاويل عليها وانما القول في ذلك على اجماع الشيعة لا  
وان كانت الاخبار معتضة وقوية ومن قال ان قوله يوم نحشر من كل  
المراد يوم القيمة قال المراد بالفرج الجماعة من الروسا والمؤمنين في  
حشرنا اذ جعلوا اقامتنا الحجة عليهم انتهى كلامه وفي تفسير علي بن ابي  
عمران في تفسيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العامة من عمالي  
يوم نحشر من كل امة فرجا عني في القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام  
يوم القيمة فرجا يدع الباقيين ولا يمكن في الرجعة وما اية القيمة  
فلم يرد منهم احدا حتى لا يروا في عمير عن الفضل عن ابي عبد الله  
عليه السلام في قوله يوم نحشر من كل امة فرجا قال ليس احد من المؤمنين  
قتل الا برجع حتى يموت ولا يرجع الا من يحضر الايمان محضاً ومخلص الكفر  
وفي اعتقادات الصدوق رحمه الله اعتقادنا في الرجعة الحاق لم ذكرها



وروي في القرآن من ذلك في الامم السابقة ثم قال وشمل هذا كثير ان الرجعة  
كانت في الامم السابقة وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم يكون في  
الامة مثل ما يكون في الامم السابقة هذا العقل بالعمل والعقل بالقدرة  
فحب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقلت هذا القول  
انه اذا خرج المهدي تولى علي بن مريم فخلق خلفه ونزوله الى الارض  
رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله عز وجل قال في متوفيك ورا  
الى قال وساجر في الرجعة كتابا بين فيه كيفيتها والدلالة على صحته  
كونها ان شاء الله وقد صنف بعض اصحابنا كتابا في اثباتها وذكر فيها  
كثيرا عن ائمة المعصومين عليهم السلام في كيفيتها ومن مولاها الصادق عليه السلام  
ليس من الامر يوم من رجعتنا ويوم يبعثنا **المتن الثاني في المصطلح**  
**في يوم الاخر** يوم هم يرون لا يخفى على الله منهم شيء من الملك اليوم **فصل**  
**في الاصل** كل من عرف الله الموت **فصل** ان الله سبحانه اعا  
خلق الانسان وسواء وعد له شيئا فشيئا ثم خلقته واكملته وريحا  
واطوارا كما لا يخفى من خلقه احوالها واعد ما لو كان شيئا من ذلك  
يكون كالجناد ليس له الا صورة خافضة لتركيبه ثم يصير تلك الصورة بعينها  
بنايته ذات قوى عادية وجاذبة وحاصلة وغيرها يصدر منها مع  
التركيب النفس والارادة في الاضمار ثم يصير تلك النفس الباقية بعينها

نفسا حيوانية يصدر منها مع ما يصدر من قبل الاحساس والحركة وحواس  
الحيوانية ثم يكامل في الحيوانية شيئا فشيئا الى ان يصير انسا يصدر  
مع ما يصدر من قبل ما هو من خواص الانسانية ثم يكامل في الانسانية  
ان يصل الى درجة العقل وقد علمت سابقا ان نفس الانسان وروحها  
بدنه العصبي الحسوس واليداشير بقوله عز وجل ثم انشأنا خلقا اخر  
الخلق الاخر انما هو من النشأة الاخرى الباقية وهي غير هذه النشأة الاولى  
الفاينة وهو من روح الله المنفوخ في هذا القالب بعد استعداد له  
وهو الغرض الاصل من هذه الخلقة والتركيب اما المراتب السابقة عليه  
فانما خلقت لتكون محلة للوعظ وغلا فاحاظا وهو الانسان بالتحقيق  
انما البدن الله لتفصيل كالاته خارج عن ذاته فاذا حصل له الكمال  
كان في استعداد ان يحصل له وصار كما سلك استغنى عن البدن لا  
محالة وان جرحه لتوجيهه دائما على كل احدى على التدريج وروح  
الطبيعي الى عالم اخر ما سلكه قليلا الى فناه ثانيا حتى اذا بلغ  
حايته من الخوص من مبالغته من الاستقلال في الذات انقطع بقلبه من  
البدن بالكلية ورجع الى عالم اعلى وعمل ارفع ولما برز الى الانسان كماله  
عقله وازداد في عهده وحصل له تجاريد التي كانت في قوته ارضا وفي  
وهو في قواه كلالا وضعف الاستغناء عنه شيئا فشيئا فكل ان



الروح حية يحصل الكمال اذا زاد البدن موتا الى ان يحس هذا كمالا <sup>هنا</sup>  
كلا سواء كانت كالا سميكة او شقية فانه كان كمالا الحركة الدائمة <sup>لشدة</sup>  
ويكون الشك ان فيها كذلك تكون في الشقاوة والان يادها على سبيل <sup>من</sup>  
في جيلة النج فلا تفسد حركتها فانه من لدن شئ وجوده <sup>سبيل</sup>  
الماخر بعينه ولما بان من معاده وانها الاشارة بقوله عز وجل والحق الانسان  
انك كاهن الى ربك سد سائله فانه لما رأى الناس في سلكهم هذا كثير  
من المراتب السابقة عليها بقطعهم اياها لم يكونوا بعد ذلك <sup>فلا</sup>  
عز وجل مع انهم لم يقدروا على النشأة الاولى فلو كان كمالا كمالا كمالا  
الناس ان كنتم في ريب مما نطقنا فاسئلوا من انزل من نطقنا ثم من علمه  
ثم من مضغته الى قوله وانبت من كل زوج هيج ذلك بان الله هو الحق وان  
يحيى الموتى وان الله على كل شئ قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث  
في القبور وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين حملا  
نطقه في قرآن مبين الى قوله ثم انكم بعد ذلك ليؤمنون ثم انكم يوم القيمة تبصرون  
**فصل** فظهر متأكد ان الموت ليس اموال فانه من اجل يفرق بينا وبين ما  
هو خيرنا وغيره مما اتانا الله من نعمه ولما ورد في الحديث النبوي صلواته <sup>عليه</sup>  
لا للفناء وفي لفظ اخر خلقتم للابد وانما تتفكرون من دار الى دار وفي حديث  
اخر الارض لا تاكل محل الايمان وفي القرآن المجيد ولا تصيب الذين قتلوا

في سبيل الله اموال ابل احياء عند ربهم يرزقون فربما انهم الله من  
وليتشربون بالذين لم يخفوا بهم من خلفهم الا خوف عليم ولا هم يخرجون  
وما دعى النبي صلى الله عليه واله وسلم الانبيا المقتولين من بعدهم <sup>بأن</sup>  
يا فلان قد وجدت ما وعدني حقا فمهل وجدم ما وعدني حقا فانه  
قال والذي نفسي بيده انهم لا يسمع لهذا الكلام منكم الا انهم لا يقدرون  
على الجواب فلهذا عز امير المؤمنين عليه السلام في قتلى وقعة جمل وعين  
جاسر في سبب نزول الآية المذكورة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما اصبحت اخوانكم باسد جعل الله ارحمهم في اجرامهم وخيرهم  
الغار الجند وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب علفه <sup>العين</sup>  
فلما وجدوا طيبا كلهم وشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا  
عنا انا في الجنة نرزق لئلا يزهوا في الجهاد ولا يكلوا عند الحرب <sup>فلا</sup>  
عز وجل انا ابلغهم عنكم فزلت كذا في شرح لمج البلاغة لان من ثم الجهاد  
وحمد الله وكيف تقدم النفوس وقد جعل الله عز وجل واجب حكمة  
في طبعها محبة الوجود والبقاء وجعل في جبلتها كراهة العلم والقنا  
لكون الوجود خيرا صرفا فان فدا محضا وبقائه خيرا به الخير فودعه الموت  
ومدته وتيقن ان بقاءها وودها معها في هذه النشأة المحسنة ام  
ستحيل ايمانكم فوايدركم الموت فلو لم يكن لها نشأة اخرى لتقتل







صاحب العلم ان يفسر لكل الناس ان فهم القوي والضعيف ولان منه  
بطا وحمله ومنه لا يطيق حمله الا من سهل الله حمله واعانه عليه  
من صاعدا وابان الله واعنا بجهلك ان تعلم ان الله الحي والمهيبت وانتهى  
الانفس على يدي من شياء من خلقه من ملائكة وغيرهم واه في القوي  
وفي بعض الاخبار انه ليس للملك الموت ولا لعزانه عند بعض الاطهار  
صورة خاصة وهبته واحدة دائما لا يتبدل بل يتصور لكل احد من  
تناسب حقيقته واعماله ان كان من مناسبتين بلقاء الله تعالى  
لصل اليه بصورة حسنة جدا حتى لو لم يلق عند الموت الا صورة كان  
حسنة وان كان عاجزا عن صفاء الله واصبا بالحيوة الدنيا مفسدا  
فصورة قبيحة كريمة جدا حتى لو لم يلق الا صورة كان حسنة **فصل**  
قال بعض العارفين ان قابض روح الارض هي النفس النابتة التي هي كاله  
فعالة وقوة من قوى ملائكة من كل اديم الارض مشاتها العالم الكون  
فتسلح عنها الضويا لان منة ليس من عنها باحسن صورة واظهر كسوة  
كذلك قابض روح النبات ونموه ورافعه الى ما اثير انية هي النفس  
المتحدة بالحيوان وهي من اعوان الملائكة الموكلة باذن الله لهذا الفعل  
باستخدام القوى الخاصة والحركة وكذلك قابض روح الحيوان وروح  
ورافعه الى سماء الدرجة الانسانية هي النفس المختصة بالانسان

هي كلمة الله المستحق بالروح القدس الذي شانه اخراج النفوس من القوي  
الحيوانية الى العقل المستفاد بامر الله وابطال الارواح المجرورة الله  
وما للملكوت الاخرى وهم المرادون بالملائكة والرسول واما الانسا  
بما هو انسان فقا بعض رتبة ملك الموت قبل موتكم ملك الموت واما  
المرتبة العقلية فقا بعض رتبة ملك الموت سبحانه الله سبحانه في الانفس حين موتها  
يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى مكثورك من الذين كفروا وارجع  
الذين امنوا منهم والذين امنوا العلم درجات ففي هذه الحق بالوت  
كل مرتبة لاحقة اشرف من سابقتها ولو يكن التسفل من الحالة السابقة  
الى اللاحقة حسنة ونعمة على الاول ان الشاة الاولى بل ان كانت في  
آخر **فصل** قد عرفنا من اهل المؤمنين عليه السلام انه قال حرام على كل نفس  
تخرج من الدنيا حتى تعلم من اهل الجنة هي ام من اهل النار وفي كتاب  
الحسين بن سعيد الامواني عن جابر بن مهران قال سمعت ابا عبد  
عليه السلام يقول سمعوا الله يقول ولكم والله يعرف انه ليس من احدكم  
ومن ان يعطى ويرى السرور وفرحة العين الا ان تبلغ نفسه هاهنا وفي  
بينك الى حلقته ثم قال انه اذا كان ذلك واحضر حضره رسول الله صلى  
عليه واله وسلم وعلى والائمة وغيرهم بل وميكائيل وملك الموت  
فيده ثم منه جبرئيل عليه السلام فيقول لرسول الله صلى الله عليه واله



وكان هذا كان بحكم اهل فاجبه فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا جبرئيل ان هذا كان بحكم الله ورسوله واهل بيته فاجبه فيقول  
جبرئيل يا ملك الموت ان هذا كان بحكم الله ورسوله واهل بيته فاجبه  
وارفعه فيقيد من منة ملك الموت عليه السلام فيقول يا عبد الله اخذت  
فكنا لشيء فقلت اخذت ما ان وراثة لك تسكتب العصاة الكبرى في الحشر  
الذي يفرقه الله فيقول نعم فيقول له وما ذاك فيقول ولاية علي  
ابن ابي طالب عليه السلام فيقول صدقت ما الذي كنت تفكر في هذا  
واما الذي كنت تفكر في هذا ان كنته البشر بالملف الضام في قوله  
الله صلى الله عليه واله وسلم وعل والائمة من اولاد عليهم السلام ثم قيل  
نفسه سلا رغبنا من قول بكنه من الجند وخطه خط كالمسك الا في  
في كفن بذلك الكفن ويخط بذلك الخط ثم يكي حلة صفراء من جليل  
الجند فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب الجنة يدخل عليه من ربه  
ورجاءها ثم يقال له ثم فمة العري من علي فاشها البشر بوجه و  
وجنة نعم ورب خير غضبان قال واذا حضر الكافر الوفاة حضور رسول  
صلى الله عليه واله وسلم وعل والائمة وجبرئيل وميكائيل وملك  
الموت فيد من منة جبرئيل فيقول يا رسول الله ان هذا كان منفضا كمر  
اهل البيت فابغضه فيقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا جبرئيل

ان هذا كان منفضا لله ورسوله واهل بيته فيقول جبرئيل  
يا ملك الموت ان هذا منفضا لله ورسوله واهل بيته فابغضه فيقول  
عليه من منة ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكنا لشيء فقلت  
اخذت براءة امانك تسكتب العصاة الكبرى في الحشر الذي يفرقه الله  
له البشر باعد الله بخط الله وعذابه والاراس الذي كنت ترجو صدق  
واما الذي كنت تفكر في هذا ان كنته جبرئيل نفسه سلا رغبنا من قول  
نفسه شيطان بين قوف وجهه ويتاذي ويجه فاذا وضع في قبره فتح  
له باب من ابواب الجنة يدخل عليه من ربه ورجاءها واهل بيت  
رحم الله يا سادة الحارث عن امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم في حديثه معه قال في آخره وان شيعتنا يجمع  
على قدر جبرئيل لما قلت يا رسول الله قال ذلك بعد يعرف قال بلى ان اخرج  
شيعتنا لانا جابكون خروج نفسه عندك كثر يا عبد الله في اليوم العا  
الماء البارد الذي ينفع منه الفلق ان سائرهم يموت كما يعطى احد  
على فراشه كما قرأ كات عينه بموته وفي اعتقادنا الصدوق في حديث  
قيل لا ير المومنين على عليه السلام صفات الموت فقال عليه السلام على  
سقطت الموت هو احد ثلاثة امور يد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما  
بشارة بعذاب الابد واما تخيير بين الموتين لا يدري من اي الفريق هو



وينا والمطيع لا يما فهو المبتلى بهيم لا بد واما احد واما الثاني لا يما فهو  
بعذاب لا بد واما المبتلى بهيم الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسمى على  
نفسه يا تداخر بها مخافة ان يسوء الله باعداها ويخرج من النار شفعا  
فاستحقوا وطبعوا ولا تكلوا ولا تصغروا عقوبة الله فان من المشرقين من  
لا يلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة ومثل من الحسن  
على عليها السلام ما الموت الذي جهلوه فقال اعظم سرور يرد على المؤمنين  
اذ قتلوا عز وارا لنكد على النعيم لا بد واعظم ثور يرد على الكافرين اذ قتلوا  
عن جنتهم الى نار لا يبد ولا تنفذ ولما اشتد الامر على الحسين بن علي بن ابي  
طالب عليها السلام نظر اليه من كان معه واذا هم بخلافه لانهم كانوا اذا  
اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وان بعد شاق انهم وجبت على نفوسهم  
جن جهنم وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من حضا نصه لشر  
الواهم وقوى جوارحه وسكن نفوسهم وقال بعضهم لبعض انظر الى  
لا يزال بالموت فقال الحسين عليه السلام متي اني اكرام فاما الموت لا  
قطرة يعبركم عن الموت والضر الى الجنان الواسعة والنعمة الدائمة فايكم  
يكرو ان يقتل من جرح الى قصر وهو لا يدرككم يقتل من قصر الى جرح  
عذاب اليم ان ابي عبدني بذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
الذي ياحمل المؤمن وجده الكافر والموت جسر هو لاه الى جنتهم وجسر

هو لاه الى جنتهم ما كذب لا كذب وقيل لعلي بن الحسين عليها السلام  
ما الموتة للمؤمن كترج شابت حمة قللة وقد قود واعل ان خيلة والاشد  
يا تداخر بها مخافة ان يسوء الله باعداها ويخرج من النار شفعا  
فاستحقوا وطبعوا ولا تكلوا ولا تصغروا عقوبة الله فان من المشرقين من  
لا يلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة ومثل من الحسن  
على عليها السلام ما الموت الذي جهلوه فقال اعظم سرور يرد على المؤمنين  
اذ قتلوا عز وارا لنكد على النعيم لا بد واعظم ثور يرد على الكافرين اذ قتلوا  
عن جنتهم الى نار لا يبد ولا تنفذ ولما اشتد الامر على الحسين بن علي بن ابي  
طالب عليها السلام نظر اليه من كان معه واذا هم بخلافه لانهم كانوا اذا  
اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وان بعد شاق انهم وجبت على نفوسهم  
جن جهنم وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من حضا نصه لشر  
الواهم وقوى جوارحه وسكن نفوسهم وقال بعضهم لبعض انظر الى  
لا يزال بالموت فقال الحسين عليه السلام متي اني اكرام فاما الموت لا  
قطرة يعبركم عن الموت والضر الى الجنان الواسعة والنعمة الدائمة فايكم  
يكرو ان يقتل من جرح الى قصر وهو لا يدرككم يقتل من قصر الى جرح  
عذاب اليم ان ابي عبدني بذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
الذي ياحمل المؤمن وجده الكافر والموت جسر هو لاه الى جنتهم وجسر

هو لاه الى جنتهم ما كذب لا كذب وقيل لعلي بن الحسين عليها السلام  
ما الموتة للمؤمن كترج شابت حمة قللة وقد قود واعل ان خيلة والاشد  
يا تداخر بها مخافة ان يسوء الله باعداها ويخرج من النار شفعا  
فاستحقوا وطبعوا ولا تكلوا ولا تصغروا عقوبة الله فان من المشرقين من  
لا يلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة ومثل من الحسن  
على عليها السلام ما الموت الذي جهلوه فقال اعظم سرور يرد على المؤمنين  
اذ قتلوا عز وارا لنكد على النعيم لا بد واعظم ثور يرد على الكافرين اذ قتلوا  
عن جنتهم الى نار لا يبد ولا تنفذ ولما اشتد الامر على الحسين بن علي بن ابي  
طالب عليها السلام نظر اليه من كان معه واذا هم بخلافه لانهم كانوا اذا  
اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وان بعد شاق انهم وجبت على نفوسهم  
جن جهنم وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من حضا نصه لشر  
الواهم وقوى جوارحه وسكن نفوسهم وقال بعضهم لبعض انظر الى  
لا يزال بالموت فقال الحسين عليه السلام متي اني اكرام فاما الموت لا  
قطرة يعبركم عن الموت والضر الى الجنان الواسعة والنعمة الدائمة فايكم  
يكرو ان يقتل من جرح الى قصر وهو لا يدرككم يقتل من قصر الى جرح  
عذاب اليم ان ابي عبدني بذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
الذي ياحمل المؤمن وجده الكافر والموت جسر هو لاه الى جنتهم وجسر



قال ما كان من حاجة للمؤمن هناك فهو عاجل فزاده وراكان من شدة خوف  
مختصة من ذنوبه ليرى الى الآخرة نقيا طبيعا مستحقا للمواصلة ليس له ما  
دونه وما كان من سهره هناك على الكافري فيستوفى اجر حسنة في الآخرة  
ليرد الى الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب ما كان من شدة هذا  
على الكافري فهو ابتداء عقاب الله له بعد فساد حسنة ذلك ما بال الله عليه  
لا يجوز ودخل موسى برجع من عليهم السلام على رجل قد عرف في سكر  
الموت وهو لا يحس اعياننا لواله يا بن رسول الله ودنا لوجهه فكيف  
حال صاحبنا وكيف الموت فقال ان الموت هو المضاعفة يضاعف للمؤمنين  
ذنوبهم فيكون اخر الوصية وكفارة اخر ذنوبهم ويضاعف الكافري  
من حسنة فيكون اخر ذنوبه او نعمة او رحمة لمحمد وهو اخر ذنوبه  
يكون له ما صاحبكم فقد تقل من الذنوب في صفة من الآيات فيضيق  
ويخلص حتى يفي كما يفي ثوب من الرشح وصلح لعاشرة اهل البيت  
في دارنا دار الابد ومن رجع من احباب الرضا عليه السلام فعاد فقال  
خديك فقال لعنت الموت بعدك يريد به ما لقيه من شدة مرضه فقال  
كيف لقيته فقال ليما شديدا فقال ما لقيته ولكن لعنت ما يندرك  
به ويعرفك بعض حاله انما الناس جلاد من مستريح بالموت ومستريح  
في دار الايمان بالله والنبوة والولاية لنا نكون مستريحين بفضل ذلك

ذلك والتحدث طويلا اخذنا منه موضع الحاجة وقيل لمحمد بن علي بن  
عليهم السلام ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت فقال لانهم يسهلون  
ويعرفونه وكانوا من اولياء الله حقا لا يخبره ولبعضهم ان الآخرة خير من  
الدنيا قال يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمنع من الدوا المشقة ليد  
والمنافي للآخرة فقال يجهلهم ينفع الدوا وقال والذي بعث محمد  
بالحق ينشأ ان من قد استعد للموت حق الاستعداد اذا انقضى له من  
الدوا الحمد المتعاليج الهه لو على ما يرضى اليه الموت من النعم على  
اشد ما يستدعي العاقل المحارم الذوا للذبح الايات والجلد بالسلا  
ودخل على بن محمد عليهما السلام على من رضى من اصحابه وهو يكره من  
الموت فقال له يا عبد الله تخاف من الموت لا تعرفه ارايتك اذا  
وتقتدرت وتاذيت بما عليك من الرشح والقدرة واصابك فرد  
وجرب وعنت ان الغسل في الحمام يزيل عنك ذلك كل ما تريد ان  
تغسل ذلك عنك ويكره ان تدخله فيغسل ذلك عليك قال لي يا ابن  
رسول الله قال قد لك الموت هرة لك الحمام وهو اخر ما بقي عليك من  
ذنوبك وتفتيك عن شئنا لك فاذا انت وردت عليه وجاءت ردة  
جوت من كل غم وهم واذا في وصلت الى كل سرور وفرح فتكون حل  
واشبه واستسلم وغض عن نفسه ومضى سبيله وسئل الحسن بن علي



عليها السلام عن الموت ما هو فقال هو ان تصدق بما لا يكون ان ابي حدثني  
 بذلك عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام انه قال ان الرجل من اذما  
 لو كان ميتا وان الكافر هو الميت ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت  
 الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ويجاء رجل الى النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله ما بالي لا احب الموت فقال  
 ما قال نعم قال قد قدمت قال لا قال فترثته لا تحب الموت وقال  
 لا بد من رحمة الله عليه ما بالناكر الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا  
 خربتكم لآخره فتكرهون ان تموتوا من عمر ان الى اخره قيل له كيف  
 قدوسا على الله قال ما الحسن فكما انك لا تعلم على اهلها واما النبي  
 فكما لا يتقدم على مولاه قيل فكيف حالنا عند الله قال عرضوا على  
 على الكتاب ان الله عز وجل يقول ان الابرار لفي نعيم وان الجحافل هم  
 قال الرجل يا بن رحمة الله قال رحمة الله قريب من المحسنين **باب البر**  
**في الدنيا والآخرة** ومن قد اهدى برزخ الى يوم يعثرون **فصل**  
 البرزخ هو الحالة التي يكون بين الموت والبعث وهي مدة احتلال  
 البدن المحسوس الى وقت العود اعني ما ان الضمير وتكون الروح في  
 هذه المدة في يد المثل الذي يرثها الانسان نفسه فيه في اليوم القدر  
 ان الموت الله تعالى لا تشرب من موتها التي لم تمت في منامها فيصنعك

التي تضي عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل سعي وعمر النبي صلى الله  
 عليه واله وسلم قال والذي بعثني بالحق الحق الحقون كانتا مومن واستعثن  
 فتعقطن وقد مضى صفك لك البدن وانته هو الذي يتصرف فيه  
 النفس ولا في هذه النشأة ايضا اذ هو معها الان حين تمكين النفس  
 ذاتيد بل هو عين النفس هذا البدن بمنزلة قدس وعلاق له واما  
 يصرف النفس فيه واسطته وهو على رتبة من هذه الاسباب المتقدمة  
 التي توجبها ههنا ومن التي تسبق الروح الحيوان فانه من الدنيا وان  
 كان شريفا لطيفا بالاضافة وهذا السجل سريعا ويصغر في روفي  
 الكافي باسناده عن مولانا الكاظم عليه السلام انه قال ان الاجلام ليركن  
 فيمن مضى في الدنيا لخلق وانما حدثت قبل وما العلة في ذلك فقال  
 ان الله بعث رسولا الى اهل زمانه فادعاهم الى عبادة الله وطاعته  
 ان فعلنا ذلك فما لنا في الله ما انت يا كثرنا ما لا ولا باعنا عشرة فقال  
 ان اطعتموني ادخلكم الجنة وان عصيتم ادخلكم الله النار فقالوا ما  
 الجنة والنار فوصف لهم ذلك فقالوا من نبي الله ذلك فقال اذا سمعتم  
 فقالوا الصد راينا امواتا ساروا عظاما ورفاتا فان ادركتكم في  
 وبدا استخفافا فاحدث الله تعالى فيهم الاسلام فآمنوا فآخروا به بما راوا  
 وما انكروا من ذلك فقال ان الله تعالى اذا اراد ان يخرج عليكم هذا هكذا



يكون انواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم فيبذل الارواح الى عقاب حتى تمت  
الابدان وباساده الصحيح عز ابيه الصادق عليه السلام انه قيل ليعبدني  
يرون ان ادواح المؤمنين في نواصل طير فخصر حول العرش فقال لا المؤمن  
اكرم على الله من ان يجعل روحه في حيطة طير ولكن في ابدان كابدانهم وفي  
رواية اخرى عنه عليه السلام فاذا قبضه الله من تلك الارواح في قالب  
كقالبه في الدنيا فيكون وليه يرون فاذا قدم عليهم القادم عن قرب تلك  
الصورة التي كانت في الدنيا فيلغظ اخر اخر في الجنة على صور ابدانهم  
لورايته لقلت فلان وفي خبر اخر ان الارواح في صفه الاجساد في  
شجرة في الجنة تتعارف وتتساءل فاذا قد من الرزق على الارواح يقول  
دعها فانها قد املت من هول عظيم ثم يسالونها ما فعل فلان وما  
فعل فلان فان قال لهم تركته حيا او نجوه وان قالت لهم قد هلك  
قد هوى هوى وفي لفظ اخر قد وضعت كهيئة الاجساد في الجنة  
في بعضها يقولون ربنا اقولنا الساعة واخرجنا ما وعدنا واخرجنا  
باولنا وسئل عن ادواح المشركين فقال في النار يعذبون يقولون ربنا  
لانتم لنا الساعة ولا تلحق اخر يا اولنا وباساده عنه عليه السلام  
الميت يذرا هله في كل يوم او يومين او ثلاثة او جمعة او شهر او سنة  
على قدر منزلته وعمله فينظر اليهم ويجمع كلامهم ويرى المؤمن ما

يحب وليس عنده ما يكره ويرى الكافر ما يكره وليس عنده ما يحب **فصل**  
ان من الاحكام التي تجري مجرى الضرورة من الدين عذاب المستبر وقايد  
المسألة فيه وقد تظاهرت الاخبار بذلك من طرقها وطرق العامة حيث  
لا مجال للشك فيه والرواية التي في النسخ على الله عليه واله وسلم في الخبر الشهير  
الستبر اما حفرة من حفرة النيران او روضه من روض الجنة وقد روى  
عليه واله وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعد غدوة وعشيدة  
كان من اهل الجنة من الجنة وان كان من اهل النار من النار يقال هذا  
مقعدك حتى يجعل الله اليك يوم القيمة وفي الخبر ان الجنة والنار  
عليها غدوة وعشيدة والصادق عليه السلام ان هذا في نار البرج قبل  
القيمة اذا غدت ولا عشية في القيمة قال عليه السلام الرزق قول الله  
ويوم تقوم الساعة ادخلوا في فرعون اشد العذاب قال علي بن ابي  
رحمة الله في تفسير قوله عز وجل يوم يأتى الحكم نفس الا باذنه فتم شقي  
وسعيد فاما الذي في شقوا فحق النار لهم فيها زفير وشهيق خالدا  
فيها ما دامت السموات والارض فهذا هو في نار الدنيا قبل القيمة  
اما قوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها يعني في جنات  
الدنيا التي تنقل اليها ادواح المؤمنين ما دامت السموات والارض  
الاما شاء ربك عطاء غير مجذوب يعني غير مقطوع من نعم الاخر في



الجنة يكون متصلا به وهو رد على انك عذاب القبر والمقابر العقا  
في الدنيا في البرزخ قبل يوم القيمة قال الشيخ الصدوق رحمه الله  
اعتقادنا في المسئلة في القبر انها حيا لا يد منها من اجاب بالصواب  
فان يروح ورجعان في قبرهم وبعثه نعيم في الدنيا ومن لم يات بالصواب  
فله نزل من حميم في قبره وتصلية جميع في الاخر واكثر ما يكون عذاب  
القبر من القيمة وسوء الخلق والاستحقاق بالبول واشد ما يكون  
عذاب القبر على المؤمنين من مثل اختلاف العين او شربة خمر او  
ذلك كفارة لما بقي عليه من الذنوب التي تكفرها الصوم والعموم و  
الامر من شدته النزع عند الموت انتهى وروي باسناده عن موسى بن  
الصادق عليه السلام انه قال من انكر ثلاثا شيئا فليس من شيعتنا  
والمسئلة في القبر والشفاعه وفي الكافي باسناده عن موسى بن  
عليه السلام انه قال لا يسل في القبر الا من يحسن الايمان محصا ان يحسن  
عصا وفي رواية اخرى والآخرين يلهون عنهم وفي غنظ اخر وفي بعض  
بههم وباسناد عنه عليه السلام قال لا يسل في القبر من مضطرب وسئل عليه  
ايقتل من مضطرب القبر احد قال نعم ذبا الله منها ما اقل من يفت  
من مضطرب القبر ان رقيه لما قتلها عثمان وقت رسول الله صلى  
عليه واله وسلم على قبرها فرفع راسه الى السماء فدعته عينا

وقال للسا في ذكرت هذا وما القيت فرقت لها واسترجهما من  
القبر قال فقال اللهم هب لي رقيه من ضيق القبر فوجهها الله لعل  
وان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خرج في جنان سعد بن  
الف سلك فرفع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم راسه الى السماء  
قال مثل سعد بضم قال قلت جعلت فداك ما حدثك انه كان يستخف بالبول  
فقال معاذ الله انما كان من زحارة في خلقه على اهله وروى عن  
بن يد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك وانت تقول كل شيئا  
في الجنة على ما كان منهم قال صدقت كلهم والله في الجنة قال قلت  
فداك ان الذنوب كثيرة كبار فقال ما في القبر فكلكم في الجنة بشيء  
النبي المطاع او وصي النبي فكيف والله اخوف عليكم في البرزخ قلت  
وما البرزخ قال القبر يجيب من ربه اليوم القصة **مسئلة** روي في  
باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان ابن ادم اذا كان في  
آخر يوم من ايام الدنيا وان يوم من ايام الاخر مثل له ماله وولده  
عمله فيلقت الى ماله مقول والله اني كنت عليك حريجا غيما  
عندك فيقول خذ مني كفتة قال فيلقت الى ذلك فيقول والله اني كنت  
لكم حنيا وان كنت عليكم حما ميا فانى عندكم فيقولون نعم فيك الى حريمك  
فتران بك فيها قال فيلقت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لرا



وان كنت على التخليص فما عندك بقولنا نافر منك وقبرك ونفوسك  
حتى اعرضنا وانت على ذلك فان كان قد ولينا اياه اطيب الناس  
واجبه منظر واسمهم وباشا فقال البشر بروج وديان وجند <sup>منك</sup>  
خير مقدم فيقول له من انت فيقولنا ناعملك الصالح <sup>من الدنيا</sup>  
الجنة وانه يعرف ما سله ويا شاعرا ما سله ان يجعله فاذا دخل قبره  
ملكاً القبر يحمر ان اشعار هذا ويجدا في الارض بائدا مسها اصولها  
كالرعد القاصف بايضاها كالبرق الخاطف فيقولان له من <sup>من</sup> تلك  
وما دينك من دينك فيقول الله بدي وديني الاسلام ونبي محمد <sup>صل</sup>  
عليه واله وسلم فيقولان له ثبتك الله في حبك نوحى وهو قول الله عز وجل  
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم  
يفتحان له في قبره سد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له ثم  
قرا العيين يوم الثاب التام فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة <sup>من</sup>  
خير مستقرا واحسن مثبلا قال واذا كان له به عدا فانه يا تيد افرج من خلق  
الله زيارته وعما فيقول البشر من من جيم وتصلية جيم وان لا يعرف  
عاسله ويا شاعرا ما سله ان يجلسه فاذا فعل ما سله القبر والقبيا  
اكتا ثم يقولان له من دينك وما دينك من دينك فيقولان لا ادري  
فيقولان لا دريت ولا جديت فيضربان باق من ربه معهما ضربه

ما خلق الله من ابد الا تدعها ما خلا القليل ثم يفتحان له بابا الى  
يقولان له نوبش حال وبساط الله عليه حيات الارض وعقادها  
منتهى حتى تخط الله من قبره وفي بعض الاحيان انه عليه السلام قال  
المن من يقولنا ما راك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي  
كنت تعمله وفي الكافر ما عملك الذي الذي كنت تعمله وراك الخبيث  
وهذا يدل على عظيم الاعتقاد ايضا وفي كثير من الاحيان انه جالس  
امامه ايضا وفي رواية اخرى من الصادق عليه السلام فيدخل عليه في  
قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر مسكروا وكبر فيلقيان فيدرك  
الحقوبه فيقعدانه ويلا ندو في الكافر من الباقي عليه السلام قال  
النبي صلى الله عليه واله وسلم ان كنت لا تطير الى الابل والغنم واما  
ارهاها وليس من بني الان تدعي الغنم فكنت انظر اليها وهي متباعدة  
من المكنة ما حولها حتى يسبحها حتى تدعو وتطيرها قول ما هذا ان  
حتى جاني جبرئيل عليه السلام فقال ان الكافر يضر بخرية ما خلق الله  
شيئا الا جمعها بين عرلها الا القليل <sup>س</sup> قال بعض العلماء  
من شاهد نبوا البصرة باطنه في الدنيا والاه مشغوبا بافواع الموزيات  
والسباع مثل الشهوة والغضب المكن والحسد والحقد والكبر <sup>الان</sup>  
والهوى هي التي لا تزال تقنسه وتنهشه ان سهاها المظنة لا



ان اكثر الناس محروبا العين عن شاهدها لتعلمها بالامور الدنياوية  
وجايز عليهم من الخارج من طرق الحرام فاذا اكتشف العطاء ووسع <sup>الان</sup>  
في قهره عاينها وقد مثلت بصورها واشكالها المرافقة لمعاينها فبرق  
العقارب الحيات قد احدثت وانما هي ملكاته وصفاته الخاصة <sup>بجسده</sup> الا  
في نفسه وقد اكتشفت له صورها الاصلية فان لكل معنى صورة <sup>تسا</sup>  
فهذا عذاب القبر ان كان شقيا وبقيته ان كان سعيدا انتهى وحاصله  
ان عذاب القبر وقوابله بينهما الامور التي كانت مع الانسان في الدنيا  
تلك ونزده وهو لا يشعر بذلك لانه في الحيات الثانية <sup>وتلك</sup>  
كثير من الايات فالاجار قال الله عز وجل وليستعملوا عذاب <sup>ان</sup>  
جحيم محيطه بالكافرين الذين يكون اموالهم التي اكلوا في  
بطونهم نار يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا <sup>للك</sup>  
العسل باض وان كان في جبابه حر كان عز وجل ولا تحرقه الا ما  
تعملون وفي الحديث النبوي ما هي اعمالكم ذالك الذي تشرع <sup>انته</sup>  
الذات العنيفة اما يخرج جرحه فوجدنا جرحه وعراير المؤمنين عليه  
اعمال العباد في معاملتهم نصيب عيتم في اجلهم وفي كلامه فينا غور  
وهو من اعطاه الحكماء الا قد بين انك سقاها في افعالك والافعال  
وانكار له وسيظهر لك من كل حركة فكريه او قولي او عليه صورة

روعاينة وجباينة فان كانت الحركة غضبية او شهوية صارت  
لشيطان وفيك في جبروتك وتجبك عن ملاقاته المور بعد وفائك  
ان كانت الحركة عقلية صارت ملكا تلتذ بها ومثله في الدنيا <sup>تلك</sup>  
به في اخر الشك جوار الله وان كرامته **فصل** يحظر بالبال ان النكر  
عن جسد الاعمال المنكرة التي فعلها الانسان في الدنيا فتثلت في <sup>حر</sup>  
بصورة مناسبة لها ما خوذ بها هو وصف الاعمال في الشرع اعني الله  
في مقابلة المعروف والنكر هو الانكار لغته ولا يعبد <sup>الان</sup> الانسان اذ لا  
فعله للنكر في تلك الحال انكره في نفسه عليه فقتل تلك الحية الا  
او مبادىها من النفس قال ساسب لتلك النساء وقد علمت ان <sup>النفس</sup>  
ومبادىها كالحراس ومبادى اللهم وغير ذلك تسحق في الشرع بالملا  
ثم ان هذا الانكار من النفس لذلك المنكر جعلها على ان تكتشف <sup>فانها</sup>  
وتفتش عنها هي محيرة حسنة حسنة ام فاسدة خبيثة باطلة فيظهر  
جائتها وهدايتها ويصق قلبها وذلك لان قول الاعمال موقوف <sup>على</sup>  
بحسب الاعتقاد بل الممار في الحياة على ذلك كما هو مقرر ضرورة <sup>الدين</sup>  
والله اشير يقول صلى الله عليه واله وسلم حب على لا ضرر <sup>ستة</sup>  
وبعض على لا تنفع معه حسنة ثم قد بين ان صور تلك النساء <sup>ذاتها</sup>  
كلها حسنة مدركة ولا ميت فيها وسنذكر ذلك في الاخبار والقول <sup>سبل</sup>



وكل مدد له من حيث نفسه ويحتمل ان يكون سببا لآخره وهو ان كان الفسق  
 الاعتقاد اما هو الملكان حيث صار ذلك من صاحب هذا الاعتبار وايضا  
 القدر الى الاعتقاد من العمل اليه فكما علمت به فيكون ان يكون  
 مستولا على الما بينهما من جهة من الاتحاد والملك سائلين لما بينهما من جهة  
 من المباشرة وقويدها سكونه عليه السلام في احدى المذاهب المذكورة عن العمل  
 واقتضاه على ذكر العمل الصالح وتحميد الملكين في بعض الاخبار بتقيد  
 القبر حيث يشعر بالمصاحبة وهذه التوالا لآخر الموت من الحضر والكل  
 المحضر فان من لا يتم بالدين فهو بمنزلة من لا يكون له من الانسان  
 وسيكتشف للتدابة انكشاف بما استطاع عليه من بظاير **باب**  
**البعث والحشر** ويخرج في الصور فصق من في التمرات ومن في الارض في الارض  
 من شاء الله ثم يخرج في اخرى فاذا هم قيام ينظرون **فصل** في الصور **باب**  
 الراوي في انفسها ايضا جمع الصورة ومثل النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم عند قتال قرين من بعد القدر اسفل وجعل في الصورة والحق  
 اختلف في ان اجلاء ضيق واسفل واسع او بالعكس لكل وجه ووجه  
 ان فيه ثقب بعد ذلك ايمان ثقب فيها ووجه القدر هناك نفخة تخرج  
 الما من نفخة تخرجها فاذا انقضى من والخلد كانت قبلة استعدادها  
 كما تحبش الحشر وهو الاستعداد لقبول الارواح كما استعداد الحشر

باننا ان التي كانت في القبور الاستعداد والصور البرزخية كالسراج مشتعلة  
 بالانوار التي فيها وينفخ اسرافيل نفخة واحدة فتخرج على تلك الصور وتطيرها  
 وتخرج النفخة التي عليها وهي الاخرى على الصور المستعدة للاشتعال وهي  
 الشاة الاخرى فتشتعل بارواحها فاذا هم قيام ينظرون فتقوم تلك  
 احياء بالظنة بما ينطقها الله من باطن بالحمد لله ومن باطن يقول  
 من بعثنا من مردنا ومن باطن يقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما  
 واليد للشور وكل ينطق بحمد الله وماله وما كان عليه ونسبح له  
 في البرزخ ويحتمل ان ذلك منام كما تحمله المستيقظ وقد كان عند  
 وانتقاله الى البرزخ كالمستيقظ هناك وان الحيوة الدنيا كانت له  
 كالمنام وفي الاخرة يعتقد من الدنيا والبرزخ انه منام في منام في النفخة  
 وان كانت من جانبها واحدة لاحاطة بجميع ما ساء لكنها بالنسبة  
 الى الخلائق ثغرات متعددة حسب تعدد الاختصاص كما ان الانفس  
 والادوات المتعددة ما هنا اما في ساعة واحدة بالقياس اليه وما  
 من الساعة الواحدة والساعة ايضا مأخوذة من السعي لان جميع الاشياء  
 من جهة اليد تعالى ساعة هوى وفي بعض الروايات ان الثغرات ثلثة  
 نفخة للفرع ونفخة للصعق ونفخة للبعث واما الله تعالى اسرافيل في  
 النفخة الاولى فينفخ فيه فيخرج من في السموات ومن في الارض وهو حي



تعالى ويوم يخرج في الصور فتنع من في السموات ومن في الارض الامن  
شاء الله وتبين ان الارض نزل كل من شدة حبها الرضعت وتضع كل  
ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وبصير الولا  
شبابا يطير الشياطين هاربة وهو قد تعالى ايها الناس اتقوا ربكم ان  
انزلنا الساعة شئ عظيم الاية فيمكن ما شاء الله تعالى ان يامر الله تعالى ان  
يطلع نفخ السبع فيصعق يعني يموت اهل السموات والارض وهو قوله  
ونفخ في الصور فتنع من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم  
يا امر الله اسرافيل فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنها الخيل قد ملك  
ما بين السماء والارض فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد في الحيا  
يعنى الاموات فتنشق الارض عنها **فصل** في قوى الكافي باسناد عن  
الصادق عليه السلام انه مثل غيبت يبل جسده قال ثم حتى لا يبقى له  
ثم ولا عظم الاطينة التي خلق منها فانها لا تبلى تبقى في القبر مستند  
حتى يخلق منها كما خلق اول مرة اقول كان استدارتها كناية عن غيبتها  
من حال الى حال بمعنى الحركة وانما لا تبلى لانها لا تحبل البلى ونحو  
باسناد الصحيح عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال اذا اراد الله ان  
يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الالوا  
وبعث الخلق قبل هي اشارة الى الالوار البسوخية التي بها يتم البعث

الاعاءة القطار اليها بقوله عز وجل لتكن طبعا عن طبع كالاعوار المحلقة التي  
الجنين في بطن امه التي بها يتم الخلق اقول مرة نفس الاخرة بالاولى <sup>خلق</sup> فما  
ولا بعثكم الا كفرا فاحذروا قول وقد اشارنا فيما سبق الى الالوار المحلقة  
والبعثية وبما سر الثانيه على الاول والابيات الواردة في ذلك فليتذكر  
ولا تعجب ولا الالوار من النشأة الثانية والبعث اليها اصل بل تعجب  
من النشأة الاولى اكثر بكثير لان الاول للمكانت محسوسة شاهد  
مضادة سقط القبح منها كما ذكر بعض العرفاء انه لو سمع عاقل قبل ان <sup>شاهد</sup>  
ان اذا ما حرك نفسه في امرأة مرارة كان في ذلك الخفض يخرج من بعض  
اجزاء شئ مثل زبد سيات فيصنع ذلك الشئ في بعض اجزاء المرأة ونحو  
من على هذا الحال ثم يصير علفه ثم العلفه فيصير مضغ ثم المضغ فيصير  
عظاما ثم تكوى العظام لحماء ثم فصل منه الحركة فيخرج من موضع الرضعة  
حرويج شئ منه على حاله لا يملك اسد ولا يثقل عليها ولا يده ثم يصفى  
عنه ويغسل في تدعى الام مثل شراب ما يعطى لم يكن منها قبل ذلك شئ  
ويقتدى به الطفل الى ان يصير هذا الطفل بالاندبج صابغا  
واستباطات بل يتمايكون هذا الذي اصله طفله وهو عند الولا  
اضعت خلق الله عز قريب ملكا جبارا فيها اربابا كثير العالمين  
فيدها فان القبح من ذلك اكثر واوفر من القبح من النشأة الثانية بعد



ذلكنا شير في القرآن بقوله سبحانه ولقد علمت الساعة الاول فلو لا ذلك  
 ان سيد العباد من عليه السلام عجا كل العجب ان انكر الموت وهو يرى  
 من موت كل ليلة والعجب كل العجب ان انكر الساعة الاخرة وهو يرى  
 الاول **فصل** قيل البدن المحسوس امر مركب من اجزاء متعددة فخرجت  
 من اجتماعها الابعاد الثلاثة مع طبيعة لها الغرض لان منه او قضا  
 ثم اذا بلغنا اجزاء الذي اجل لنا ان تلاحظ في هذا التركيب الموت <sup>رقة</sup>  
 كل جزء من اجزاء الى اصله وعالمه مفردة اما الارواح فلي  
 مرجع الارواح ان الله واما البدن اجزى واما الاشباح فالى التراب  
 التي من منها خلقتا كرو فيها نصيب كرو بطلنا الاعراض التي تبتدى  
 اضلعت الميقات البدنية لصدور ان الانفصال عليها من موضوع  
 الدنيا الى موضوع الاخرة ثم اذا جاء وقت العود والبعث الى الله  
 الجسم من اصول تلك الاجزاء وصورها من مادة دينية كذا  
 لا يقبل النسا ويمكن الجسم الاخر في مجرد اجزاء بلا اعراض هذا  
 الدنيا ولا ما دقها لو تكرر صفات مستحيلة فانها حاصلة من <sup>اصفال</sup>  
 المراد **فصل** ان حشر الخلائق يكون على احوال مختلفة حسب اعمالهم  
 ملكاتهم فلقوم على سبيل الرفد يوم حشر المتقين الى الرحمن وقيل  
 لقوم على وجه التعذيب يوم حشر اعداء الله الى النار فهم يوم <sup>نار</sup>

ولقوم وحشر الجحيم يوم مشد ذوا لقوم وحشر يوم القيمة اعنى  
 اذا الاغلال في حافضه والسلاسل في سجون في الحميم ثم في النار جرد  
 بالجملة لكل احد الى غاية سعيه وعمله وما يجده حتى انه لو احب احد كرجلا  
 لحشر معه قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دونه الله حصصهم <sup>لهم</sup>  
 انشروا الذين ظلموا ان واجهوا ما كانوا يعبدون من دونه الله فان  
 تكرر الاذاعيل بسبب عدد وشا الملكات لكل ملكة تغلب على الانسان في  
 الدنيا تصور في الاخرة بصورة تناسبها كل بعيل على شاكلته لا  
 شكا ان اما بعيل الاشقياء المدينين انما هي بحسب مسهم القاصرة  
 النازلة في مراتب الجحيم اشد وضوئهم مقتضوية على اعراض  
 بحسبهم اوسعية او شيطانية تغلب على نورهم فلا يرى حشر  
 على صور تلك الحيوانات في القيمة وفي الحديث حشر الناس على خاتمهم  
 وفيه ايضا حشر بعض الناس على صورهم عند القدرة والجنان  
 وفيه ايضا حشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف ركبانا وشاة <sup>وعلى</sup>  
 وجوههم فقبل يا رسول الله فكيف يحشر على وجوههم ذلك الذي <sup>اشا</sup>  
 على اقدامهم قادر على ان يشبههم على وجوههم قال الذي اشاهد على اقدامهم  
 قادر على ان يشبههم على وجوههم **فصل** والسفر في المكان لكل خلق  
 الاخرة المدونة من الحيات والردية المعكدة في القس صورة نوع من <sup>الهم</sup>



المخلوقات وبدن مختص بذلك كصور ابدان الاسود ونحوها خلقه الكثير  
الشهيد مثلا وابدان النعالجيا مثلا لها الخشب والرومان وابدان الفرس  
واشباهاها الى ان كانت الخنزيرة وابدان الطيور ليس في نظائرها العجائب الخ  
للحرص والدليل للشهيق الى غير ذلك وكذلك بازاء كل مرتبة فردان  
ضعيفة من خلق ما يدين نوع خاص من المخلوقات التي كانت مركبة من  
المخلوق كعظم الجند لشد يد ذلك المخلوق وسخرها لضعفها وبقاها  
للخص واحد من الانسان عدة كثير من الاخلاق والديانة على مراتبها  
فحسب كل خلق من مسم في نفسه وضعف ذلك وما ينجم اليه من باق  
الاخلاق والحمولة والمذمومة القوية والضعيفة واختلاف تركيبها  
الكثير التي لا تعد على حصرها الا الله سبحانه تخلقها لضعفها والحمولة  
في الآخرة **ان** المعاد في العباد والمحتسبين في الآخرة هو بعينه هذا  
التخصيص الانساني الذي في الدنيا والبرزخ روحا وبدنا بحيث لو رآه  
عند المحشر يقول هذا فلان الذي كان في الدنيا كما قال مولانا الصادق  
عليه السلام في البرزخ لو رآه لقتل فلان وان كان صورة صورة  
حمارا او خنزيرا او ضربة مثل حبلى احد تعذيبها للعقوبة او كان في جردا  
مردا مكبلين ابناء ثلث ثلث نمر على خلق ادم طوله ستون وعشرين  
سبعة اذرع ليس من عليهم اللذات كما ورد كله في الاخبار وذلك لان

تفسير

تخصيص البدن على ما حققه المحققون ليس الا بالنفس فلا يمانون  
الا بها ولهذا يكون بدن من بدن واعضائه تنسب اليه وتعرض له بحكم  
يوحدته وان تبدل انوارا من التبدل فهو مرتبة هذا الانسان  
في الدنيا والآخرة ومن وجد باق مع تبدل الصور عليه من غير تباين  
وكل ما نشأ من عمله الذي كان يعمل في الدنيا من خير او شر يعطى  
لقابا به جزاء ذلك في الآخرة ومن هنا ان الصادق عليه السلام في قوله  
عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم بجلود اخرى حيث تسل ما  
الغير قال وهل هو شيء وهو غير هائم مثل البنية المكسرة المجددة  
ثانيا ولهذا يتوافق في سلامة الايات والاحبار والذلائل الدالة على  
ان المعاد في الآخرة هو عين هذا الجسم الميت كقوله سبحانه قل يحبها  
الذي انشاها اول مرة والدال على انه شله كقوله تعالى وما نحن  
بمسيقين على ان تبدلنا ايمانكم ونفسكم فيما لا تعلمون الى غير ذلك  
فانهم واعظم **ان** قيل انما يعاد الانسان بجميع قواه وجوانه كل  
قوة من قواه بما هو انسان يسوي من نفسه الى البدن ولكل منها كما  
يخصها ولذة والرضا بها ويجب كل ما كسبه يلزم لها في الطبيعة  
الجزئية وقد ثبت الغايات الطبيعية لجميع المبادئ والقرى مالمية كانت  
ان ساقه فلكل وجهه هو مواليها وهذا هو مقتضى الحكمة والرفق



بالوعد والوعد وفهموا الخزانة للعبيد وكذلك لكل من جردت  
الرجوات حشرها عادة لا متاع ساكن في غلبته معطل في الطبيعة  
بل لكل شئ به غوا العايد المطلق به منها لان شئ كل شئ الى ما يشاء  
ويقتصد فلا فناء بحسبه والمزاه عبيها والملائكة بحسبهم والنباطين  
بحسبهم والحيوانات بحسبها والنباتات بحسبها قال الله عز وجل وما من شيء  
في الارض ولا ظاير بطيرها حديد الا اسمنا لكم ما فرطنا في الكتاب  
من شيء ثم الى ربهم يحشرون وقال في النباضين فمن ذلك الشجر الذي اتي  
وفي بعض الاخبار ان الحوريات يحشرونهم الفتيه فيقض الله تعالى عنها  
حتى انه يفتن الحماة من ذوات الفسوق ثم يقول الله تعالى اليها كنوا اربابا  
فقد ذلك يقول الكافر باليقين كنت نرا بالاب **المختصا والمختصا**  
والاعتبر ان الله عز وجل عايد الملائكة انما يفرحهم ليوم تخلص فيه  
الابصار مطيعين بمعنى من سمعوا لا من نال البصر طرقتهم واقتد بهم  
**فصل** في الكافي باسناد عن الصادق عليه السلام قال مثل الناس  
يوم القيامة اذا قاموا لرب العالمين مثل النسم في الصوب ليس له من الارض  
الا موضع قدمه كالنسم في الكثرة لا يقدر ان ينزلها عن ارضه ولا يرفعها  
وباسناد عن سيد العابدين عليه السلام قال حدثني ابي عن سمع اباه  
عن ابي طالب عليهم السلام عدا الناس قال اذا كان يوم القيامة

سألت الناس من حضرهم غلا بئنا جردا من روافق عبدة واحد من قهقهة النور  
تجمعهم الطلعة حتى يغفوا على عقبه في الحشر فركب بعضهم بعضا في روض  
دونا فينبغون من القضي فتنظروا انفسهم ويكتمون عرقهم ويتنصبون  
امونهم ويشتد تجميعهم من ارتفاع اصواتهم قال وهو اول هول من احوال  
يوم القيمة قال فيشرع الجبار تعالى عليهم من فوق عرشه وطلال  
من الملائكة فيامر ملكا من الملائكة فينادي في هذا يوم عرش الجبار افضل  
واستعملوا منادى الجبار قال فبسمع احدهم كما يسمع اول سورة قل تنكروا  
اصواتهم عند ذلك وتخشع ابصارهم وتضطرب افراسهم وتضيق قلوبهم  
ويرجعون رؤسهم الى ناحية الصوت مطعنين الى الداعي قال فيشد  
ذلك يقول الكافر هذا يوم عرش الجبار تعالى ذكره بالحكمة العبد  
عليهم فيقول انا الله لا اله الا انا الحكم العدل الذي لا يورث يوم احكم حكم  
بعدي ولا تسطر لي مظلم اليوم عندى احد اليوم اخذ للضعيف من العرش  
بقوته واصحاب المظلمة والمطلقة بالخصا من من الحيات والانبثاث  
انجب على الحيات ولا يورث هذه العبدة اليوم عندى ظلم ولا احد عندك  
مظلمة الا مظلمة فيها صاحبها وانتم عليها واخذ له بها عندا حساب  
تلا من رواتها الخلائق والاطهار مطالعكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وانا  
شاهدكم بها اليوم وكفى في شهادتنا قال فيعاشرون وينزلون من ثلث



يبقى احده عند احد مطلقا وخر الا ان مد بها قال فيكون ما شاء الله  
 فيشتد حاله من كثر عرقهم ويرقع اصواتهم فيخرج شديدا فيقتولهم  
 منه بترك مظلهميها قال ويطلع الله تعالى على جهنم فينادي  
 ساد من عند الله تعالى يسمع اخرهم كما يسمع اولهم يا معشر الخلق  
 للذي اعطى الله تعالى واسعا ان الله تعالى يقول يا ارحم الراحمين ان  
 حق اجهن وان لو فاجبوا اخذت لكم مظلماكم قال فيقولون بذلك الشدة  
 جهنم وحيث مصلحتهم وراحمهم قال فيذهب بعضهم مظلماهم  
 ان يتخلصوا منها فيه ويبقى بعضهم فيقول يا رب مظلما اعظم من  
 ان يذهبها قال فينادي ساد من تلقاء العرش يا ابن صنوان خان  
 جان العرش ورسول الله تعالى ان يطلع من القصر ورسول  
 من فضله بما فيه من الابنية والخدم قال فيطلع عليهم فيحضره القصر  
 الوصايف والخدم قال فينادي ساد من عند الله تعالى يا معشر الخلق  
 ان تقولوا لكم فانظروا الى هذا القصر قال فيقولون ورسولهم  
 يمتناه قال فينادي ساد من عند الله تعالى يا معشر الخلق هذا الكثر  
 عفا عن من قال فيعوضون كلهم الا القليل قال فيقول تعالى لا يجزى  
 الى جنتي اليوم بل اولا ولا يجزى الى ارضي اليوم بل اولا ولا احد من المسلمين  
 مظل حتى ياسبه عند الحساب فيها الخلاق استعدوا للحساب

قال فيرجل سبيلهم فيقتلون الا العبيد فيكون بعضهم بعضا حتى ينتهي  
 الى العرش والحياء تعالى على العرش قد فشت الدواوين وضلت الدواوين  
 واحضر النبيون والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على اهل بيته  
 بان قد قام يوم بامر الله تعالى ودهاهم الى سبيل الله قال الراوي فقال  
 له رجل من قرشي يا ابن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل  
 مظلما اي شيء ياخذ من الكافر وهو من اهل النار قال فقال له علي بن الحسين  
 عليه السلام يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر فيكون  
 الكافر بها مع عذابه يكفره عذابه بقدر ما المسلم قتله من مظلما  
 فقال له العرش يا ذا كائن المظلمة للمسلم عند مسلم كيف يوحى  
 من المظلمة ان يوحى من الظالم من سيئاته بقدر حق المظلوم فتزاد  
 حسنات المظلوم قال فقال له العرش يا ذا لو تكن للظالم حسنات  
 ان لو تكن للظالم حسنات فان كان للظالم سيئات يوحى من سيئات  
 المظلوم فتزاد على سيئات الظالم من غير النسي على الله عليه والى  
 هل تدرون من المظلم قالوا العرش يا رسول الله من لا دية لهم له  
 مناع فقال الفلس من اشته من اتي يوم القيمة بصلوة وذكره وميام  
 وياي قد شتم هذا وقدف هذا فاكل مال هذا وسفك دم هذا  
 وضرب هذا فيعطى هذا من حسنات هذا من حسنات هذا وان كانت



قبل ان يقضى عليه ما اخذ من خطاياهم فظهرت عليه ثم بطرح في النار  
 شرحنا هذا الحديث في الرافعي شرحا يليق بما اراده راجع اليه فان  
 الحسنات السيئات عبارة عن اعمال هي حركات وقد انقضت فكيف  
 المعدوم الذي لو كان موجودا كان عرضا لا يبقى لينقل فلما هذا العمل  
 واقع في الدنيا صلب بها ان الظلم لكنه ينكشف في القبر فيرى طاعته  
 نفسه في يومان غيره كما علمت في الظلم وما لم ينكشف بعد الا ان  
 فليس موجود له وان كان موجودا في قبضه فاذا انكشف له وعلم صا  
 موجود له وكان بعد الا ان في حقه ثم المنقول ليس نقل الحسنات السيئات  
 بل الاثر الذي يترتب عليها من ثواب العلق للسلامه وانما عبر بها عن  
 الاثر لانه المقصود هو العاقبة منها وبيننا ما هما اتفاقا في قضاء ذلك  
 قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وفي الحديث تابع السيئة  
 بالحسنة ففهموا باللام تحصيلات للذوق في ذلك قال النبي صلى الله  
 عليه واله وسلم ان الرجل يشرب حتى يشرب كعبه ينصب رجلاه وقال  
 كفارات لاهلها فالظالم يقع شهوته بالظلم فيه ما يقضي عليه في  
 منجز الزوال الذي في قلبه من طاعته وكانه احبط طاعته والظالم  
 وكيس شهوته ويستغفر به قلبه ويبارقه الظلمة والقصور التي  
 له من اتاع الشهوة ولقد كان قلب الظالم مستغبرا فلما انقل النور

من قلب الظالم الى قلب المظلوم وانتقل النور من قلب المظلوم الى قلب الظالم  
 وهذا وان لم يكن انتقالا حقيقيا بل هو بطلان امر من موضع واحد ومن  
 في موضع اخر لان الخلافة والنقل على مثل ذلك استعارة شائعة كما ان  
 انتقال الظلم او نور الشمس من موضع الى موضع او ولاية القضاء من مكان  
 الى مكان ونحو ذلك كذا افاد بعض العلماء **باب الحسنة والسيئة**  
 فليس الزوال الذي ارسل اليه وليس الزوال المرسلين فليقتض عندهم يعلم وان  
 عاشين من ذلك الحسنة اجتمعين عما كانوا يعملون وحيث انهم  
 الشهداء ويقضى بينهم بالخوف **مسألة** روى عن ابي ابراهيم باسناد حسن  
 الباق على السلم في قولهم عن رجل هذا يوم ينفع الصادق صدقه قال  
 اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحساب فيقرن يا هوال يوم القيمة  
 يشهدون الى العرشه ويشرفوا الجبار عليهم حتى يجهدوا وهذا شديد  
 قال يقرنون بفناء العرشه ويشرفوا الجبار عليهم وهو على عرشه فاقول  
 يدعى بذلك شيع الخلاق احبهم بان يستغفروا عن محمد بن عبد الله النبي  
 القوي العزيم قال فيقدم حتى يقف على عرش العرش قال فويدهم  
 فيقدم حتى يقف على عرش رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم يمشي  
 بامه محمد صلى الله عليه واله وسلم فيقرن عن يمينه على عبد السلام  
 بكل بني وامته معه من اولاد النبي الى اخرهم وامته معهم فيقرن



عن يمين العرش قال ثم اولى من يدعى اليك السلام قال فيقدم فيقف عن  
يدى الله في صورة الاديبيين فيقول الله هل سطرقت في اللوح ما المترك  
وامرك به من ارجى فيقول القلم نعم يا رب قد حلت الي قد سطرقت في  
اللوحة ما امرتني بالمستنى به من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك  
فيقول يا رب وهل اطلع على مكتون منك خلق غيري قال فيقول له  
اخرج جحمتك قال ثم يدعى باللوحة فيقدم في صورة الاديبيين حتى يقف  
مع القلم فيقول له هل سطرقت في القلم ما المستند وامرته به من وحي  
فيقول اللوح نعم يا رب وبلغت اسرافيل ثم يدعى يا اسرافيل فيقدم  
مع القلم واللوحة في صورة الاديبيين فيقول الله له هل بلغت اللوح ما  
سطرقت في القلم من وحي فيقول نعم يا رب وبلغت جبرئيل فيدعى على  
فيقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغت اسرافيل  
فيقول نعم يا رب وبلغت جميع انبيائك واصفدك فيهم جميع ما انتهى الي  
من امرك واديت رسالا لك الي نبي نبي ورسول ورسول وبلغت كل  
وحيك وحكمتك وكلمتك والاف من بلغتك رسالتك ووعيدك وحكمتك  
وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله العزى القس شواي حرميك  
قال ابو جعفر عليه السلام فاقل من يدعى من ولد ادم اليك الله محمد بن  
عبد الله صلى الله عليه واله وسلم فيدعيه الله حتى لا يكون خلقا

الى الله يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغت جبرئيل ما اوصيت اليك  
وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلى وحيي لك اليك فيقول  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم يا رب قد بلغت جبرئيل جميع ما  
اوصيته اليه وارسلته به من كتابي وحكمتي وعلمك ورسالة اليه فيقول  
لمحمد هل بلغت انتك ما بلغت جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلى فيقول  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا رب قد بلغت حتى جميع ما اوصيت الي من كتابي وحكمتي  
وعلمك ورسالة اليه فيقول الله فيقول الله لمحمد من يشهد لك بذلك  
محمد يا رب انما انا اهدى ببلوغ الرسالة و ملائكتك والابرار من  
وكنتك تشهد يا يدعى باللائكة فيشهدون لمحمد ببلوغ الرسالة ثم يدعى  
يا محمد فيسألون هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي وعلى  
عليكم ذلك فيشهدون لمحمد ببلوغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله  
لمحمد هذا استخلفت في امك من بعدك من يقوم بهم بحكمتي وعلى  
لهو كتابي ورسول الله ما يختلفون فيه من بعدك محمد بن علي بن ابي طالب  
الارض فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت بهم علي بن ابي طالب اخي وولي  
وصي وخير امي وفضلته له في حورق ودعوتهم الي طاعة  
وجعلته خليفتي فما متى اما ما يقتدى به الامة بعدى الى يوم  
يبدى علي بن ابي طالب عليه السلام فيقال له هل اوصيتك محمد و



استخلفك في امته وخصبك على الامه في حيوته واملت منهم من بعد  
مقامه فيقول له على عليه السلام نعم يا رب قد وصي الى محمد وحلفني في امته  
وخصبني لاسمه على في حيوته فلما قضيت محمد اليك محمد بنى امته ومكروا  
بى واستضعفوني وكادوا يقتلونى وقد مر اقدامى من اخرب واخر  
من قد مت ولم يسمعوا منى ولم يطيعوا امرى فقال لهم في سبيلك حتى  
قتلوك فيما لعل عليه السلام هل خلفت من بعدك في امته محمد بنى  
وخليفه في الارض يدعوا الى دينى والى سبيلى فيقول على عليه السلام  
نعم يا رب قد خلفت منهم الحسن بنى وابى بنى بنىك فيدعى بالحسن  
على فسل عناسئل عنه على بن ابي طالب لثم يدعى يا امام امام  
يا اهل عالمه فيجفون بجمعهم فيقبل الله عندهم ويحين بجمعهم قال ثم يقول  
هذا يوم يقع الصادقين صدقهم قال ثم انقطع حديثه وجعل  
وعلى ابا القاسم وعمر النبي صلى الله عليه واله وسلم ما منكم من احد  
الا وليا لله رب العالمين ليس بينه وبينه حجاب ولا رحمان وعند  
صلى الله عليه واله وسلم لا يرد قد ما عبد يوم القيامة حتى ياتي  
عمره فيها افاضه وشبابه فيها ابلاه وعمره ما له من اركبه وبها انفق  
عن جنته اهل البيت وعمر امير المؤمنين عليه السلام وفيها انفق من  
جنته اهل البيت لا تشتر الا من عن احد يوم القيامة الا من كان اخدا

بعضه يدعى لا راجت بالعبادة **فصل** في الله عز وجل يوم تشهد عليهم  
سمعه وابعصارهم وبلوهم بما كانوا يعملون قالوا الحمد لله لا تشهد  
عليه قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ انه جبر ما يصنعون والرسالة  
ان لكل خلق هبة فهو احصا في كل موطن ونشأة وقد تكون الهبة  
واسدة انا مختلفه حسب الموطن وان كل انسان يحشر على صورة شأنا  
واعماله كما قال عز وجل وعشرهم يوم القيمة على اجرهم عيا وكما  
وصيهم في الكلام فيه فتلك الصورة لا محالة تدل على تلك الاشياء والاعمال  
وتشهد عليها صريحها كمال الكار والاعتذار كما قال عز وجل هذا  
يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم وبقعدون اليوم نحيم على اقرامهم وتكلمنا  
ايديهم وتشهد ان جملهم بما كانوا يكسبون واما ما يدل من الامارات على  
الاختصاص من المنازل كقول عز وجل ثم انكم يوم القيمة عند ربكم  
وتقر ليس جمع بعضهم الى بعض القول وما اشبهها في موطن اخر من موطن  
ذلك اليوم كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام **بانتظار الكعب ونشأته**  
وكل انسان انزاه طائر في عشته وعمره له يوم القيمة كما بالقبلة  
اقر انما بك كفى نفسك اليوم عليك حسب **فصل** المراد بالظان العمل  
ما قدر له كما تطير له من عشر الصب وكذا القدر وفي الحديث ان  
الذي قد ر عليه قبل كل ما يدركه الانسان بحواسه يرتفع منه انزال







من اهل السعادة واحباب المصير وكانت معلومة ما نه امر بانقضاء سنة واعماله  
صاحبه ضلوا ولى كتابه برحمة من جهة علي بن ان كتاب الامرار في علي بن  
وما ادرك ما علي بن كتاب مرقوم يشهد المشرقين وذلك ان كتابه  
من جنس الاوراق العالية والصفحة المكتوبة المرفوعة المطهرة بامه  
كرام من رة فليس عليه سوى العرش كاهل عز وجل فائس ان في كتابه  
يقول هانم اقرا كتابه في طينتي ملك وحسابه الى قولك  
الايام الخالية وقال تعالى فاما من اولى كتابه جنة مسورة بحاسب  
حسابا يسيرا وينقلب الماهل مسرورا في الحديث ان ذلك هو المراد  
فان من فوتم في الحاسب عدب من كان من الاشياء المردة وديوانه  
معلومة مقصورة على الجرحيات واعماله جنة فضاء وكتاب  
يشتمل على من جهة جنة ان كتاب الفهارس في جنة وما ادرك ما جنة  
كتاب مرقوم بل فوتم للكذبين وذلك ان كتابه من جنس الاوراق  
التي تليق والصفحة العالية القابلة للاستراقة فذلك بعدد ما  
كاهل عز وجل فاما من اولى كتابه يشتمل على ما يليق لوانه  
ولم ادرك ما حساب به باليتها كانت الفاصلة ما اعني على ما ملك  
حتى سلطان به الى قوله لا ياكل الا اطعمون واما من اولى كتابه  
فلمن فيه الذين انوا الكاينين وواظهم وواظهم واشتقوا به

فما طيلة ما اذا كان يوم القيمة قيل له خذ من واطهر لداى من حيث  
فيه في حين تلك الدنيا قبل ان جعلوا وراة كرام القصور وراة هو كرام  
عليه لا كتابه عبال فانه حين يذوق وراة طهره طهر ان لم يجرى مسورة  
شورا ويصلى سعيرا **باب الميزان والحساب** ونضع الميزان في القسط  
القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان ثقالا جنة من خرد لا يتأكل كثر  
حاسبين **صل** ميزان كل شئ هو الميزان الذي يعرف به قدر ذلك الشئ  
يكون الامر جنة وما ياسبه على اختلاف اجناس الموزونات كذا  
الكئين وما يجري مجراه للاجرام والاقبال والاسطرلاب للمواقيت  
الارتفاعات والفرجار للدوائر والقياس والاشارة للاعتدال والسطح  
والعرش والشعر والمنطق للفلسفة والحجرات والخيال لبعض المدركات  
والعقل الكامل لكل الى غير ذلك ميزان يوم القيمة ما يوزن به قد  
كل انسان وقيمه على حسب عقيدته وحلقته وحمله لغيري كل  
نفس بما كسبت وهو الشريعة الحققة الشريعة اذ بها وبقاها **باب**  
وزن ذلك والقرب منها والبعيد عنها يعرف مقدار الناصر وقيل  
حسانهم وشتاتهم في ميزان كل امه هو الشريعة التي اوتوا بها انبياء  
شتت قلت هويها ووسى بها كراة الصدوق رحمه الله  
باسناد عن هشام بن سالم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله



عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا <sup>في</sup> ولا  
والاوصيا عليهم السلام وفي رواية اخرى عنهم عليهم السلام عن المولى  
القسطين وي محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات باسناد عن  
مولانا الصادق عليه السلام انه مثل عن قول الله عز وجل وان هذا صراطي  
على مستقيم فاتبعوه قال هو والله على هو والله الصراط والميزان <sup>لك</sup>  
لما حققنا فيما سبق من ان انصاع قدرا للعباد وبقولنا اعمالهم انما  
يعدون بحسبهم للاجبا والاوليا عليهم السلام وطاعتهم باهم في اعمالهم  
اقوالهم واقفاتهم لا ثمارهم واستانهم بحسبهم والاعتقاد قيم بالنبوة  
والامامة وكونهم على الحق مبغضين من الله متنجسين منزلة في القبول  
الواجب من الاعمال ما وافق اعمالهم والمرجع من الاخلاق والاقوال  
ما طابرت اخلاقهم وافعالهم والحق من العقائد ما اقبس منهم والمرجع  
منها ما خالف ذلك وكل اقرب منهم قرب من الحق وكل ابعد عنهم بعد  
عنه فيوزان كل امته من نبي تلك الامة ووجوب نبيها على هذا الوجه  
وشرعها على الوجه الاول كما كان كل احد انما يكلف في العلم والعقل  
وسعه وطاقته على اختلاف طبقات الناس كما قيل ان الطرق الى الله  
بعدد انفس الخلق فيميز الله كل احد على الوجه الاول هو ما كلف  
اذا اتى به على وجهه فلكل احد ميزان يختص به هذا الاعتبار يعرف

قد راعى حاله وعلوه بان يقاسوا اليه اعماله وعقابين ويزن بها  
ونشرها كما يقاس الاثام والانتظار الى علم الميزان لبيان صحتها من سدا  
فالميزان بن كثير ولهذا وردت في الآية الشريفة بلقط الجمع وهي اذا  
الى المكلفين بحسب اختلافهم في الكفايات على حسب تفاوت طبقات الناس  
في الوسع والطاقة والفهم والذكاء فتعد هذا من كثرها بحسب تعدد  
الكلف واذا قيل ان العلوم والاعمال بحسب افرادها وانما هي على  
متونها وكثرتها كثرت بحسب كثرة الاعتقادات والاعمال بالانسان  
الى شخص واحد يصار اليه الاشارة بقوله عز وجل والوزن يومئذ  
مفرقت فموازينه فاولئك هم المفلحون ومن حفت موازينه فاولئك  
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وما وعد الله بوزن به الصحف  
فالموازين الصحف النورانية وما ورد ان له لسانا وكهيبين فيقول  
للصفي بالصورة كما ورد في ما بين طين وفي الاحتجاج عز الصادق عليه السلام  
انه قيل له اوليس توزن الاعمال قال لا لان الاعمال ليست اجساما  
وانما هي صفات ماعلموا وانما يحتاج الميزان التي من جهل عدل الاشياء  
ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قيل لها معنى  
قال العدل قيل فما معناه في كتابه فموزنتك موازينه قال من ربح  
عمله في كتابه الميزان من امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى



فاما من ثقلت موازينه ومن خفت موازينه قال الحسنات قبل الميزان  
 والسيئات خلفه الميزان **مسألة** قال بعض المحققين ان الناس يوم الحساب  
 ثلاث فرق فطائفة يدخلون الجنة بغير حساب هم السابقون واهل الا  
 الذي قال الله فيهم ما عليك من حسابهم من شيء ومن لم تقدم عليه  
 من احبابهم ومن خلده كتابه عن السيئات اي الذين يبدل الله  
 سيئاتهم حسنات وقرقة يدخلون النار بغير حساب هم الذين خلده  
 كتابهم عن الحسنات اي الذين يبيط ما صنعوا وباطل ما كانوا يعملون  
 وقد سأل ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقرقة محاسبون  
 وهم الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ومن هؤلاء من حساب الله  
 في الدنيا بقضى محاسب ان انتم قبل ان تعاصوا عليها وهو الذي  
 حسابا بغير اوهم من كان خافلا عن الحساب الكفار هو الذي يثب  
 في الحساب من نور في الحساب عند عذاب منتهى كلامه والكتاب  
 البين هو العرض مثل النبي صلى الله عليه واله وسلم ما الحيات  
 قال ينظر الرجل في كتابه فيجاء وزعمه يقال مثل محاسبة الله تعالى  
 مع المؤمنين يوم القيمة كما سئل يوسف مع اخيه تدم حيث قال لهم  
 تترى عليكم اليوم كذلك يقول الله لعباده لا تخوف عليكم اليوم ولا  
 يوسف هل علم ما فعلتم يوسف كذلك يقول الله لعباده هل علمتم

ما فعلتم هل كنون ما فعلتم حين خلقتهم وفي كتاب الحسين وسبع  
 ابو جعفر عليه السلام قبل له يا ابن رسول الله اذ ذبعت بياضتي وبرز الله  
 لم يطلع احد ففهم علي اجلك ان استقبلته فقال انه اذا كان يوم القيمة  
 وحاسب الله عبد المؤمن وقفه على ذنوبه ذنبا ذميا ثم غفرها له لا يطلع على  
 ذلك ملكا مقربا ولا نبي مرسل قال عمر بن ابراهيم واخبرني غير واحد  
 قال وليس عليه من ذنوبه ما يكره ان يوقفه عليها ثم قال ويقول لينا  
 كوفي حسنات قال ذلك قول الله تبارك وتعالى ولك سيدل الله  
 سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وروي عنه عن الصادق عليه السلام  
 عن علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى  
 اذا ابدل ان يحاسب المؤمن اعطاه كتابا يبينه وما بينه وبينه فيقول  
 عبدى فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا فيقول نعم يا رب قد فعلت  
 فيقول قد غفرت لك وابدلتها حسنات فيقول اناس سبحان الله ما  
 كان لهذا العبد شيئا واحدا وهو قول الله عز وجل وما من اولئك  
 بمجهضون محاسب حسابا بغير او ينقلب الى اهلته مسرورا فقلت  
 اهل قال اهلته في الدنيا هم اهلته في الجنة ان كانوا مؤمنين قال و  
 اراد بعبد شرا حسبه على من الناس ومكنه واعطاه كتابا يبينه  
 وهو قول الله عز وجل وما من اولئك بمجهضون



وسلي سعيه انه كان في اهله سرور رافقت اي اهل اهله في الدنيا  
قوله فظن ان لم يوجد قال من انه لم يرجع وفي الكتاب المذكور في الاله  
عليه السلام الدواوين ما العتبة ثلاثة ديوان في النعم وديوان في  
الحسنات وديوان في الذنوب فيقال بين ديوان النعم وديوان الحسنات  
فيستغرق عامة الحسنات ويغني الذنوب فيل امير المؤمنين عليه السلام  
كيف يحاسب الله الخلق قال كان فيهم قتل وكيف يحاسبهم ولا يرون  
قال كان فيهم ولا يرون **باب في الحيات والطير** وسيتوالى ذكرها  
الى جهنم نزل الى قلعه وسيتوالى نزلهم الى الجنة نزلهم **باب في**  
الملائكة عبارة عن تكليمهم الفخر والافساية شيئا فشيئا من اجل احد  
الى ان تبلغ الكمال الذي يوحى اليها من ينسبها منهم الى عالم الرحمة والرضوان  
فهم ملائكة الرحمة ومن جعل عز ذلك فهو ملائكة العقاب عن امير المؤمنين  
عليه السلام وكل نفس معها سابق وشهيد سابق يسوق الى عمرها شهيد  
يشهد عليها بعملها والشرط هو الطريق الى معرفة الله عز وجل قال الله  
سبحانه وانك لشهيد على امرائه مستقيم ضراط الله الذي له ما في السموات  
وما في الارض وقد عرفت ان معرفة الله عز وجل اما تحصل بالعلم والعمل  
شيئا فشيئا على استكمالها العقلية بتابعة السمع البصيرة والاشهاد  
بهذه صلى الله عليه واله وسلم فالشرط بهذا المعنى عبارة عن العلم

الحقة والاعمال الصالحة وبالحجة ما يستعمل عليه الشرع الاورد ولما تلاقى  
صلى الله عليه واله وسلم وان هذا الشرط مستقيما فاتبه ولا يتبعوا  
تصرفكم عن سبيله خط خطا وعن جنبيه خطوطا فالمستقيم هو صراط  
التوحيد الذي سلكه جميع الانبياء عليهم السلام واتباعهم والمعجزة  
طريق اهل الضلال ومن وجد اخر الشرط عبارة عن العالم العالم اهل العالم  
الى الله عز وجل على بصيرة وبالحجة الانبياء والارسل عليهم السلام فان  
المقدس طريق الى الله سبحانه ومن هذا قول مولانا الصادق عليه السلام  
الشرط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام  
انا الشرط المبدوء بين الجنة والنار واما الميزان فالشرط والميزان محله  
في المعنى بكل معنيهما وانما يختلفان بالاجابة واما ما ورد من الشرط  
جسر على من جهنم من عليه الخلافة وكما سنده فلهذا في ذلك الامر  
من ان صور الحقايق تختلف بحسب اختلاف المراتب والمواد فالشرط  
في هذه الدار الدنيا هو صورة المدعى التي افاض الله لنفسك من الاعمال  
القبيلة وهو حسبا معنى كسان المعاني العائنة عن الخواص لا يتأهل  
صوره حسبا لكن اذا اكتفت العقلا بالموت بمذلة يوم القيمة حسبا  
على من جهنم اوله في الوقت واخره على باب الجنة يعرف من شاهده انه  
صنعك وبنائك في الدنيا وبالحجة فالشرط والميزان عليه شيء واحد



السافر الى الله اعني القسري في هذا ما يقطع الشك والظن انما هو  
في فاتها بذاتها والذليل على هذا الحق من جهة القل ما واه الصدق  
رحم الله في كتاب معاني الاحيان باسناد عن من لا اله الا الله عليه السلام  
ان رسولنا صلى الله عليه واله الطهراني يعرفنا الله عز وجل وهما صراطا  
في الدنيا وصراطا في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام القاسم  
الطاهر من عرقه في الدنيا واقتدى بهداه من على الصراط الذي هو محمد  
في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة  
في نار جهنم وبآساده عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال  
عليه السلام يا علي اذا كان يوم القيمة اقتدانا وانت وجبرئيل على الصراط  
فلا يخو على الصراط الا من كانت معه براءة بولايتك وفي تفسير ابن محمد  
العسكري عليه السلام عند قوله عز وجل اهتدوا الصراط المستقيم قال  
الصراط المستقيم صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الطريق  
المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن العلم وانقع عن التقصير واستقام  
فلم يعد الى شيء من الباطل والطريق في الآخرة هو الحق منين الى الجنة  
وهو مستقيم لا يعدل عن الجنة الى النار ولا الى غيرهما سوى الجنة  
والناس في ذلك متفاوتون فمن استقام على هذا الصراط وتوكل على الله  
على صراط الآخرة مستويا وخلص الجنة امنا وفي الحديث النبوي صلى الله

عليه واله وسلم الصراط اذ في من الشعر واحد من السيف واطم من الليل  
قبل في قصره ان كمال الايمان في سلوك الحق مستطابا يستكمال قوله  
اما عليه فبما في الحق في الاطوار الدقيقة التي هي اذ في الشعر  
في المعاني والامينة واما عليه فبما في سطر الفترة الشهوية والغيبية  
والفكرية في الاعمال التحصيل سلك العدل والتوسط الحق في الامور  
المقتضاة بمراد الخلو عنها والخلع عن المقتضات من مخلص من الخلق  
الاتفاق بالملائكة وهي احد من السبب للصراط المستقيم في الدنيا  
احد هاد في الشعر والآخرة احد من السبب وهما مطلقان لا ينفك  
اليهما الا من جعل الله له نوراً يمشي به في الناس ولهذا ورد في الخبر ان  
الصراط يظهر يوم القيمة للباسار على قدر المار به عليه فيكون قد  
في حق بعض وجلاء في حق آخرين والله يعطون قورهم على قدر اعمالهم  
من يعطون نور مثل الجبل العظيم يسرى بين يديه ومنهم من يعطون نور  
اصغر من ذلك ومنهم من يعطون نور مثل القملة ومنهم من يعطون نور  
اصغر من ذلك حتى يكون اخرهم رجلا يعطون نور على ايمانهم قد مدحهم  
مرة ويظن مرة فاذا اصابه قدام قد مدحهم اذا اظفى قام ويصدق هذا  
الخبر قوله تعالى نورهم يسرى بين ايديهم واما ايمانهم واليسرى شيء ومائة  
طريق لا الصراط واما قال بايمانهم لان المؤمن في الآخرة لا شئ له كان



الكافر لا يدين له ولا يجد النور في القوة المتطهرية ومجسدة بمشي الانسان  
 طرقت على حقوتها العلية والاعراف عن الوجه الاول وجب الحاله  
 ان الذي هو مستوفى بالآخر عن الصراط لما يكون والحق قوت على الحق  
 الثاني وجب التقى والقطع واليه اشير بقوله عن رجل ولا تتركوا  
 الى الذي طلبوا فيه لكم النار وقوله انا قلتم الى الارض ارضيتكم بالحق  
 الذي من الاخر فالصراط المستقيم هو الوسط الحق من الاطراف ولا  
 تعرض له ولذلك ليس في قدره البشر الاستقامة عليه الامور  
 قال الله عز وجل ولا تستطيعوا ان تعدوا بين السما والارض ومن فلا  
 يعلم اكل الليل وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم شيعتي سبعة  
 مكانهم فاستقم كما امرت فلا يجرم بدمائنا النار وود اما كما في  
 وان حكم الامارة مما كان على ربك حقا مقتضا وايضا الصراط في الدنيا  
 وهو صايب فيها وناقص بطريق الى الجنة الاعلى فلا بد من ورواها  
 في هذا الما مثل جسد انما عليهم السلام عن عموم الاله المذكورة فقال  
 جبرائيل وهو جبرائيل **فصل** في الصدوق في حديثه الله باساده  
 مولانا الباقر عليه السلام ورواه في الكافي ايضا باذي ضاوت قال لما  
 من كنت هذه الاله وحيي من مستدجهم سئل عن ذلك رسول الله صلى  
 عليه واله وسلم فقال لا خير في الودع الا من ان الله لا يغير ادا

جمع الاولين والآخرين في محهم فتاد بالفت سام احد بكل عام <sup>سلك</sup>  
 من القلاط الشداد لها هذه وتغيظون فيمن وانها من في الزفرة ولو لا  
 ان الله اخرهم الى الحساب هلكت الجمع ثم يخرج منها حق مجسط بالخللا  
 البر منهم والعاجر فما خلق الله عبدا من عباده ملكا ولا بيتا الايادي  
 رب نفسي نفسي انت تقول يا ربنا متى اتقى ثم وضع عليها صراط ادي  
 من جد السيف عليه ثلاث قناطر اما واحدة فعليها الامانة والرحمة  
 الاخرى فعليها الصلوة واما الثالثة فعليها عدل ربنا العالمين <sup>انا</sup>  
 غير فيكفون البر عليه فحبههم الرحمة والامانة فان جبرائيل استقامتهم  
 الصلوة وان جبرائيل استقامتهم الى رب العالمين عز وجل وهو  
 تبارك وتعالى ان بك ليا مرصاد والاس على الصراط فتعلم وتعلم  
 تزل وتقدم تحسبك والملا تكمه سوطا دون يا جبرائيل اعرف واسمع  
 وبعد بفضلك سلم سلم والاس سوطا فوق فيها كالعراش اذا عالج  
 ورحمة الله عز وجل نظر اليها حال الحمد لله الذي <sup>فان</sup> خلقك بعدا يا من  
 بهد وبسلكه ان ربنا الغفور شكور وبأسطه من لا نا الصادق <sup>عليه</sup>  
 قال لاس يبرقون على الصراط طيقات والصراط ادي من الشعر <sup>حد</sup>  
 من الشيف منهم من يمشي البرق ومن يمشي مدد الغرير  
 منهم من يمشي جبرائيل ومن يمشي اشيا ومن يمشي سلفا قدنا خذا لنا

فاني



منه شيئا وترك شئنا **باب الشفاعة** لا يملكون الشفاعة الا لمن اذن له  
 الرحمن ورضي له **قوله** **صل** روى عن ابي امامة رضى الله عنه في تفسير  
 بسند موثق عن مولانا الصادق عليه السلام انه سئل عن شفاعة النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم يوم القيمة قال يلج الناس من الجنة العرف  
 فيقولون انطلقوا بنا الى ادم يشفع لنا فيقولون ادم فيقولون انشع لنا  
 عند ربك فيقولون ان ذنبا وخطيئة فعليكم بنوح فيقولون نوحا فيقولون  
 الى من يليه ويردهم كل بني ادم الى من يليه حتى يلقوهن الى عيسى فيقولون عيسى  
 يهود رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيقولون انشعوا فيقولون انشعوا  
 يا ابراهيم فيقولون انطلقوا فيطلقونهم الى باب الجنة ويستقبلونهم  
 الرحمن ويخرجونهم ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقولون انفع راسك واشفع  
 تشفع واصل اعط ذلك قوله عز وجل عسى ان يعفوك ربك بما  
 عملتم **قوله** روى الصدوق رحمه الله باسناد عن مولانا الرضا عليه  
 السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من لم يؤمن بحوضي فلان اورد  
 حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا انا له شفاعة عني ثم قال انما شفاعة عني  
 الكبار من امتي فاما المحسنون فاعليهم من سبيل قيل للرضا عليه السلام  
 يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى  
 قال لا يشفعون الا لمن ارتضى دينه وعمر النبي صلى الله عليه واله وسلم

شفاعة لاهل الكبار من امتي ما خلا الشريك والظلم ومن مولانا الصادق عليه  
 السلام انه قال لا تشفعوا في احد من خلق الله الا بالحق والعدل في الصبر والشفاعة  
 وعمر النبي صلى الله عليه واله وسلم خربت من ان يدخل شطر الجنة  
 ومن الشفاعة فاحترمت الشفاعة لاهلها اعم واكنى وعنه صلى الله عليه  
 واله وسلم ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مصر ومن مولانا  
 اليافر عليه السلام اما انه ليس من عبد يذكر عند اهل البيت فيرق  
 لذكرنا الا مسحت الملائكة بظهوره وغفر ذنوبه كلها الا ان يحس بدب  
 يخرج منه من الايمان وان اشفا عنه لقبوله وما تقبل في ما صاب **باب**  
 ليشفع لحماره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني لاني  
 فيشفع فيه فيقول الله انما ربك واما اخو من كاف عنك فيدخل الجنة  
 وما له من حسنة وان اخو الموتين شفاعة لثلاثين اشفا  
 فصد ذلك يقول اهل النار فما لنا من شفاعة ولا صدق حميم  
**صل** معنى الشفاعة انه يجعل بعض مقرب حضرة الله عز وجل في  
 اليد في مقربته تعالى ليقرب به من عظمه عز خطاياه او اورد ياده  
 في درجته وهذا انما يتصور اذا كان الصالح اسعك فيه الى الله  
 في الدنيا بشدة المحبة له او كثرة المواقفة على الاقرباء به او كثرة الله  
 له بالصلوة والتسليم عليه او تامله بفقدانه ومن نه على ذلك في حق



ذلك فان ذلك كله يصير سببا لتزوير التوراة القريب من الله عز وجل  
 بعينه ما مغفرة الذنوب في زيادة في الدرجات واما حصوله بسبب ذلك  
 التزوير بل بسبب قربة من الله عز وجل وهذا معنى الاذن من الله  
 فما لم تكن هذه المناسبة لم يحق الاذن فلا تحصل الشفاعة بذلك على  
 ذكر ان جميع ما ورد في الاخبار من استحقاق شفاعته التي صلى الله  
 عليه واله وسلم معلق بما يتعلق به من صلوة عليه او زيادة لشجرة  
 جواب المونة والدعاء له عقبه وغير ذلك مما يحكم علاقة التوراة في  
 المناسبة بعد ذلك شفاعته غير من لائمة المعصومين عليهم السلام والعلما  
 والفاضلين كانه عليه بعض الثبوت التي تلونهاها عليك وتز هذا التوراة  
 توصل لا يورين اولادها الذين لم يبلغوا الحنث في دخول الجنة كانت  
 في الاخبار المتظاهرة فان ذلك من جهة اصابتها بهم وخرابها عليهم  
 استحكاكها المناسبة لذلك مما يورث في تزوير القلب بسبب  
 عن الدنيا والى هديها **سبح** انا اعطيناك الكوثر **صل**  
 وقد مضى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من لم يؤمن مني  
 فلا اورد الله حوضي وعز ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما نزلت انا  
 اعطيناك الكوثر صعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المنبر  
 فقرأها على الناس فلما نزل قالوا يا رسول الله ما هذا الذي اعطاك الله

قال نهرها الجنة اشد بياضا من اللبن واشدا سقاية من الصبح حيا  
 قباب الدر والياقوت ترد عليه طير جنسها احاف كاعناق النخيل  
 بان سوا الله ما نعم هذا الطائر قال فلا اخبركم بانعم منه قالوا يا ابا  
 رسول الله قال من اكل الطائر وشرب الماء وفان يرضوان الله في الدنيا  
 انه نهر وعديته رب عز وجل في الجنة عليه شجرة كثير عليه حوض  
 يرد عليه امري يوم القيمة وانته عدم الجرم وفي رواية ان حوضا  
 بين عدن الى عمان بالقيامة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل  
 واكثر به عدة الجرم التمام من شرب منه شربة لم يطيبا بعد هاهنا  
 اقول وقد اورد عليه ففسر المهاجرين في خبر اخر عرضه ما بين اليه  
 وصحوا وان الولاية عليه يوم القيمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 فيمن منه اولياؤه ويدعون له اعداؤه وعن النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم يجتمعون يوم من احاديثه وانا على الحوض من حوضهم ذاب  
 الشمال واما ما يروى باصحابي فيقال لما نزلت لا تدري ما اعد  
 بعد ذلك فاقول محققا محققا لمن يدل بعد ذلك في بعض الروايات ان  
 الحوض من تحت فيه نيل بان من الجنة وقد يقال ان الحوض على باب الجنة  
 خارج عنها واما ما في الموعود من ماء الكوثر الذي هو النهر الجاري  
 في وسط الجنة فمر ابن عباس الكوثر باثني عشر فيل لانه انشا

النبي البعد



يقولون انه نصر في الجنة فقال هو من الجبر الكثير وسرايا بالحق وبها  
ومجد به رضي الله عنها فان جميع اولاده صلى الله عليه واله وسلم منها  
سوى ابراهيم ومثل مولانا الصادق عليه السلام عن قول النبي صلى الله  
جزاك الله خيرا ما يعني به فقال عليه السلام ان خير انفس في الجنة من  
من الكثر والكثير من سائر العرش عليه منار لا وصيا وشيعهم  
على حافتي النهر جواريات كل قلعة واحدة بنت اخرى من  
النهر وذلك قوله عن جبل فيمن خيرات حسان فاذا لا الرجل ايضا  
جزاك الله خيرا فاما يعني بذلك تلك المنارات التي قد اعد الله تعالى  
لصفوته وخيرته من خلقه وقد رايه اخرى عنه عليه السلام ان في  
الجنة نهارا حافاه من نارات فامر المؤمن باحد من فاحجب اقلعها  
فانبت الله مكانها **مسألة** يحظر بالبا ان مثال الكثر في الدنيا هو  
والحكمة ومثال وانبه على الامة ولهذا فس بالجبر الكثير فان  
عن رجل يقول ومن نبت الحكمة فقد اوفى خيرا كثيرا وما يدكر الا  
اولى الالباب عريد هذا ما رآه بعض علماء العامة عن مولانا الصادق  
عليه السلام في تأويل الآية اما اعطيناك النور في قلبك ذلك على قطعت  
عسا سر ابي قال وكان هذا منه عليه السلام نوع اشارة كما اشار الى قوله  
لا انه تفسير الشريعة اقول ومن شرب كأس العلم من مشرب الحقيقة علم

ان مثل هذه الاشارة يرجع الى التفسير عند التحقيق ويجدان حسب المعنى  
عرفت مرارا ان لكل حقيقة وكل موطن صورة ومثال على ذلك  
التحديق فانهم ذلك موثقا ومن الله العون **مسألة** الواسطة **مسألة**  
يتبعون الى هذه الواسطة **مسألة** روى الشيخ الصدوق عن الله يا سائدا  
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا تم  
تعالى شيئا فاسئلوه الى الواسطة قالت النبي صلى الله عليه واله وسلم  
عن الواسطة فقال هي درجتي في الجنة وهي القمراء ما بين القمراء الى  
القمراء حضرة النفس من الجوار شهر او هي ما بين مرقاة جبر الى مرقاة  
ورقاة ياقوت الى مرقاة ذهب مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فوقها  
يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درج النبيين **مسألة**  
بين الكواكب يبقى من سبعة نبي ولا صدوق ولا شهيد الا في طريف  
كانت هذه الدرجة درجة في النار من عند الله تعالى فيجمع اليه  
وجميع الخلق من درجة محمد فاقبل وانما في سدة سترين ربيعة من  
على تاج الملك واكمل الكرامة وعلى راي طالب ما في بين لوان من  
لوا الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون هم القاترون بالله فاذا  
مردنا النبيين في لوا هذا ان ملكا من مقربان لم يعرفهما ولم يرها  
واذا امر بالملك فاعلم هذا ان بيان من سلك حتى اعلموا الدروب على







مرسل لا يثبت فان ادعيت من حيثنا وجلا لنا وفي حديث مرسلنا  
عليه السلام ثم يدعي بنا فندفع اليها حساب الناس نحن والله ندرسل اهل الجنة  
الجنة واهل النار ثم يدعي بالنبيين فيقال من صفين صنفين صنف من الله  
حتى يخرج من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار  
النار بعث ربنا لعره علينا فانزلنا من اهل الجنة الجنة فوجهه صلى  
والله الذي يرفع اهل الجنة في الجنة وما ذالك الا احد غير كرامه  
وفضله افضل الله به ومن به عليه وهو والله اهل النار النار وهو  
الذي يخلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة  
وابواب النار اياه وروى القاسم باسنادهم عن عبد الله بن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام اذا  
كان يوم القيامة من في الجنة على علي بن ابي طالب عليه السلام  
اضاء من نور وكاد يخطف بصار اهل الموقف فياتي السند من عند الله  
جل جلاله ان يخطفه محمد رسول الله فيقول علي ما اذا قال فقال  
النادي يا علي ادخل من اجلك الجنة ومن عاد اليك النار وانما قسم  
الجنة والنار **باب من دخل الجنة والنار** والله اعلم ان الله عز وجل  
عند سدرة المنتهى عند هاتين المادتين **فصل** اعلم انه لا مكان  
للنساء الاخرى بالنسبة الى الدنيا لا مكان لها بترابهم وقد المتكاثرة

قبل سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا كانت الجنة عرضها السموات  
والارض فما من النار ليجاز الله اذ جاء الشهاب ما من الليل لكن لكل من الجنة  
والنار والاعراف مظهر كل هو قال له في الدنيا مظاهر من شدة الاثام  
الى ان حاصرت اعيانهم من الانبياء والاولياء عليهم السلام بحسب شهرتهم اياها  
لكل المواضع هي صورها بحسب الشاة الدنيا في ذلك قد عرفت ان  
حقيقة في كل يوم صورة بحسب ذلك الموضع فالمظهر لكل الجنة في  
سبع سموات كاذلت عليه الاية المذكورة فان سدن الشهي كاذلة  
في الآثار في السماء السابعة وفي رواية ما في بعض الاخبار ان ارض الجنة  
الكرسى وسقها عرش الرحمن وقد مضى ما سلف معنى العرش الكريم  
واما من وجد جبارتان عن العلم وقد نبين في محله ان ذلك العلم والبر  
والاخر بالله عز وجل لانه قد فيها كما اشار اليه مولانا الصادق عليه السلام  
بقوله لو يعلم الناس ما في فضل معرف الله تعالى ما سددوا اعينهم الى ما  
منع به الاضلال من ذميرة الحيرة الدنيا كانت فيهم اقل عند من  
يظنون به بان جلالهم وانتم اعرف الله تعالى وتلد في ايمانهم من ليرى  
في ذوات الجنان مع اولياء الله تعالى في بصائر الذوات  
بفري فاني سأل سالتنا ما عند الله عليه السلام عن قول الله عز وجل  
وتخل صدورهم ماء مسكون فالكثرة لا مقطوعة ولا ممنوعة



قال يا فضل انه واقف ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه  
**فصل** واما النظائر الخيرية للجنة والنار واسمها بالنسبة الى الله  
لما قد لك مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث  
ان ما بين قبري ومبري روضة من رياض الجنة وفي رواية اخرى  
على حوضي في الكافي باساده عن ابن بكير الحضرى عن ابي عبد الله عليه  
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما بين بيتي ومبري روضة  
من رياض الجنة ومبري على روضة من ريع الجنة وقوائم مبري ريت  
في الجنة قال قلت هي روضة اليوم قال نعم لو كتف العطاء لرايتهم <sup>سلكا</sup>  
الصادق عليه السلام في طرس على خاصة والعامة ان في جبل اود  
عيا من عيون الجنة وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم ما من راي  
او جنة الا فيها مظرة من ماء الجنة وعنه صلى الله عليه واله وسلم  
الحسين بن الوليد عن محمد بن ابي رزمة وفوردها من جهنم وفادى روى  
عن الصادق عليه السلام وهو حفظ المؤمن من النار وعن النبي صلى الله  
عليه واله وسلم في حديث الكوفة انه قال ما من شيء توعدونه الا  
قد رايته في صلواتي هذه لتدعي بالنار وذلك حين رايت في النار  
خافه ان يصيبني من نفعها الحديث لان قال ثم حي بالجنة وذلكم  
لا تعرفي فقدت حتى قتت في مقامى ولقد مددت يدي واما

ان يدان اسافل من نحرها نظرها اليه ثم يلا ان لا افعل وحكي انما راي  
صلى الله عليه واله وسلم جهنم وهو في صلوة الكسوف جعل يديه في ماض  
وجهه بين يديه ويتأخر عن مكانه ويخضع ويقولوا لم تعد في يدك  
انك لا تعد بهم وانا فهم الراوي حتى سمعت عنه روى ايضا انه صلى  
عليه واله وسلم صلى برما الصلوة ثم رقى المنبر فاشارة بين يديه قبله  
المجد فقال قد رايته الان منذ صليت لكم الصلوة الحمد والثناء مثلون  
قبل هذا الحديث ان كاليوم في آخر الشروحه صلى الله عليه واله  
وسلم في حديث المعراج انه راي في السماء الدنيا آدم ابا البشر عليه  
السلام وكان عن يمينه بابلي في يمينه ربي طيبة وعن شماله ربي فضيلة  
فاخير جبرئيل عليها السلام ان الله ما هذا الجنة والآخر هو النار  
في هذا الحديث ايضا انه بلغ قبل ان ياتي الى بيت المقدس وادى  
وجد منها ربي طيبة وجمع صوابا قال لجبرئيل عليه السلام  
هذا صراط الجنة ومن سواها غير المؤمنين عليه السلام انفس البقا  
الى الله تعالى وادى برؤيت فيه ادراج الكتاب وفيه من ما رايها  
اسود من ياربها ادراج الكتاب **فصل** واما الاعراف فظهر  
في الدنيا انه المدي صلوات الله عليهم كما روى محمد بن الحسن رحمه  
الله في كتاب بصائر الدرجات باساده عن سلمان الفارسي روى الله



عنه قال اشهدوا قال اقيم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
وهو يقول لعلي عليه السلام انك لا اوصيا من بعدى و قال من بعد  
اعراف لا يعرفون الله الا بسبل معرفتكم واعرفوا لا يدخل الجنة الا من عرفكم  
وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكروهم وباسناده عن الامام  
زيناية قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام حين اقام رجل  
لله يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون بكتمانهم عن الله  
عليه السلام عن الاعراف عن عرفنا انصارا بسيماهم وعن الاعراف الله  
لا يعرف الله الا بسبل معرفتنا وعن الاعراف نوقعت يوم القيمة من  
الجنة والذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار  
الا من انكرنا وانكروا وذلك بان الله تبارك وتعالى لم يشاء عرفنا  
نفسه حتى يعرف احد من امة من امة وانكروا جعلنا ابوابه وطرقه  
سبيله وابوابه الذي يرقى منه وباسناده الصحيح عن يونس بن عبد الحميد  
سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال  
يعرفون كلا بسيماهم قال انزلت في هذه الامة والرجال هم الامة  
من آل محمد عليهم السلام قلت فمن الاعراف قال صراطين الجنة والذين  
من شفع لهم الامة منا من المؤمنين المذنبين نجوا ومن لم يشفع لهم  
هو في رواية اخرى عنه عليه السلام قال نحن اولئك الرجال الامة

ما يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون وفيما تكلم الرجل  
عريف من فيها من صالح او طالح **فصل** في الكافي باسناد معتبر عن  
الصادق عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري فقال له كيف انت يا حارثة  
مالك فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال له النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم لكل شيء حقيقة فاحقيقة قولك قال غرقت نفسي عن الدنيا  
ليل والحادث هو اجرى فكأنني انظر الى عرش ربي وقد وضع لي  
وكأنني انظر الى اهل الجنة يزاولون في الجنة وكأني اسمع عن اهل  
في النار صراخا صلى الله عليه وآله وسلم عبد نور الله عليه ابصرته  
وعمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان قاعدا مع اصحابه في المسجد  
فسمعوا هذه عظيمة فارتاعوا فقال صلى الله عليه وآله وسلم اني  
ما هذه المدة قالوا الله وسر له اعلم قال حير القوم على جهنم من  
منه الان وصل الى قبر صافكا ان وصوله الى قبر ما وسقروا فيها  
الجنة صافرا من كلامه صلى الله عليه وآله وسلم الاول الصريح  
دار متافق من المناقضين قد مات وكان عمره سبعين سنة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله اكبر فطبت على الصفا  
ان هذا الحجر هو الدواة من خلقه الله بهيوت في جهنم وبلغ



عمر سبعين سنة على امان حصل في قصرها قال الله تعالى ان لنا  
في الدرك الاعلى من الشاركان ساعده تلك الهة التي اسمعها الله  
ليعتبر فان المراد بعجمهم المشار اليها هي الدنيا و متاعها و باجر هو  
المنافق المتعاهد و وجد المشار اليه ان ذلك المنافق لم ينفع بوجوده  
مذبحه و لم تكسب نفسه خيرا فاشبه الجحيم في ذلك و ارسل الله  
له هوا فاضته له ما استعده له من ارباع هواه و فيها و الاخرات  
شهواتها و التي من سبله المشار اليه بقوله يضل من اشار فيها  
هو و لما بالشيء اليه و ذلك حين استعداده لادخالها فيها و ال  
الامور الخافه له و طعن في الضلال من متاعها و لذاتها و هو فيها  
سبعين خربا هو انما كذا فيها مدغم و بلوغه قصرها هو و هو  
منه الى غاية العذاب ليس على الكتب فيها من ملكات التنويع  
قال بعض اهل المعرفة و لما راى مشقة جزئية هي طبيعة كل احد و هو  
في اولاده و اخرا و لها اوارث متاعه هي سبعة و هي عين ارباب الجنة  
فانها على شكل الابواب التي اذا فتح الى موضع اخر بد موضع اخر  
خلت و لم يزل عين تحت عين لآخر هذه الابواب من تحت على التنويع  
اهل النار و الجنة الابواب التي لا تلبث في مطبوع على اهل النار ابد لا  
تفتح لهم ابواب النقا و لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم

صين

صين

صين

المحاط لان صراط الله الذي لا يرفق من الشر يحتاج من يسلكه الكمال  
والتدقيق و في تنفس الحقا المجاهدين خصوصا مع الافتراء و الا  
براهين من غير تسليم و اقتياد و ارباب الجحيم سبعة و ارباب الجنة ثمانية  
و هذا الباب الذي لا يفتح لهم و لا يدخل عليه احد منهم و هو في النار  
في اشد فيه الترحم و طاهره من قبيله العذاب هي النار التي تطلع  
على الاذن و النار على الاذن اطلع لا دخول العلق ذلك الباب  
كالحجة حفت بالمكاره و النار و حجاب من باب من الضريقتين ليس الا  
بين الجنة و النار و هو مقام من اعتدلت كقائمه في هذه ينظر من  
الانوار و عين اخر على الجنة و النار و حجاب من باب من خلو الله تعالى  
النار و ما زاد عن النار الى الجنة و هو الذي يفي يوم القيمة من التكليف  
فيستبدون و يخرج من النار حسنة فدخلوا الجنة و لو جازت في  
لاحد من الكافرين لم يفتح بها و يطعنون في كرم الله و عدله و انه  
لا بد لكلمة لا اله الا الله من عناية بها سبحانه بقوله فيهم و هي الا  
رجال يعرفون كلا بسيماهم و نادى اصحاب الجنة ان سلام عليكم  
لم يدخلوها و هم يطعنون نادى صرقت ايمانهم تلقا اصحاب النار  
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين استغنى كلامه و يصدق قوله  
في اهل الاعراف ما روي عن من لا اله الا الله عليه السلام فيهم انهم يوم

نطق

الكامل

سبلا

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس

نفس



حسنا هذه ومثانيهم فصبرت بهم الاعمال وانهم كما قال الله **فصل** في قول  
لا منافاة بين هذا الكلام وبين ما مر ان اهل الاعراف هم الائمة عليهم السلام  
لان هؤلاء القوم يكونون مع الرجال الذين على الاعراف وكلها هي  
الاعراف يدل على هذا ما رواه الشيخ الطبرسي عن مولانا القاضى  
قال الاعراف كيان من الجنة والنار يوقت عليها كل نبي وكل خليفة  
حتى مع الذين من اهل زمانه كما ثبت صاحب الجحيم مع الضعفاء  
جند وقد سبق المصنفون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للذين في  
معه انظروا الى اخوانكم الحسنين قد سبقوا الى الجنة فبسم عليهم السلام  
وذلك قوله سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلهم الله  
ايها الضعفاء النبي والامام وينظر هؤلاء الى النار فيقولون ربنا  
جعلنا مع القوم الظالمين وبنادى اصحاب الاعراف هم الانبياء والملاح  
رجال من اهل النار ورسا الكهان فيقولون له من مقر عين ما شئ  
عنكم جمعكم واستبكم كراهة هؤلاء الذين اقسيم لا ياله الله جنة  
اشارة الى اهل الجنة الذين كان الرقي ما يستعطفونهم ويحرقون  
بقرهم ويستطيعون عليهم بنينا هم ويقيمون ان الله لا يدخلهم الجنة  
ويقول اصحاب الاعراف لهؤلاء المستضعفين عن امر من امر الله له  
ادخلوا الجنة لا تخف عليكم ولا تم عنون اي احسانين والاعراف

وقال الشيخ المفيد رحمه الله قد جاء الحديث بان الله تعالى يسكن الاعراف  
طائفة من المخلوق لم يستحقوا باعمالهم الجنة على الثبات من غير عقاب لا  
استحقوا الخلود في النار وهم المرحون لامر الله ولهم الضعفاء ولا يزالون  
على الاعراف حتى يؤذن لهم في دخول الجنة بتعاقد النبي وابراهمين  
والائمة عليهم السلام وقيل ايضا انه سكن طوائف لم يكنوا في الارض **مكتفين**  
فيستحقون باعمالهم جنة وان ايسرهم الله ذلكا لكان ويعوضهم على الا  
في الدنيا بغيرهم يبلغون به منازل اهل الثواب المستحقين لبدل الاعمال  
**باب ان الجنة لله عز وجل** لان الامار في نعيم وان النجار في جحيم  
يوم الدين وما هو عنهما بعاثين يعني وانما هي عاقبة عنهم كذا في قوله  
علم اليقين بغيره وان الجحيم لم يزل في نعيمها عين اليقين **فصل** في روى الصدوق  
باب ثراه عز جلاله السلام بن صالح الحسري انه قال قلت لعلي بن  
الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار هما اليوم  
مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله دخل الجنة وداى النار لما خرج به  
النار قال فقلت له ان اقواما يقولون انهما اليوم مقعدتان غير **مخلوقتين**  
صالح عليه السلام ما اولئك وما ولاخر منهم من ان يكون خلقا للجنة والنار  
فقد كذب بالشئ صلى الله عليه واله وسلم وليس من ولا خلقا على شئ  
وعلى ان ما جنتهم قال الله عز وجل هذين هما الذين يكذب بها الجحيم



بطون فيها بين حيم ان قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لما خرج  
في السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فنادوني من ربها فاقول  
فقلت ذلك نطفة علي هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت  
حزونا الانسية فلما انتهت الى راحة الجنة شمت ابنتي فاطمة ومن  
صلى الله عليه واله وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شرا ان فعله  
النار مثله لك قول والسوق في ذلك ان الدارين اثنتان غور اهلها  
ويعرفان باعمالهم واخلقهم وقد مضى ما يدل على ذلك من الايات  
والاخبار **فصل** ولما كانت الاخرة داخل حجب القربات والارواح  
لو يهتدم بناء الظاهر لم يكن في احوال الباطن لان الغيب انما هو  
لا يجتمعان وهذا رد في الحديث لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض  
من يقول الله الله وترى انما من هذا العالم منزلة هذا العالم من الجنة  
فلا تقوم الا اذا انزلت الارض من ليلها وانفتحت السماء وهي يومئذ  
واحدة واستمرت الكواكب كورث الشمس ونفس القمر وسيرت الجبال على  
العتاش والجعر ما في القصور وحصل ما في الصدور ويرى الله الواحد  
المتفاد وتخرج في الصور فاذا هم من الاجساد مثالي ربهم يسلمون وان  
كانت الاصححة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون اذ بعد من عند  
ذلك الاجال وذا انت السنون والساعات ولا يبقى الا الله الواحد

بل وقيل لا زمان ولا شئ لا مكان فلا يقرب منه ولا يبعد ولا هو ولا لها ولا  
سوى ولا جارت تبدل الارض على الارض فسد ما لا ديم ونسب فلا يرى فيها عز  
ولا شامع فيها الخلائق كلها من قبل الدنيا الى اخرها **باب صفات الجنة**  
مثل الجنة التي عند المقربين فيها انهار من باطن الارض من بين يديهم و  
من خمر لينة للشاربين وانهار من جبل مصفى لصبوبها من كل الثمرات ومع  
من ياكل لينة **فصل** ان الكتاب المجيد والسنة المطهرة قد اتينا بها اصل  
في الجنة والنار بصفتها ومثلتها على الملئ وجه الحسن بن علي بن ابي حمزة  
وابن هبيل بما في سورة الواقعة والرحمن في بيان الجنان وما في بعض السور  
وصفة الارض فلا تخاف من السور من الايات ما يشغل عليه من واما  
وهي من طرفة عين العامة كثيرة جدا والسورة ذكره مما يحتوي على اكثر  
فقد روي شيخنا السيد في رحمه الله باسناد عن النبي صلى الله  
عليه واله وسلم انه قال ان الجنة لينة مزدهية لينة من فضة ولينة من  
ياقوت وملاطها السلك الاذوق شرابها الباقوت الاخضر والاصفر وابو  
مخنف باب الرحمة من ياقوت حمراء واما الصراط في غير مصرع واحد من  
ياقوت حمراء لا يخلق له واما باب الشكر فانه من ياقوت ايضا لها مطر عان  
ما يذهبها خمسمائة عام لا يضيع ومن قول الله عز وجل يا اهل الجنة  
ذو الجلال والاكرام واما باب الباقوت فصفه اصغر من واحد ما



من يدخل فيه فاما الباري الا عظم فيدخل منه العباد الصالحون وهم اهل  
والورع الراغبون الى الله عز وجل المستأفون به فاذا دخلوا الجنة ليس  
يكونون في ماء صاف في سفر الباقوت مجاد فيها اللؤلؤ فيها ملائكة من  
عليهم ثياب خضر شديدة الخضر ليسرون عليها قنقريه للناظرين واسم ذلك  
النهر جنة المناوي و الجنة عدن هي وسط الجنان وسورها يا قوت الرحمن  
وحصنها التوق وبأسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الجنة  
ابوابها يدخل من الجنة والصدقون وبارئ يدخل منه الشهداء  
الصالحون و الجنة ابواب يدخل منها شيعة ومحسنات اهل اهل  
الطرايع دعوا قول رب سلم شيعة محبي وانصارهم من ولا في  
الدنيا فاذا النداء من بطن العرش قد اجبت دعوتك وشفعت في  
شيعتك وشفع كل رجل من شيعة من اولادك ونسرك وجاريت  
حاربي فعمل او قول في سبعين الفا من جيل الله واقر الله وبارئ يدخل  
سائر المسلمين من شهدان لا اله الا الله ولم يكن له شريك في  
من بعضنا اهل البيت ومن مولانا الباق عليه السلام الحسنوا الحسنوا  
واعلى ان الجنة ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربع  
ساعات وروي في الاسلام محمد بن عبد الله بن محمد الله في الكافي  
عن مولانا الباق عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

سئل عن قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد افعال يا  
ان الوعد لا يكون الا كما انا اولئك رجال اتقوا الله فاجهم الله تعالى  
اختصهم ورضي عنهم الله فقام المتقين ثم قال له يا اهل السما والارض  
الحمد لله الذي جعلهم من قلوبهم وان الملائكة تستقبلهم من  
من نور العين عليها رجال الذهب مكللة بالقدوس يا قوت وجلا لها  
الاستبرار والاسد من خصها بهذا الاجران تطهرهم الى المحشر مع كل  
سنة لك من قدامه وعن يمينه وعن شماله من قوته زفا حتى تنبوا  
بهذه الابواب الجنة الا عظم وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها يستظل  
الفا رجل من الناس عن يمين الشجر وعن مطهرة مركبة فيسوق منها  
شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويكف عن اشرارهم الشر  
ذلك قول الله تعالى وقامهم ربهم شرا يطهرون من تلك الاعين المطهرة  
ثم يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجر فيغسلون فيها وهي عين الخمر  
فلا يمر ثوب ابداء قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلوا من الاوقات والاشياء  
والحر والبرق ابداء قال فيقول التجار جلد ذكره للملائكة الذين معهم اشربوا  
اوليا في الجنة ولا توقفهم مع الخلائق فقد سبق رضاء عنهم ومن  
رحمهم ولم يكن ان يدان او تفهم مع اصحاب الحسات والنيات وكل  
فتن هذه الملائكة الى الجنة فاذا انتهى بهم الى باب الجنة الا عظم



الملائكة الحلقه ضربة نصره براسه من صريرها كل جواراه اعد لها  
تعالى اوليائه والجنان في قباضهم اذ استمعوا صرير الحلقه فيقول  
بعضهم لبعض قد جاءنا اوليائه الله فيفتح له الباب فيدخلون الجنة  
فكشفت عليهم انداجهم من الحور العين والادميين فيقبلون مرجا  
بكم فما كان استدشوقا اليكم فيقول لهم اوليائه الله مثل ذلك فقال  
عليه السلام اخبروا عن قول الله تعالى غرفت من فوقها غرفت بنية بماذا  
نبتت رسول الله فقال يا علي تلك غرفت بهاها الله تعالى لا وليا له باله  
والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضه لكل غرفة منها  
الف باب من ذهب على كل باب منها ملك يخدمها فرش في قصرها  
فوق بعض من الحور والدياج بالوان مختلفه وحشوها المسك والكا  
والعنبر ذلك قول الله تعالى وفرش من فورة اذا دخل المؤمن الى بيته  
في الجنة ووضع على راسه تاج الملك والكرامة البرجل الذهب والفضه  
والياقوت والدر منظوم والاكمل عشت الحاج قال والسر سبعين حلة  
صير بالوان مختلفه مفسحة بالذهب والفضه واللؤلؤ والياقوت  
فلذلك قوله تعالى يملكون فيها من اساور من ذهب لؤلؤا ولباسهم  
صير فاذا جلس المؤمن على سرير اهتز من روعه فاذا استقر لولي الله  
سان في الجنان استادن عليه الملك عتاده ليهتد به كرامة الله تعالى

اياء فيقول له سلام المؤمن من الوصفه والوصائف مكانك فان وليا  
تعالى على ان يكتفه ورويته الحور انتهى له فاصبر لولي الله قال فخرج  
عليه روضه الحور من حنيه لها تسمى مقبلة وحولها وصفاها وعليها  
حله مفسحة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد من مسك وعنبر على  
راسها تاج الكرامة وعليها نقاد من ذهب كلكتان بالياقوت واللؤلؤ  
شركها ياقوت احمر فاذا ادت من ولي الله فهدى ان يقوم اليها شوقا  
ليدنا ولي الله ليس هذا جرم تعجب لا ضرب فلا تقم انالك وانت لي قال  
فيقتان مقدار خمسين عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تملكها  
فاذا فتر بعض الضمير من غير ملا له نظرا لا غفها فاذا عليها قلاد  
من صلب من ياقوت احمر وسطها لوح صفي ودق مكتوبه بها  
يا ولي الله جيب واما الحوراء حبيبتك اليك شامت نفسي واصابت  
ثم بجنت الله اليه القسمة ليعتقده بالجنة ويرى جوده بالحوراء قال  
فيقولون الى اول باب من حنانه فيقولون الملك الموكل يا واهبنا آتانا  
لنا على ولي الله فان الله بغنا اليه فعتقه فيقول لهم الملك حتى اقول لكم  
صعده بكانكم قال فيدخل الملك الى الحجاب فينه ويمن الحجاب فلا  
جنان حتى يمشي الى اول باب فيقول للحاجب اني على باب العرش اني  
ملك ارسلهم رب العالمين ليحشوا ولي الله وقد سألوني ان ادن



عليه يقول الحاجب لعظيم على ان استاذن لاجل على ولي الله وهو <sup>مريد</sup> الخوا  
 قال وبنو الحاجب بين ولي الله جنان قال فدخل الحاجب <sup>القيم</sup>  
 يقول له ان على باب العرصة الف ملك اسلمهم ربا العرصة  
 ولي الله فاستاذن لهم فيقدم القيم الى الخدام فيقول الحمد ان <sup>رسول</sup>  
 الجبار على باب العرصة وهم الف ملك اسلمهم يهشون ولي الله <sup>عليه</sup>  
 مكانهم لا يعملون فيرون الملك فيدخلون على ولي الله وهو في العر  
 ولها القباب على كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملك  
 بالدخول على ولي الله فتح كل ملك به الملك به قال فدخل القيم <sup>ملك</sup>  
 من باب من ابواب العرصة فيبلغونه رسالة الجبار جل وعز ذلك  
 الله تعالى والملك يدخلون عليهم من كل باب من ابواب العرصة <sup>سلط</sup>  
 عليهم الى اخر الاية قال وذلك قوله تعالى واذا رايت ثم رايت تعبدا  
 ملكا وكبرا يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والقيم  
 الملك العظيم الكبير قال الملك من رسول الله تعالى يستاذن عليه فلا  
 يدخلون عليه الا بآذنه فذلك الملك العظيم الكبير قال والادنان  
 من مكافئهم وذلك قوله تعالى تجري من تحتهم الانهار والثاني  
 منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذلک قطوفها <sup>لها</sup>  
 من قربها منهم ينالون المؤمن من النوع الذي يشتهي من الثمار <sup>سنة</sup>

وهو ملك وان الانواع من الفاكه ليقول لولي الله با ولي الله كلني فلي  
 تاكل هذا قيل قال وليس من مؤمن في الجنة الا ولد جنان كثيره <sup>ثبات</sup>  
 وغير معروفات وانهار من خمر وانهار من ماء وانهار من لبن وانهار من <sup>صل</sup>  
 فاذا دعا ولي الله بعد ان اتي بما تشتهي نفسه عند طلبه العذبة <sup>من غير</sup>  
 يستحق شهوته قال ثم يخلى مع اخوانه ويرى بعضهم بعضا ثم يمشي <sup>بهم</sup>  
 في ظل ممدود في مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس والجب من ذلك <sup>كل</sup>  
 من من سبعون درجة حرارا وان يعنوه من الاربع مابين والمؤمن <sup>سنة</sup>  
 مع الجوار وساعة من الادمية وساعة يخلون نفسه على الارض <sup>نكا</sup>  
 بنظر بعضهم الى بعض فان للفرح شعاع نور ومثل اربكده وقصر <sup>لها</sup>  
 ما هذا الشعاع الذي مع لعل الجبار الحظي فيقول له خذ امه قدوس <sup>من</sup>  
 جل جلال الله بل هذا حودا من فناءك من له دخل بها بعد اشرف <sup>عليك</sup>  
 من طينتها شوقا اليك وقد عرضت لك واخيت ايمانك فلما ان رايت  
 متكا على سريرتك تسميت لحولك شوقا اليك فاشعاع الذي <sup>الذي</sup>  
 الذي شريك هو من يارض قمرها وصفاته وقبائه وقبائه قال يقول  
 ولي الله انذروا الهاتين الى اهل الجنة عليها الف وصفة <sup>وصفة</sup>  
 يشربونها بذلك فتقول اية من حبيبها وعليها سبعون حلة <sup>سنة</sup>  
 بالذهب الفضة مكللة بالدد والياقوت والاربع مبعوض المسك

٣



العبر بالوان مختلفة كاعين مقطوعة خضراء كقلا سوقا يرى في ساقها  
 من وراء سبعين حلة طوله سبعون ذراعا وعرص ما بين مكيفها شقة  
 لوزع فاذا دنت من ولما الله اقبلت الخدام معها انشا الذم في الغضه  
 الدرد والياقوت والزرجد فيفسد وند عليها ثم يعانقها وتعانقه فلا  
 يمل ولا يمل قال الراوي ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما الجنان المذكور  
 في الكتاب فيهن جنه عدن ورجه الفردوس ورجه نعيم ورجه النار  
 قال فان الله تعالى اجناسا مخوفه بهذه الجنان وان المؤمن ليكون له من الجنان  
 ما احب واشتهى يتعمق فيهن كيف يشاء واذا اراد المؤمن شيئا اقامه  
 بدا اذا اراد ان يقول سبحانك اللهم فاذا قالها تبادرت اليه الخدام  
 بما اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم او امر به وذلك قول الله تعالى  
 دعوني فيها اسجد لك للسمع وقيهم فيها سلام يعني الخدام قالوا  
 دعوني هم انما يحول الله رب العالمين يعني يد لك عند ما يقضون من لذاتهم  
 من الجماع والطعام والشراب فيحيدون الله تعالى عند فرغهم من ما قوله  
 او لك الحمد وقيل معلوم قال عمل الخدام فيا توبه بدا وليا الله قبل  
 ان يسالوه اياه واما قوله تعالى فواكروهم مكنون قال فانهم لا  
 يشتهون شيئا في الجنة الا اكلوا به **باب في من التسم** طوبى له  
 وحسن ما يب ليقرن من رجب محتوم ختامه مسك وفي ذلك طيبا

الله  
 من رايه من نسيم عيا خرب بها المقر بون **فصل** في الصدوق  
 باسناده عن ابي الحسن عليه السلام انه قال طوبى لثمرة في الجنة اصلها  
 في دار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فليس من مؤمن الا في  
 غصن من غصانها لا ينوي وفي قلبه شيئا الا انه ذلك الغصن في  
 ان راكبا يجلس في ظلها ما ندم عام لم يخرج منها وان غزا ما طار من  
 اصلها ما بلغ اعلاها حتى يياض من ما قال بعض المحققين وتاويل ذلك  
 من جهة العلم ان العارف لا يند سيا ما يتعلق باعمال الاخره وما  
 يستقبل اذ رآه العقل على طريقه الفكر الجشعي انما يقتبس من مشكاة  
 نور خاتم الانبياء عليه وعليهم السلام ونور ولايته المنسج في راسه  
 المنشر اضواء من ولايته افضل وصيانه على عليه السلام في تقوى  
 القابلين للهدي والايان المستعدين للعلم والعرفان فان انما العلم  
 الالهية والمعارف الحقيقية انما نشأت في قلوب عرباء هذا الاله  
 المرسومة من بدو ولايته ونجم هدايته كما افصح عنه قول النبي صلى  
 عليه واله وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها ونسب ذواتا المقلدة  
 بالنسبة الى سائر الاولياء والعلماء بالولاية العنصرية كسب ادم الى  
 الى سائر الانبياء والاولاد الصورية ولذلك ورد عن النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم يا علي انا وانت ابوا هذا الاله **فصل** في رعا العامة باسناد



عن كعب بن مالك قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن اشجار الجنة  
فقال لا يبس اعضانها ولا يفسد راقها ولا يفسد رطبها وان اكثر  
الجنة طوبى اصلها من رزق وسطحها من رحمة واعضانها من رزق جدد  
واراقها من سندان وعليها سبعون الف غصن اقصى اعضانها تحت  
بساط العرش وادى اعضانها في السماء الدنيا ليس في الجنة غرفة ولا  
قبة ولا حجر الا رطبها غصن فطل عليه وبها من الثمار ما تشتهي  
الانفس نظيرها في الدنيا الثمر اصلها في السماء يصل من هاهنا كل  
درجة والى كل مكان وباسادهم عن علي عليه السلام ان اشجار الجنة  
فضة وادىها بعضها فضة وبعضها ذهب ان كان اصل الشجرة من  
يكون اعضانها من فضة وان كان اصلها من فضة تكون اعضانها من  
ذهب اشجار الدنيا اصلها في الارض وفروعها في السماء لانها دار التكليف  
ليس كذلك اشجار الجنة فان اصلها في الهواء واعضانها في الارض كما قال الله  
قطوفها طيبة اي غرتها قريبة وترايل منها مسك وغيره كما في هذه الاشارة  
ولهم وعسل وخرزاذ ابيض الريح تقربها للودق بعضه بعضا فيسمع منه  
ما سمع مثله في الحسن وباسادهم عليه السلام قال لا رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها حلال ومن اسفلها  
خيل ذوات اجنحة مسرجة مطوية بالذود والياقوت لا يذوق ولا يبول

فيركب عليها اولياء الله قطير يهوى في الجنة فيقول الذين اسفل منهم  
وما يطلع عبادك هؤلاء بهذه الكرامة فقال لهم انكم كنتم تاملونهم  
وكانوا يصرون وانتم تفطرون وكانوا يجاهدون وكنتم تحسون وكنتم  
اموالهم وانتم تجلون **فصل** ودعى العامة باسنادهم عن همام بن  
علي قال قلت لكعب الجري ما تقول في هذه الشيعة شيعة علي بن ابي طالب  
فقال يا همام اني اجد صفتهم في كتاب الله المنزل على رسوله صلى الله  
عليه واله وسلم وشيعة ولينه وهم خاصة الله من عباده وبنيائه ومن خلقه  
اصطفاهم له دينه وخلقهم الجنة مسكنهم الجنة الفردوس الاعلى في  
حيام الدور وغرف اللؤلؤ وهم المقربون الا برار يشربون من الرحيق المسكوب  
وتلك عين يقال لها نسيم لا يشرب منها غيرهم فان تشبعوا عينهم فيها  
لما طمعت ببيت محمد ورجعت على نزل طالع يخرج من تحت عاقلة العرش وتها  
على برد الكافور وطعم الزبيب وريح المسك ثم تشبع نديم منها شيعة  
استباقها وان لقبها الا ربع فقام من لؤلؤة بيضا يخرج من تحتها عين  
تسيل في سبل اهل الجنة يقال لها السليل وقائمة من ردة صفراء يخرج  
من تحتها عين يقال لها طهور وهي التي قال الله عز وجل في كتابه وبتاهم  
ربهم شرابا طهورا وقائمة من ردة خضراء يخرج من تحتها عين يقال لها  
من خمر وعسل فكل عين منها تسيل الى اسفل الجنة الا التسليم فانها تسير



الى عليين فيترتب منها خاصية اهل الجنة وهم شيعته على واجباؤك  
 قول الله عز وجل في كتابه يقولون من يحييهم مقامه سلك في ذلك  
 قليلا من المتأخرين ومما جاء من تسليم عيسى بن مريم بها المعبرون فهنا  
 ثم قال كعب بن جراح لا يحيم لان اخذ الله منه الميثاق ومن مو لا ما الباقر عليه  
 قال تسليم اشرف شرايا اهل الجنة فيسبح محمد وال محمد صراطا ومن لا يحيا  
 اليقين وسائر اهل الجنة **باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا**  
 قرانفسكم واهليكم بان رزقوا هذا التاسع في الحارة عليها سلكه خلافتا  
 لا يعصرون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **صلوات** روح القدس وروح  
 باسناده عن مولانا الصادق عليه السلام قال فيما رسل الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم ذات يوم فاعدا ذناه جبريل عليه السلام وهو كيب من منقير اللؤلؤ  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جبريل مالي ان لا يكتب احدا  
 فقال يا محمد فكتب لا اكون كذلك واعلمت منافع جهنم اليوم فقال  
 صلى الله عليه وآله وسلم ما سافح جهنم يا جبريل فقال ان الله تعالى  
 امر بالانذار وقد عليها الف عام حتى احترت ثم امر بها فاوقد عليها  
 عام حتى اجفئت ثم امر بها فاوقد عليها الف عام حتى اسودت وهي  
 سوداء مظلمة فلما ان حلفت من السلسلة التي حل بها سبعون ذراعا  
 وصفت على الدنيا الدنيا من سرها ولما ان قطرة من الزقوم

والاضيق قطرت في شرايا اهل الدنيا مات اهل الدنيا من نفسها قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكى جبريل عليه السلام فبعث الله  
 اليهما ملكا قال ان وكى يقض بكما السلام ويقول في قدامكما من ان تد  
 ذنبا عند بكما عليه وباسناده عن مولانا الباقر عليه السلام قال لما ركت  
 الآية وكى يومئذ بهم من مثل عرق لك رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم فقال اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا جمع الالهين  
 والآخرين في جهنم نقاد بالعدا ما لم احد بكل لفت ملك من القاد  
 الشداد لها هذه وتغيط في غير ما. فقال من فراز مرة فلو كان الله  
 اخرهم الى الحساب لا هلك الجميع ثم يخرج منها حق محبط بالحدوث  
 البر منهم والعاصر فما خلق الله عبدا من عباده ملك ولا نبي الا نبي  
 يا رب نفسي نفسي فانت تقول يا رب ما مني امي الحديث وقد مني  
 وعنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما ارسل  
 به لير من خلق من خلق الله الا راى ما يحب من البشر والطف بالشر  
 حتى من خلق من خلق الله فلم يلفظ اليه ولم يقبل شيئا وجده فامسا  
 عابا فقال يا جبريل ما من من خلق من خلق الله فلم الا راى ما يحب  
 اللطف والسرور منه لا هذا من هذا لا هذا ما لا يخاف ان النار  
 فقال له جبريل ان هذا محمد رسول الله وقد سالتني ان اطلب اليك

في الدنيا  
 في الدنيا



تريد النار ان يخرج عنها ما فيها افترضا كما حتى قضاه الله  
 عز وجل وروى هذا الحد يث الحسين بن سعيد لاهوازى في كتابه باد  
 تناوت وروى فيه عن زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان نار جهنم جزء من سبعين جزء  
 من نار جهنم ولعلها لفت سبعين مرة بالماء ولو لا ذلك لكانت اسطفا  
 اذ هي ان يطبخها اذا انتهت وانه ليقوق بها يوم القيمة حتى توضع على  
 النار ما يبقى تلك مقربك لاني مرسل الاخبار كقبة فرعا من جهنم  
 وعمر بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في جهنم لادي بالكثر  
 يقال له سقر شكل الله تعالى شك حرق وسالده ان ياذن له ان  
 ياذن له فتنفس اخر في جهنم وعمر السجى صلى الله عليه واله وسلم لو كان  
 في المسجد ما ان النار يذوق فتنفس رجل من اهل النار فاصابهم منه  
 لا حرق المسجد ومن فيه ومنه صلى الله عليه واله وسلم ان في النار كيات  
 مثل احنا والنجف ليسر احداهم للسعة فيجد هو قاتل سبعين خريفا  
**مسند** وفي الصدوق رحمه الله باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
 قال ان النار سبع مائة باربعين مائة فدخل منه فوجوه واما ما ان وقارون  
 واما ما يدخل منه المشركون والكنار ومن لا من يا الله طرفة عين في  
 باب يدخل منه ثمانية مائة خاصة لا تراحمهم فيه احد البلاء

وانها النار كيات  
 ليسر احداهم للسعة  
 خريفا

باب الطريق هو باب مقرون هو باب الهوى بهوى بهوى سبعين خريفا  
 بهوى سبعين خريفا فان بهوى بهوى وكذا فيهم في اعلاها سبعين خريفا  
 بهوى بهوى كذا فيهم سبعين خريفا فلا يزالون هكذا ابدا خالد مخلد  
 واما يدخل من غضوا واما ما يدخلون باوانه لا عظم الا بالاربعين  
 خرا وعمر بن كاتبا القري عليه السلام ان اهل النار يعاودون كما يعاودون  
 الكلاب في الدنيا يلقون من اليم العذاب يطاطنك يقوم لا يقضى عليهم  
 ولا يخفف عنهم من عذابها عطاء شريفها عاصع كليله ابصارهم صم كيمي  
 مسودة وجوههم خاسئين فيها ناديين مغسوب عليهم فلا يخرجون  
 من العذاب لا يخفف عنهم في النار يجرى ومن الحميم يشربون في  
 ياكلون ويكلا ليلنا يطعون بالمقامع يضربون والملك الكمال  
 الشدا لا يخرجون فهدى في النار يجرى على وجوههم ومع الشياطين  
 يتسرون في الانكالوا الاغلا يصعدون ان دعوا له يسبحون  
 سألوا احاجة لو تقضى لهم هذا حال من دخل النار في الاخبار العدا  
 ان اهل النار يدعون ما لكان فلا بد من وجوهها ان جهنم عاماتم يرد  
 عليهم انكم ما كنتم يعني اثون ابدان قد عودت بهون وبتا خريفا  
 فان عدا فانا طالمون فلا يجيبهم مستلر ما كما مثل الدنيا من جهنم  
 عليها احسنوا فيها ولا تكلموا قال في الله ما عسى انتم بكلمة



كان بعد ذلك لا الوقيس والشهيق في النار تشبه أصواتهم بالسوا  
الحريق له رغبته واخره شهيق ويقال ان اهل النار يخرجون الف سنة  
يقولون كفا في الدنيا اذا صرنا كالنار فخرج فيصبر في الف سنة ولا يخفف عنهم  
يقولون سواه كان علينا اجر عظيم صبرنا لما من محض فيدعي الله تعالى  
الف سنة الغيب لما بهم من العطش وشد العذاب لكي يروى عنهم بعض  
والعطش اذا نزعوا الف سنة يقول الله تعالى لمجرى شئ شئ يطربون  
فيقول جبريل يا ربنا علم بهد يا لول الغيب فيظهر لهم سماه  
حمل فظنوا انهم يحيطون ويرسل عليهم عقابا ربك امثال البعل  
فيلدغ واحد منهم فلا يذهب عنهم الرجوع الف سنة ثم يا لول الله تعالى  
الف سنة ان يرقعهم الغيب فيظهر لهم سماه سوداء فيقولون  
سجاء الطير فيرسل عليهم حيات كما مثال الابل كل السع لينة لا يذهب  
عنهم الرجوع الف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب  
بما كانوا يفسدون يعني بما كانوا يكفرون بعصيان الله تعالى **باب**  
**اهل النار** من النار قل اعبادي الذين اسوفوا على انفسهم لا تقطعوا  
من رحمته ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **سورة**  
روى الصدوق رحمه الله باسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
عليه واله وسلم والذي نفسي بيده لا ينجى من النار الا بعدد ما كان

ابدوا وان اهل التوحيد لا يشفعون فيشفعون قوله صلى الله عليه واله  
اذ كان يوم القيمة امر الله تعالى بقوم لسان اعمالهم في دار الدنيا  
الى النار فيقولون يا رب كيف تدخلنا النار وقد كنا نؤتيك في دار الدنيا  
وكيف تخرجنا بالنار السنن وقد نطقنا بتوحيدك في دار الدنيا وكيف  
تخرج قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا انت ام كيف تخرج قلوبنا  
وقد عرفنا هالك في التراب وكيف تخرج قلوبنا وقد عرفنا هالك  
الملك فيقول الله تعالى عبادي سمعنا اعداكم في دار الدنيا جزاء كونهم  
فيقولون يا ربنا عفوكم اعظم ام حطيتنا فيقول بل عفوكم فيقولون  
ورحمتك وسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل يحق فيقولون افرادنا فيقول  
اعظم ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل افرادكم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا  
عفوكم ورحمتك التي وسعت كل شئ فيقول الله تعالى ملائكتي  
ويجلاي ما خلقت خلقا احبالي من المفسرين في التوحيد وان لا اله  
غيري وحق على ان لا اصل لنا اهل التوحيد في اهل عبادي في الجنة  
وباسناده عن ابراهيم بن العباس قال كنا في مجلس لرضا عليه السلام فقال  
الكبار وقول المعتزلة فيها انها لا تعترف فقال رضا عليه السلام قال  
ابو عبد الله عليه السلام قد رآه القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله  
وان ذلك لذنوبهم ومنهم من لا يظن بالله شيئا باسناد عن الصادق عليه السلام



عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل  
جلاله من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان ذنبا صغيرا او كبيرا  
عنه لا عفو له ذلك الذنب يدا من اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا  
وهو يعلم ان ذنبا اعظم من ذنبا صغيرا عفو عن ذنبا صغيرا  
بن سبيد قال على عليه السلام لا حد لكم حديثي على كل من من ان  
قد شابه عدوة ونسياء عشية قال فرجنا اليه فقلنا له الحديث  
الذي حدثنا به عدوة ونسياء وقت هو حق على كل من من ان سبيد  
فاعد علينا فقال انه ما من مسلم يذنب ذنبا فيعفو الله عنه في الدنيا  
الا كان اجل واكرم من ان يعفو الله عنه بعد الموت وقد اشد  
الدنيا وتلا هذا الدنيا وما اصابكم من مصيبة فباكت ايديكم  
ومعفو عن كثير وعمران عبيد الخذاة قال قلت لابي جعفر عليه السلام  
جعلت هذا الصالح لله ان ذنبا كبير فقال له يا باعبد الله لا يكون  
الشيخان عروبا على نفسك ان عفو الله لا يشبهه شيء **مسألة** وفي كتاب  
التحصيل عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
الحسن والتوكل في حق الله في ارضه وهي حطة المؤمن من ان ذنبا  
عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما من شيئا احب بعقار من  
نهيته عنه فهو من حق الله عليه يحصر بها ذنبا ما في مال الله

واما في نفسه حتى يلقي الله مجنونا ماله من ذنبا ما لا يسقى عليه من  
ذنبا فيشدد عليه عند من لا يفتخر في ذنبا من تصور من معاوية  
ابن عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال  
تعالى ما من عبد اراد ان يدخل الجنة الا ابتلي به في جسده فان كان ذلك كفا  
لذنوبه والاسلطة عليه سلطانا فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا  
عليه في رقة فان كان ذلك كفارة لذنوبه والاشد عليه عند الله  
حتى ياتني ولا ذنب له ثم ادخل الجنة وعمر عمر السابري قال قلت لابي عبد الله  
السلام اني لا اري من اصحابي من ترك الذنوب والوقية فقال لي يا عبد الله  
تشتع على اولياء الله ان وليا ليس يكف ذنبا يسقى بها من الله العذاب  
فيبتليه الله في دينه بالسقم حتى يحصر عند الذنوب فان عافاه في دينه ابتلا  
في ماله فان عافاه في ماله ابتلاه في ولده فان عافاه في ولده ابتلاه في  
فان عافاه في اهل بيته ابتلاه في ماله فان عافاه في ماله ابتلاه في  
شدة عليه حرج نفسه حتى يلقي الله جسرا يلقاه وهو عند امر قد ان  
للعلمية وعمران الصباح الكافي قال ما ودارة عبد الله عليه السلام  
فقال لا يعلم الناس احد من صف هذا الامر فقال زيادة ان من صف هذا  
الامر جميل الكبار فقالوا وما تدري ما كان الذي يقول في ذلك ما كان يقول  
اذا ما اصاب المؤمن من تلك المحربات شيئا ابتلاه الله ببلية في جسده



بحرف يدخله الله عليه حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه وروى  
عمر بن يزيد قال قلت لعبد الله عليه السلام أو سمعتك وانت تقول لكل  
شيء في الجنة على ما كان منكم قال صدقك كلهم والله في الجنة قلت  
جعلت هذا الطائر الذي يكثره كان فقال ما في القبيح فكلكم في الجنة  
بشفاة النبي الطاع أو حتى النبي ولكن والله أخوف عليكم في البرزخ قلت  
وما البرزخ قال القبر من بعد موتك إلى يوم القيامة **فصل** في أفعال  
الصدوق رحمه الله وروى أنه لا يصب سدا من أهل التوحيد الوفاة  
إذا دخلوها وأما صبيهم إلا ما عند الخروج منها فكون تلك الألام  
بما كتبنا يذهب وما الله بظلام للعبيد انتهى وفي بعض الأحيان  
نصيبا من نار جهنم كصبي إبراهيم من نار ورود وقيل القزالي في  
عمر مولانا الباقر عليه السلام أنه كان يقول لأصحابه انتم أهل العراق تقولون  
أرجى أيدى كتاب الله من رجل قوله فقال قل يا عبادي الذين أسروا  
على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله عز وجل أهل البيت يقولون رجلى يدي  
كتاب الله قوله سبحانه وأسوف أعطيك ربك من منى إذا عد عليه السلام  
أن النبي صلى الله عليه واله وسلم لا ير منى واحد من أسفه في أن  
**فصل** في الكافي بسند حسن أن النبي صلى الله عليه واله وسلم  
سئل عن الأطفال فقال الله أعلم بما كانوا عاملين وأن الصادق عليه السلام

سئل عن مات في القبر وعمره يزيد ولما حث والمعتق فقال يخرج  
عليهم ورفع لهم نار فقال الصداق ملوها من خلها كانت عليه برد أو  
سلا ما من نار قال ما انتم قدامكم فقصيتموني وروى في كتاب التوحيد  
بإسناد الصحيح عن مولانا الباقر عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة أخرج  
عز وجل على سبع على الطفل وعلى الذي مات من النبيين والشيوخ الكبار  
الذي داره النبي وهو لا يعقل ولا يلهو والمجنون الذي لا يعقل ولا يحسن  
الأكبر فكل واحد منهم يخرج على الله عز وجل فيبعث الله اليهم رسولاً جامع  
لهم ناراً ويقول إن منكم يامرهم أن يتوبوا فيها منى شرب فيها كانت عليه  
برو أو سلا ما من من عصي يستوي إلى النار وبإسناد عن النبي صلى الله عليه  
واله وسلم في لطفنا للمشركين الحان قال في أمر الله عز وجل ناراً عز وجل  
يقال لها الصلابة شدة شدة جهنم عذاباً يخرج من مكانها سوداً مظلمة  
بالسلاسل لا تغلظ فيأمرها الله عز وجل أن تنفتح في وجه الخلافة  
تنفتح من شدتها فيقطع النقاء وينطس الخوم ويحذر الجوار وتظلم الأ  
وتنفتح الجوارم ملوها ويشيب الولدان من هولها يوم القيامة يامر الله  
نبارك الله على الأطفال المشركين أن يلحقوا أنفسهم في تلك النار من  
لهم في علم الله عز وجل أن يكون سعيداً التي نفسه فيها فكانت عليه  
وسلا ما كانت على إبراهيم عليه السلام من سبق لهم في علم الله عز وجل







وقليل من الآخرين على حسب مراتبهم ورفع الله الذين آمنوا والذين هادوا  
العلم درجات وهي اهل الذات راشها هاد وعيا في الكافي عن مولانا  
الصادق عليه السلام انه قال لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله تعالى  
ما مبدوا عيونهم الى ما صنع به الاعداء من زهرة الخيرة الدنيا ونعيمها  
وكما تدها هم اقل عندهم مما ينطق به بارجلهمه وتغوا بتعريفه الله تعالى  
وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع اولياء الله ان يعرفه الله  
تعالى افس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة في  
من كل ضعف وشقاء من كل سقم ثم قال فتدكان قبلكم قوم يقتلون  
يخرجون وينشرون بالمشاشين وتضيئ عليهم الارض برحبها فايرى  
عظامهم عليه شئ مناهم فيه من غير رقة وتروا من فعل ذلك بهم ولا يدين  
بما تقبل منهم لان يومئذ بالله العزيز الحميد فتسلوا انكم درجاتهم  
اصبروا على نوايبه من كونه ركا سيعهم وقال بعض العلماء لو علم المؤمن  
ما غنى فيه من لذة العلم لحارب بوابا لسيوف والاخرة اكبر درجات و  
اكبر فضيلة لان المعرفة في هذه الدنيا بذات المشاهدة في الاخرة  
واللذة الكاملة مشقة على المشاهدة لان الوجود لذيق وكما له  
الذوق المعارف التي هي مقتضى طباع القوة العاقلة من العلم بالله  
ملائكة وكسبه ونسله اذا كانت مشاهدة للنفس كانت لها لذ

لا يدرك الوصف كنهها ولهذا ورد في الحديث لا عين رأت ولا  
الوجودات متفاوتة في العار العقل بالعدادات متفاضلة بحسبها  
واليه اشار مولانا امير المؤمنين عليه السلام بقوله درجات متفاضلة  
و شان متفاوتات لا يقطع نعيمها ولا يطلع نعيمها ولا يبرم  
ولا يياس ساكنها وتفاضلها اما بالنوع او الكم او الكيف فان كل نوع  
من الانواع الموجودة في هذا العالم يوجد هناك على وجه عقلي و  
في تارة وضعيفا كما يوجد هناك ساعات مختلفة في نفس واحدة منا  
متفاضلة في النوع او القوة والضعف والكمية والصفة ولكل درجة  
متاعها اقل ولما جاز اجتماع النفوس هناك ولو بلغت الى ما لا  
لعدم تقاضى بعضها عن بعض فكل اكثرنا الادواح المارقة عن الابدان  
العارفة المثلثة واتصل بعضها ببعض اتصال معقول بمعقول كما  
التذاكل واحد منها بالآخر اشد وكلما تحبهم من بعدهم زاد  
التذاذ من تحب بمصادقة الماضين وزادت لذات الماضين بمصادقة  
اللاحقين كما قال الله عز وجل ولينبشرون بالذين لم يحقوا بهم من  
الاحوف عليهم ولا هم يحزنون واما الله الحسنة فكان لا تذاذ بالضعف  
والشراب والكناح والاصوات الطيبة والنفائس الرجوة وهي لذات النفس  
من اصحاب الجنتين كما قال الله عز وجل في سدر مخضود وطلح منضود وظل



ممدود وما مسكون فأكثرت كثرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرض  
أنا أنشأنا من انشاء مخلوقا من بكارا عربا اترابا لاصحاب البين نلهم من  
وفاة من الآخرين وقد يكون افراسها للساكنين المشرقين كما قال عز وجل  
على صر من موصونة متكبين عليها متقابلين يطوف عليهم ولذان مخلوقا  
بأكواب اباريق كل من معين لا تصدعون عنها ولا ينزفون فأكثرت  
فما يجرون ولحم طين ما يشتهون وجوزعين كما قال القرآن المكنون  
جزءا عما كانوا يعملون وهذا يدل على ان ذلك جزءا اعمالهم دون عملهم  
واحقا دافعهم ويشبه ان لا يكون لهم كثير المنفعة بها بل ولا النقص  
كما يشعر به قوله عز وجل يطوف عليهم لان قوة غيرهم انما هي في  
العالية قال بعض المحققين وانما يحصل ذلك كله بابداع النفس تلك  
الصورة الملقاة في عالمها وصنعها الخاص بها فان للنفس اقتدارا على  
ذلك ولكنها ما دامت في هذه الفناء لا يقرب عليها آثارها الضعيفة  
واشتغالها بالمحسوسات وانما كفايتها الا لاصحاب الكرامات صفة  
من الاولياء واما في الآخرة فيكون ذلك لعمامة الناس لان السعادة لصفاء  
طوبتهم وعدالة اخلاقهم يكون قراهم الصور الحسان والذوات  
المرجان والاشياء تحب عفايدهم ورفاءة اخلاقهم واعوجاجها  
يكون جلوسهم الحميم والرقوم والعقارب والحيات ذكرا ان الاعمال

للنكات في الدنيا بوجوه فالكلمات مستبعدة للاعمال في الآخرة بوجوه  
معنى قوله النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الجنة قاع مصفى فأكثرت  
من غراس الجنة الحديث وما يحصل هناك من الصبر لا تبدأ لها ذواتها  
من هذه المحسوسات المذلة والمولدة بكثير اصحاء المخلوق وقوة الغافل  
عدم الشاغل ذكاء المدرك والخصا والعوى كلها في قوة واحدة هي  
ويصير بها عين باصرة للنفس وقوة فعالة وانقلا بالعلم مشاهد فلا  
يخطر بالبال شيء في الجنة بمثل البه القس الا بوجد في الحان اذن الله  
اي بوجد بجيشه وادوة رعيان ويمس به احساسا قويا لا اقوى منه  
والله الاشارة بقوله النبي صلى الله عليه واله وسلم ان في الجنة من  
يباع فيه الصود والبرق عبادة عن المطعنا لاهل الذي هو مسج  
على اشراع المصون بحسب الشئ مني لها بالحسب روحا وروفي  
الحديث القدسي ان الله عز وجل قال يا ابراهيم خلقتك للبقاء واما  
لا امويتا طعني فيما امرت به وانه عملك عند الله اجعلك مثلي  
اذا قلت اني لا اتوب انا الذي اقول اني كن فيكون المعنى فيما امرت به  
اجعلك مثلي اذا قلت اني كن فيكون في رواية اخرى عن النبي صلى  
عليه واله وسلم انه باي الملك الى اهل الجنة بعد ان استأذنه في  
عليهم فاذا دخلنا ولهم كنائس عند الله بعد ان يسلم عليهم من الله



فان في الكتاب لكل انسان مخاطبة من الحق القويم الذي لا يبرح ما بعد  
اقول للشيء كن فيكون وقد جعلت لك اليوم قول للشيء كن فيكون قال صلى الله  
عليه واله وسلم فلا يقول احد من اهل الجنة لشيء كن والا يكون في الجنة  
القدر او مع واحد من القدر على الاعباد في المادة الدنياوية لا في  
في تلك المادة لا يوجد في مكانين واذا صار في النفس متقولة باستماع  
ومشاهدة ومما سار في سعة معرفة عجوبة عن غيره واما هذا  
فتسمع الشاهد الاخير فيه ولا تسمع حتى لو اشتهى مشاهدة النبي صلى الله  
عليه واله وسلم مثله الف محض في المكان في ماله واحد لشاهد  
كما خطر بالهدى في الاماكن المختلفة واما الابصار اذما حصل من  
تخطي النبي للمادة فلا يكون الا في مكان واحد ومن الاخرة او مع واحد  
بالشهورات واوقافها وقد تبين في عمله ان كل ما يصدر من الفاعل  
لا بواسطة المادة الدنياوية فخص له في نفسه عين حصوله لغا  
واليس من شرطه الحصول والحلول والانصاف فان صور الموجودات  
للبيان عن جمل فاعلم به من غير حلول والانصاف وان حصل للشيء  
للفاعل ان كل من حصوله للفاعل لكل واحد من اهل التعاد في  
الآخرة عالمه ما يريد من رغب في محبة ينشأ في محطه عين  
فلقد خاطر بالقول ان هذا لا يلائمها به كل منها كقول من السموات والارض

بلا من احدى شريك وسهم لكل عالم عالم والله عز وجل رب العالمين  
ويمكن ان يخلق الله عز وجل اذ كانت اخر اهل الجنة يدركون بها ما  
لمس من قوة اعين والله قادر على كل شيء وهو بكل شيء عليم وقد ظهر من  
البيان ان المشبهات في الآخرة ما بعده للشهوات بعكس الدنيا كما  
قال الله عز وجل ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ما يريد الله لانه  
سبحانه يحضر بل يحضر فيصير موجودا بالاستحضار والحضور  
لن يقطع المسافة وايضا فان الآخرة نشأة الوجود والمزود والادراك  
والحضور والحجوة والظهور وكل ما فيها حتى مدد له كما سبق في  
ان الانواع من الفناء ليقين لولم الله يا ولي الله كلني قبل ان تاكل  
هذا قبلي وان المؤمن اذا جلس على سرير اهنت من رزق وجا في  
الحيد وان الغدا الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ولا يقبل التعير  
الاستحالة ولا يصيبها آفة ولا يزال بجلا و اجسام هذه النشأة  
قال الله عز وجل لا يمتنع فيها صبي لا يمتنع فيها نعوت لا يدرك  
فيها الموت الا الموت الاول لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جرد من  
انباء ثلاث وثلاثين الى عرفة لك وفي رواية عاصية والمرجل شوان  
خصه وهو ابلغ ما يكون امره لا يكون ذلك للساقيتميز الرجال من  
النساء **فصل** واما الالام فهي ايضا تنقسم الى الاقسام الثلاثة وهي



في الآخرة الى السجين كاللذات بعينها والعقل وان لو لم يكن له حظ  
من الشقاء وليس من دار النقا الا ان من اشتاق اليه وحرم الوصول  
المدة الماعتليا وان لم يبلغ مرتبة العقل شاكله للذة العقلية ومفاد  
لها اذا لا يرجع في الحقيقة الى العدم كاشين في محله والعدم انما  
ويحتمل بالوجود والعقل من الا لا يكون للجاسدين الحق والممكن للعقل  
والكاسيين لا تشهد شوقا الى الكالات العقلية في الدنيا ثم انما  
الجهل في كسبها فتحدثت بهم القوة المبولة لا بد وحصلت لهم فليكن  
والاخر جاج ورتخت في اوها مهمل العناد ابا طلة دون الناقص  
جسبا الغري عن ادراكها انما العا اليه فان شقاوة هو لا غير  
لعدم معرفتهم بالكمال ولا شرفهم اليه ففهم بمنزلة الموتى  
الزمانية في الاعضاء من غير شعور بموتهم وكلاهما مشترك في عدم  
الاجبار في الآخرة الا ان البلاء هه اذ في الخلاص من فظافة تراء  
ضد ابا ناقصين بالذوات عظم من دون اليه والى انما الحسد الا  
يقوله عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم ائذنت لهم ام لم تنذرهم  
لا يؤمنون نعم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة  
ولهم عذاب عظيم وعذاب الجاسدين والمنافقين اليم واليم الانسا  
يقوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وهم لا يسمعون

يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون  
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذابا اليم بما كانوا يكذبون  
وهذا لانه العقل الكامن عن المصادات الحق هو بازاء اللذة والنا  
الكاشنة عن مفايدها وكان ان تلك اجل من كل احساس ما من ملامه فكذلك  
هذه اشده من كل احساس بما هو حسي من نفس في اتصال بالانوار المجيد  
بالرؤوس برافعة بالناشئين او مقطعة من شاق او نحو ذلك مما ذكرنا  
واخوانا منه منه وما الا لانه الحس فهو من غلب عليه الحيات اللذة  
من العاصي الحية كالفسوق والمظالم والاختلاف لدموم منه كما عرفت  
الحسد الى غير ذلك فانها بعينها تضمرات وحقاير بحسوسة كما ذكرنا  
في اللذات الحسية فان هذه الحيات لا تقهر اية فيجده من لذة الحس  
مضادة لحقيقتها لان حقيقتها تستدعي ان تكون لها هيئة استعلا  
فترى على البدن وقواه الشهوية والعنصرية فاذا انقهرت عنها انما  
وسدتمت ياها في تحصيل ما يريد الدنية كان ذلك مرجح شقاها  
والمسها وحسرها الا ان اقبالها على البدن وشوا غلبه فليست بها عن  
عاقبتها وسكن الطبيعة ليغلبها عن الاحساس بفيضها فاذا كان  
العائق وان تقع المحار كنف العطاء بمن تابدن نقصت تلك الحيات  
بالصبر واليقين المولدة التي تناسبها في تلك النشأة كما قال الله عز وجل



سيطر قرن ما بخلوا به يوم القيمة يوم يحس عليها في نار جهنم فتكوى  
 بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لا تفسدكم فذلوا  
 ما كنتم تكفرون ولكن لما كانت هذه الحيات غريبة عن جوارح النفس  
 كذا ما يلزمها فلا يجدان ترويل في مدة من الدهر متفاوتين <sup>تفاوت</sup>  
 العروق في رسخها وضعفها وكثرتها وقلتها ان شاء الله فيخرج  
 من النار من في قلبه مثقال ذرة من الايمان فربما يعمل مثقال  
 ذرة خيرا او من يعمل مثقال ذرة شرا ان الله لا يفرق ان <sup>الشيء</sup>  
 به ويضفر ما دون ذلك لمن يشاء **فصل** يحصل الكلام ان اصول  
 ثلاثة العقل والخيال والحس فكل من غلبت عليه في الدنيا واحد  
 من تلك النشآت فما له بعد وفاته اليها من غلبت عليه القوة العقلية  
 واستكملت باذن الله العقلية المحضة والعلم بالقيديات الحقيقية  
 فماله الى النشأة العقلية في عليين مع الملائكة المقربين والانبياء  
 والصديقين والشهداء والصالحين وهو الشيعة لائمة الهدى  
 حق المناجعة على طريقهم ومن غلبت عليه اللذات الحسية الاخرى  
 من الجنة ونعيمها وسرورها وحورها وقصورها والخرق من عذاب  
 الآخرة ونار جهنم والاسها وعمل عقضى الوعد والوعيد فماله  
 الى النشأة الخيالية الحسية في نعيم الجنة في اصحاب اليمين وهو

الحرب المولاة لائمة الهدى صلوات الله عليهم ومن غلبت عليه السلطنة  
 الحسية الدنيوية والعادة بين الملوقات القاسية فهو بعد وفاته <sup>اللعن</sup>  
 عصاة شديدين ومن عذاب اليم لان الدنيا ولذاتها امور مجازية لا <sup>حقيقة</sup>  
 لها ولا اساس بها انفعالات تفعل النفس بها عند الحدوث وتزول  
 بسرعة عنها ولا تدوم ولكن يبقى اثر والعادة في الحجة والاشياء  
 من عشقها واشفاقها كان كذا حاسر من معدوم ما حجة مفردة طلب  
 شيئا باطلا طلبا شديدا بحيث لو يكن له جوارح لا يطلبه اثر فهو  
 هذه الحال في عصاة شديدين والردا لائمة الهدى ما في الدنيا ليشته  
 ذلك عليهم ومن عمن ان الجوارح حقيقة فيا يكونون ويموتون كما تاكل الالبان  
 والذرة ثم يفسد لانها اذا طلعت شمست لاخره وقامت اضحلت بها رؤس  
 الجوارح وذابت باشرافها اكون الحسوسات اضحلت الى الظلال في <sup>ان</sup>  
 التجميد بحجارة ارتفاع الشمس في وان الصيف فيبقى الحب للدنيا الحسوسات  
 المادية محرقة بان الحميم معد باب العذاب اليم **باب غلب** **الفصل** <sup>الله</sup>  
 وهم فيها سالدون وما هم منها فخرجين **فصل** وفي الخبر عن النبي صلى  
 عليه واله وسلم انه قال يوقى بالموت كانه كبش امح فينادى يقال يا  
 الجنة هل تعرفون الموت فيظرونه ويعرفون فيقال لا هل النار  
 تعرفون الموت فيظرونه ويعرفون فينادى يا الجنة هل تعرفون







حتى لو ثبت عليهم نسيم من الجنة استنكر هو وتعدوا به كما تجعل  
 وتناذيه برأيه المورد لتساخط بين الاوراث والقاذورات <sup>قد</sup>  
 قام الدليل العقلي على ان البيان محض وجل لا ينفع الطاعان لا  
 بضوء المخالفات وان كل شيء خبان بقضاء الله وقدره وان الخلق مجبور  
 في اختيارهم فكيف يسر هذا العذاب عليهم <sup>وجاء</sup> في الحديث واخر من  
 يشفع هو ارحم الراحمين <sup>وغر</sup> النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله  
 خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها  
 رحمة بها تعطف الابل على ولدها والبهائم بعضها على بعض <sup>الطير</sup>  
 واخر تسعة وتسعين اليوم القيمة فاذا كان يوم القيمة اكملها اجل  
 الرحمة مائة هذا اخر الكلام في المعارف

ثم من ٩٧





